هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات
الرحمانية على الصلوات الدرديرية
للامام العالم العامل معدن
الحقيقة والشريعة العارف
بربه شيخنا واستاذنا
الشيخ احمد الدردير
نفعنا الله
بعلومه
والمسلمين
امين

ابتدا نسخ هذا الكتاب يوم السبت عشرين يوما من شهر
ربيع الاول سنة ثمانية واربعون بعد الالف والمايتان
وكاتبه هو مالكه وهو ابراهيم رخا درويش الشيخ سليم البكري
واسال الله ان يعيني على كتابته وينفعني انا واخواني
بما فيه من النتايج العظيم وتدبره وتامله انا واخواني
والمسلمين ببركة شيخنا ومشايخه جميعا امين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام
وشرفنا بذلك فجمعنا معه ومع الملايكة الكرام واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ندخل بها دار السلام
بسلام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله امام
كل امام صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واحبابه
الكرام وبعد فيقول العبد الفقير الراجي محو الزلات والمساوي
احمد بن محمد الصاوي المالكي مذهبا الخلوتي طريقة الدرديري
نسبة تقوا امرني شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة
العارف الكامل والجهبذي الواصل المتحقق بانه لله داعي سيدي
الشيخ صالح السباعي ان اشرح صلوات قطب عصره على الاطلاق
ووحيد الدايرة في الافاق شمس زمانه وبدرا وانه شهاب
الملة والدين من كان وجوده في الناس رحمة وبقيته اثاره للناس
نعمة سيدي واستاذي وسيد مشايخي واستاذهم الامام ابو
البركات احمد بن محمد الدردير العدوي المالكي الصغير فامتثلت
امره وان كان هذا المقام لست من اهله موافقة لحسن ظنه
وقوله لتعذيكم من الطفيلي مصحوبا بغيره ثم اني اعتذر لذوي
الابصار بلسان التذلل والانكسار فما كان من صواب فالمنة فيه
لله ولرسوله ولمولفه وما كان من خطاء فهو من نفسي وارجوهم
اقالة عثراتي والصفح عن زلاتي واسال الله النفع به كما نفع
باصله انه سميع بصير وبالاجابة جدير قال المولف رضي الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم افتتح المولف كتابه بها اقتدا بالكتاب

العزيز

العزيز وعملا بقوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال
اي شان يهتم به شرعا لا يبدء فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو ابتر وفي رواية اقطع وفي رواية اجذم وهو من
التشبيه البليغ ومعنى الجميع انه ناقص وقليل البركة او
معدومها وان تم وحملها على الباء للاستعانة متعلقة بمضمر
يحتمل ان يكون اسما وان يكون فعلا عاما او خاصا متقدما
او متاخرا والاولويات يكون فعلا وان يكون خاصا وان يكون
مؤخرا واما اولوية الفعل فلان العمل للافعال بالاصالة
واما اولوية كونه خاصا فلان كل شارع في امر يضمر في نفسه
ما جعلت البسملة مبدا له واما اولوية التاخير فلان
المقصود الاهم البداية باسمه تعالى قال ابن عطاء الله
الباء بر الارواح بالهام النبوة والرسالة والسين سر
اهل المعرفة بالهام القدرة والانس والميم منته بدوام النظر
اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال ابو بكر بن طاهر الباء بر
للعارفين والسين سلامه عليهم والميم محبته لهم وقال
جعفر بن محمد الباء بقاؤه والسين سناؤه والميم ملكه
واضافته للجلالة من اضافة العام للخاص والله علم على
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو اعرف
المعارف والمختار انه ليس بمشتق وهو الاسم الاعظم
عند المحققين وتخلف الاجابة به من عدم استيفاء الشروط
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة وفعله
رحم بالكسر وهو متعد كرحمنا الله لكنه نزل منزلة اللازم
او بجعله لازما بنقله الى فعل بالضم كشرف والرحمة

في اللغة رقة في القلب وانعطاف يقتضي التفضيل والاحسان
وهذا المعنى محال في حقه تعالى فهي في حقه بمعنى الانعام او
ارادته فهي صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثاني وانما
قدم الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه علم
ولذا كان معناه المنعم بجلايل النعم كما وكيفا دنيا واخري
والرحيم المنعم بدقايق النعم دنيا واخري كما وكيفا
وهذا احسن ما قيل في تفسيرهما **وصلى الله على سيدنا محمد وعلى**
اله وصحبه وسلم سياتي الكلام على معناه ان شاء الله تعالى
المسبعات العشر اي العشرة اشياء المسبعة **تروى عن**
الخضر عليه السلام فانه اهداها الى ابي موسى ابراهيم
ابن يزيد التيمي ووصاه ان يقولها قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وقال اعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم كذا ذكره في الغروب
الاحيا وذكر فيه ايضا ان التيمي راى النبي صلى الله عليه وسلم
وساله عن ذلك فقال صدق الخضر وساله عن ثوابها فقال
انه يغفر له جميع الكباير التي عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى
عنه غضبه ومقته ويامر صاحب الشمال ان لا يكتب عليه شيا
من السيات الى سنة والذي بعثني بالحق نبيا لا يعمل بهذا الا
من خلقه الله سعيدا ولا يتركه الا من خلقه الله شقيا والخضر
بفتح الخا المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز اسكان الضاد مع كسر
الخاء او فتحها وانما سمي به لانه جلس على فروة بيضا فاذا هي
تهتز من خلفه خضرا والفروة وجه الارض وكنيته ابو العباس
واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحتية ابن
ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالكاف وسمعت من بعض

العار

العارفين من عرف اسمه واسم ابيه وكنيته ولقبه دخل
الجنة واختلف فيه فقيل انه نبي وقيل انه ولي وعلى كل حال
هو يتعبد بشرع نبينا من يوم بعثه الله لقوله عليه
الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي ولنزول
عيسى عليه السلام في اخر الزمان يتعبد الله بشريعة
نبينا قال شيخ شايخنا السيد مصطفى البكري قال العلائي
في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان الى
يوم القيمة فالخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها وا
لياس يدور في الجبال يهدي من ضل فيها هذا دابهما في الليل
والنهار ويجتمعان عند سد ياجوج وماجوج يحفظانه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما يلتقي الخضر والياس في كل عام
بمنى فيحلق كل راس صاحبه ويفترقان عن هولاء الكلمات
بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله
لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة
فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قال
هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي امن من الغرق والحرق
والسرق والشيطان والسلطان والعقرب والحية واخرج
ابن عساكر ان الخضر والياس يصومان رمضان في بيت
المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من ماء زمزم شربة
تكفيهما الى مثلها من قابل وذكر بعضهم ان الخضر ابن ادم
من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قلجيلن بن ادم وقيل
سبط هارون وهو ابن خالة اسكندر ووزيره ذي القرنين
ووزيره واعجب ما قيل انه من الملايكة والاصح انه نبي وهو حي

عند الجمهور لا عود الا اخر الزمان اذا ارتفع القران
ويقتله الدجال ثم يحييه وا ... الت حياته لانه شرب
من ماء الحياة وليكذب الدجال هو المنادي على الجامع الصغير
وتروي عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب
دلايل الخيرات هو الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
بن ابي بكر بن سليمان الجزولي نسبة لجزولة قبيلة من
البربر بالسوس الاقصى ولد رحمه الله به وطلب العلم
بمدينة فاس وبها الف الدلايل وسبب ذلك انه
حضره وقت صلاة فقام يتوضا فلم يجد ما يخرج
به الماء من البير فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه
صبية من مكان عال فقالت له من انت فاخبرها
فقالت انت الرجل الذي يثنى عليك بالخير وتحير
فيما تخرج به الماء من البير وبصقت في البير ففاض
ماوها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد
ان فرغ من وضوئه اقسمت عليك بم نلت هذه
المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا مشى
في البر الاقفر تعلقت الوحوش باذياله فحلف يمينا
ان يولف كتابا في الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو حسني وكان بارعا في العلوم العقلية وا
لنقلية ولما تلقى الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة
اربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به ودفن بالسوس
الاقصى عام ثمانماية وسبعين سنة في النصف الثاني
من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته
نقل الى مراكش فوجد كهيئته يوم دفنه رضي الله عنه

دعا

وغنايه وجاز ان يكون رواها عن الخضر عليه
السلام لان من كان مثله لا يحتجب عن حفص ولا
غيره وهي من الاحزاب المعروفة لدفع اهوال الدنيا
والاخرة جمع هول وهو كل امر مخوف كالاحتياج للخلق
والفقر والقلة وغلبة الدين وقهر الرجال
وشماتة الاعداء وعضال الداء وخيبة الرجاء وفتنة
الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة
القلب وغير ذلك من مصايب الدنيا والدين والعرض
وهذه اهوال الدنيا واهوال الاخرة كحضور الفتانات
عند الموت وسيئة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول
الموقف وما يقع فيه من الشدايد والفضايح ووقت
تطاير الصحف ووزن الاعمال والمرور على الصراط
وتفصيل ذلك لا يحصر للعصر وهي منجية من ذلك كله
بفضل الله لانها من جملة ما خصت به هذه الامة دون
ساير الامم وهي من اوراد الطريق جمع ورد كحمل
واحمال وهي الوظايف التي جعلوا الدايمة تابعينها
من قراة او ذكر او صلاة على النبي او غير ذلك والطريقة
عبارة عن العمل بالشريعة على الوجه الاحوط
بترك كل ريبة وكل ما لا يعني تقرى صباحا ومساء
اي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كما في الاحيا او
كل يوم مرة في المساء او الصباح لقوله تعالى
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر
او اراد شكورا قال الحسن جعل احدهما خلفا عن الاخر

فان فات شي من عبادة الله فواحدهما ادركه في الاخرة
فانظر الى رحمة من ا[illegible] مهلك بطاعته من وقت
الى وقت فاجعل ما بقي من عمرك خلفا لما فات قال صلى الله
عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك
قبل موتك او كل جمعة مرة قياسا على كثرة الصلاة والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وهو يوم المزيد
في الجنة اي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة ونهايتها
في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة او كل
سنة مرة قياسا على قيام رمضان كل عام فانه مطهر من
الذنوب ومن فوايدها زوال الحقد وهو الانطوا على العداوة
والبغضا لعباد الله وزوال الحسد من القلب وهو تمني زوال
نعمة الغير عنه وهذان الوصفان سبب طرد ابليس عن
رحمة الله لانه يتسبب عنهما كل فاحشة ظاهرية وباطنية
فحيث زالا عن شخص سعد في الدنيا والاخرة واحب عباد الله
انفعهم لعياله كما قال صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله واحب
عباد الله الى الله انفعهم لعياله ولا شك انها اي المسبعات
اشتملت على الدعا لعباد الله المومنين دنيا واخرى
وهي اي المسبعات الفاتحة هذه هي الاولى وسمي بها
كثيرة منها السبع المثاني وام القران وقدمها لانها
ام القران وتعدله في الثواب كما ورد ذكرها للتيمي ان من لازم
قراة الفاتحة ازال الله عنه الكسل والغل والحسد وجميع
افات النفس وفي الحديث هي الشفا من كل دا وروي عن عمر

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا فاتحة الكتاب ثم قال امين
لم يبق من السماء ملك مقرب الا استغفر له وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ اتاه ملك فقال ابشر بسورتين اوتيتهما لم يوتهما
نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة والثانية قل اعوذ
برب الناس وترجمها الت الوسواس اعظم المصايب ولذلك
قال العارفون الوسواس لا يعتري الا من كان معه خبل في
عقلها وشك في دينه والثالثة قل اعوذ برب الفلق
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد انزلت علي
سورتان ما انزل مثلهما وانه لن يقرا احد سورتين احب
ولا ارضا عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عامر الا اخبرك بافضل
ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان
ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين اخذهما
وترك ما سواهما واخرت عن الناس لان التحصن بهما اتم والرابعة
الاخلاص اي سورة الاخلاص قالت اليهود للنبي صلى الله عليه
وسلم انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد الخ ولما كانت
اصل التوحيد وخالصة قدمت على ما بعدها ورد انها
تعدل ثلث القران وان من قراها مية الف مرة فقد اشترى
نفسه من الله ونادى مناد من قبل الله تعالى في سماواته
وارضه الا ان فلانا عتيق الله تعالى فمن له قبله بضاعة

فلما اخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض صحابه
اقرا قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا يكفيك من كل شي
وفي رواية من قرا قل هو الله احد والمعوذتين ثلاث مرات
اذا اخذ مضجعه فاذا تبعني تبعني شهيدا وان عاش عاش مغفورا
له وورد في ذلك فوايد لا تحصى الخامسة قل يايها الكافرون
سبب نزولها ان رهطا من قريش قال يا محمد اعبد الهتنا
سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جيت به خيرا اشركنا ك
وان كان الذي بايدينا خيرا اشركتنا فقال صلى الله عليه
وسلم معاذ الله ان اشرك به غيره فنزلت عليه ردا عليهم
وفي الحديث ان من قراها فكانما قرا ربع القران وفيه ان من
قرا قل يايها الكافرون ثم نام على خاتمتها فانها براية من الشرك
وقال العارفون من داوم على قراتها صباحا ومسا امن من
الشك والشرك وسوا الاعتقاد وفي الحديث من لقي الله بسورتين
فلا حساب عليه قل يايها الكافرون وقل هو الله احد والسادسة
اية الكرسي قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر
الاصول لقي جبريل موسى عليهما الصلاة والسلام فقال جبريل
ان ربك يقول من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة مكتوبة مرة
واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة
يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شي هو في علمك
كاين او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا
هو الحي القيوم الخ فان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة
ليس منها ساعة الا يصعد اليه منه فيها سبعون الف الف
حسنة حتى ينفخ في الصور وتشتغل الملايكة وروي انه من

قرا

قرا اية الكرسي قبل خروجه من منزله لم تصبه مصيبة ولم
يمت حتى يعود الى منزله ومن فوائدها ان قراها عدد حروفها
وهي مائة وسبعون حرفا لا يطلب منزلة الا ادركها ولا يطلب
رزقا او سعة الا نالها او قضاء دين او حصول فرج او خروجا
من سجن او غير ذلك من سائر الشدائد لبغاته بها ومن قراها
عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه
قال التودي وما جمع قوم هذا العدد في حرب فغلبوا ابدا وان
سقي المطعون حروفها مقطعة امسك عنه الجريان ومن كتبها
عدد كلماتها وهي خمسون كلمة وحملها ادرك غرضه من عدوه
وحاسده وان كان للمحبة والالفة نال مقصوده ومن داوم على
قراءتها عدد فصولها وهي اربعة عشر كان محبوبا للعالم العلوي
والسفلي ولم يزل في امن من الله وفي الحديث من قرا اية الكرسي
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
ولا يواظب عليها الا صديق او عابد وعن الحسن من قرا اية الكرسي
دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى
ويقرا كلا من هذه السور سبع مرات على هذا الترتيب
اتباعا للوارد وان كان خلافا وان كان وضع التنزيل وسيل
شيخنا المولف عن حكمة التنكيس فقال ان فيه تقديم التخلية
على التحلية لان في المعوذتين تحصنا من كل ضار وهذه تخلية
بالخاء المعجمة وفي الصمدية وما بعدها ذكر التوحيد لشغل القلب
به وهذه تحلية بالحاء المهملة ثم ياتي بالباقيات يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم سبعا وهذه الباقيات الصالحات التي

قال الله تعالى في شأنها والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير املا على احد التفاسير وهي غراس الجنة فمعني سبحان
الله تنزيها لله عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل الكمال ثابت
لله ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله ومعنى الله اكبر
متفرد بالعظمة وما سواه حقير ومعنى لا حول الى اخرها لا حول لنا
عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة
الله وعن الامام احمد بن حنبل عن رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وهذا محمول على كلام الادمي والا فالقران
افضل من التسبيح والتهليل المطلق واما الماثور في وقت المأثور
او حال فالاشتغال به افضل وقال صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم
ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وذكر ابن ابي
الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مئة مرة لم يصبه
فقر ابدا ومن عظيم فضل هذه امر المصطفى صلى الله عليه وسلم
عمه العباس رضي الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها اهل الطريق
من اورادهم المهمة ثم الثامنة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
سبعا فمعنى اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض
عن حرف النداء ولا يجتمعان الا في الشعر شذوذا قال ابن مالك

والاكثر

والاكثر اللهم بالتفويض وشذ يا اللهم في ترغيبه وقوله صل
اي اجعل رحمتك المقرونة بالتعظيم والتكريم والتفخيم
دائمة عليه بين اهل الدنيا والاخرة في العالم العلوي والسفلي
نازلة عليه من سماء علائك والمتعدي بعلى ملاد السنة الفصحا
وقولهم ان على للمضرة محله اذا وقع في محل قابل للام لقوله
تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واما عنوان الصلاة
فهو نظير قوله تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا ولما امر الله
عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير النعم
فضلا عن غيرهم لكن تخرجهم من عهدة التكليف طلبهم
من الله ان يصلي عليه فلذا كانت الصلاة من الله انعامه ومن
غيره الطلب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا والاخرة فضلا
من الله ونعمة على عباده وقوله محمد هو علم على ذاته صل الله
عليه وسلم وخص من بين الاسما لانه اشرفها واعظمها ولذا
قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف
وهو ابلغ جميع الاسما التي اشتقت من هذه المادة لان المحمد
في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد لان الصيغة تقتضي التكرار
والتعليم مطابق لذاته ومعناه ان ذاته محمولة على السنة
العالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا واخلاقا واعمالا واحوالا
وعلوما واحكاما فهو محمود في الارض والسماء والدنيا والاخرة
فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد وافضل من حمد وكيف لا
ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله
بهذا الاسم قبل ان يخلق الخلق بالفي الف عام وقد سماه به جده
عبد المطلب بسبب رويا كان راها في المنام كان سلسلة من فضة

خرجت من ظهره لها طرف في السما وطرف بالارض وطرف
بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة
منها نور فاذا اهل المشرق واهل المغرب كانهم يتعلقون
بها فقصتها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتعلق به
اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السماء والارض وقد كعت
امه قايلا يقول انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه
فسميه محمدا وآله صلى الله عليه وسلم هم الذين حرمت عليهم
الزكوة ويطلق على الاتقيا من امته لقوله صلى الله عليه
وسلم آل محمد كل تقي وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وما
مصدرية فالمشبه به الصلاة بمعنى المصدر او موصوله
فالمشبه به الصلاة بمعنى المفعول وجملة صليت صلة
للموصول وابراهيم هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم
وهنا سؤال وهو ان المشبه بالشي لا يكون اعلا بل ادنى او
مسا و ومن المعلوم المقرر ان الصلاة على نبينا افضل وقد
اجابوا عن ذلك باجوبة كثيرة منها ان القاعدة اغلبية
كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الاية ومنها انما قيل ذلك
لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه الصلاة والسلام اي كما
تقدمت منك الصلاة على ابراهيم فصل على محمد بالطريق الاولى
والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بالصلاة لا للقدر
بالقدر فهو كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
وقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك ومنها انه قال ذلك
تواضعا وشرعة لامته ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وغيرهم

من

من الاحوبة التي ذكرها شراح الدلايل المراد بال ابراهيم
اتباعه وذريته المومنون انبيا وغيرهم فيشمل اولاد
سلبه وجميع انبيا بني اسرايل وهو معنى قوله تعالى رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ومعنى بارك افض
خيرات الدنيا وادم ما اعطيت من التشريف والكرامة وادم
ذكره وشريعته لان البركة هي زيادة الخير في الشيء معنى في العالمين
اجعل الصلاة منتشرة عليه في جميع الخلق كما جعلتها على ابراهيم
وحميد فعيل بمعنى مفعول اي محمود لان عباده حمدوه او بمعنى
فاعل اي حامد لانه حامد لنفسه وللمطيعين من عباده
ومجيد من المجد وهو الشرف والرفعة وكرم الذات والفعال والمعنى
انك اهل الحمد والفضل الجميل والكرم والافضال فاعطنا سولنا
وهذه الصيغة اخرج حديثها مالك في الموطا ومسلم وابو داود
والنساي عن ابن مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه قال اتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال
بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي
عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم
يسله ثم قال تلك الصيغة وقد وردت باوجه مختلفة كما ذكرها
صاحب الدلايل وتسمى بالابراهيمية وليس فيها لفظ سيادة
فمن اراد الاقتصار على الوارد تركها وهو الاولى عند مالك
واصحابه وروى البخاري في بعض كتبه انه صلى الله عليه وسلم
قال من قال هذه الصلاة شهدت يوم القيامة بالشهادة
وشفعت له وهو حديث حسن ورجاله رجال الصحيح وذكر بعضهم
ان قراتها الف مرة توجب روية النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول

التاسعة من المسبعات وهي اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سيما
هذا دعاء بالمغفرة وهي كما في النهاية الساتر لله العفو للمذنبين
وقال الحافظ ابن حجر في شرح الاربعين النووية هي وقاية
شر الذنوب مع سترها وهذا الدعا مستجاب لا سيما ان
خرج من قلب منكسر لان فيه عموما والدعا اذا عم كان للاجابة
اقرب فاذا صحبه توبة كان تاما موجبا للمغفرة قطعا لما ورد
عن ابن عباس مرفوعا التايب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي ابن ادم لو بلغت ذنوبك
عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك وقدم نفسه ثم والديه
اعتناء بالابدا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما
يفعل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات
شي واحد فايدة ذكر الشيخ ابو الحسن الشاذلي انه اجتمع
بالخضر وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم
اصلح امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم فرج عن امة محمد صلى الله
عليه وسلم اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لامة
محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر امة محمد صلى الله عليه وسلم
كتب من الابدال ثم تقول العاشرة من المسبعات وهي اللهم
افعل بي وبهم عاجلا واجلا في الدين والدنيا والاخرة ما انت
له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور رحيم
جواد كريم رءوف رحيم العاجل والاجل الوقت الحاضر وضده
والاجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الاحكام الشرعية
ويقال الملة لانها املت على النبي وشريعة لانها شرعت

فالملا

فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار والدنيا
بهم الدال وما بالعنصر قيل ما على وجه الارض من هوي
والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودات
قبل النفخة الثانية ومبدء الاخرة من النفخة الثانية الي
ما لا نهاية له ولها اسما كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة
في ساعة في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة
قال تعالى لا تاتيكم الا بغتة او لسرعة حسابها قال تعالى وما
امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ومنها القيامة
لقيام الخلق من قبورهم اليها او لقيام الناس لرب العالمين
ومنها القارعة لانها تقرع القلوب باهوالها ومنها الحاقة اي
الثابتة لانها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع الامر في كل
الجرم ومنها الخافضة والرافعة لانها تخفض قوما وترفع اخرين
ومنها الطامة اي الغالبة لكل شي ومنها الصامة لانها تصم الاذن
وتورث الصمم ومنها الزلزلة لتزلزل القلوب والاقدام
ومنها يوم التفرقة لتفرقهم في الجنة والسعير ومنها اليوم الموعود
لان الله وعد فيه اقواما بالجنة واوعد اقواما بالهلاك ومنها
يوم الحشر لجمع الخلائق فيه بعد قيامهم ومنها يوم العرض
لعرض الاعمال فيه ومنها يوم المفر لقول الانسان الكافر يومئذ
اين المفر ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه وزحمة بعضهم
على بعض حتى يكون الف قدم على قدم وقيل سبعون الف قدم
على قدم وتدنو الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو
المرود الذي يكتحل به في العين ويزاد في حرها بضع وستون ضعفا
وحرارة الانفاس وحرارة النار المحدقة بهم من كل جهة وهولهم

سبع صفوف من الملايكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة
اجارنا الله والمسلمين وقوله ما انت له اهل اي مستحق له من
الاكرام قال تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة وفي دعايه صلى الله
عليه وسلم اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وقال تعالى وان ربك
لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى ان الله يغفر الذنوب
جميعا وقال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وهذه الاية ارجى ايه
من المومنين سبحانه وتعالى وقوله ولا تفعل بنا الخ قال تعالى ولو
يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقوله
انك بالكسر استيناف بياني نحو انه عليم بذات الصدور والغفور
هو الذي يغفر الذنوب العظام كما يغفر صغاير والحليم هو الذي
لا يعجل بالعقوبة على من عصاه والجواد بالتخفيف ذو الجود اي المدد
والعطاء الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجمال ذو ا
النوال قبل السوال والروف ذو الرافة وهي شدة الرحمة والرحيم ذو
الرحمة وهو المنعم بدقايق النعم وفي هذه الاسما من المناسبة با
لمطلوب ما لا يخفى وفيه تعليم للانسان بان يخاطب ربه بالاسم
المناسب لمطلوبه وهو من لطايف الدعا كدعا ايوب عليه السلام
حيث قال اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ودعا يونس عليه السلام
حيث قال سبحانك اني كنت من الظالمين ودعا سليمان عليه السلام
حيث قال انك انت الوهاب ودعا زكريا عليه السلام حيث قال
وانت خير الوارثين وبالجملة فلكل مقام له مقال **تنبيه**
تقدم ان هذه المسبعات من اوراد الطريق تقرا قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها ولكن شيخنا المولف قدس الله روحه جعلها مطلقة
تقرا مع الصلوات في اي وقت فان كانت قبل الشمس كانت ادا وان

كانت

كانت يعدها كانت تقضاء وحيلها ليلة الجمعة تقرا مع الصلوات بعد الفا عقب ما تيسر من الذكر وهذا احتهاد منه في الطريق وهو من كمال المجتهدين فهاد سمعته يقول هذه المسبعات كانت اهل الطريق يحفظون بها الخواص من المريدين وانما رويت لاهل الاوان قد كثرت الشرور وقد تراكمت والتخييب من يموت على دينه وصفتها عامة يستعملها كل مسلم كان من اهل الطريق او لا رحمة بعباد الله وهذا الرسوخه رضي الله عنه وعنايه ثم يقول ليلة الجمعة اي مطلقا لا سيما بين يدي الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلي رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اي الاعمال افضل فقال وقوفك بين يدي ولي لله كحلب شاة او كشي بيضة خير لك من ان تعبد الله حتى تتقطع اربا اربا فقلت له حيا كان او ميتا فقال حيا كان او ميتا انتهى فمعنى قوله او مطلقا اي غير متقيد بليلة الجمعة بل في اي وقت وكان الشيخ رضي الله عنه يقراها بالمسبعات كل ليلة جمعة ويكرر صيغا منها ثلاثا ثلاثا اولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله واخرها اللهم صل على سيدنا محمد صلاة اهل السموات والارضين عليه واجر يا رب لطفك الخفي في امري والمسلمين ويقراها ليلة الاثنين من غير السبعا حتى ينتهي الى حرف الثا المثلثة ثم يختم باخر صيغة منها وفي ليلة الخميس يبتدي من حرف الثا المثلثة حتى يختم هكذا كان ورده مع الجماعه رضي الله عنه وعنايه فالزمه واتخذ لك شيخا على طريقته اذ لا يسلك مريد من غير شيخ البتة فلا بد من شيخ عارف يستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب بسم الله الرحمن الرحيم رب اي يا رب فخذني منه يا الذى

وبالاضافة تخفيفا ومعناه اي السيد او المعبود او المولى او المصلح او الناصر وابتدا بهذه الاية تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم ولحديث اجثوا على الركب وقولوا يا رب يا رب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب له بدليل اخر ال عمران وفي الحديث ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي **اعوذ بك** اي اتحصن واعتصم بجنابك الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه **من همزات** اي وساوس **الشياطين** جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن والانس لا سيما عند الموت فقد روي ان العبد عند الموت يقعد عند راسه شيطانان واحد عن يمينه والاخر عن شماله فالذي على يمينه على صفة ابيه والذي عن شماله على صفة امه فيقول الذي على صفة الاب يا بني اني كنت عليك شفيقا ولك محبا ولكن مت على دين النصارى فهو خير الاديان والذي على شماله على صفة امه يقول يا بني انه كان بطني لك وعاء وثديي لك سقاء وفخذي لك وطاء ولكن مت على دين اليهودية فهو خير الاديان ولكن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة **واعوذ بك رب ان يحضرون** اي من ان يحضرون اي من حضورهم عندي بان تحول بيني وبينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد في الدنيا والاخرة وهل الشياطين جنس مستقل ام هم من الجن قولان والاصح الثاني قال الا ابليس كان من الجن **اللهم اني اعوذ بك من الهم** وهو توقع المكروه **والحزن** بفتحتين وهو غم القلب على ما فات **واعوذ بك من العجز** وهو عدم القدرة على فعل الخير **والكسل** وهو قلة الرغبة في الخير مع القدرة **واعوذ بك من الجبن** بضم فسكون وهو ضعف القلب وعدم الشجاعة **والبخل** ضد الكرم **واعوذ بك من غلبة الدين** بفتح فسكون

اي وهو

اي من قهرهم اي قهرا رباه بحيث لا قدرة على دفعه وقهر الرجال
اي غلبة الظالمين وجور المبتدعين وشماتة الاخرين فيه
والاضافة للفاعل اي قهرهم اياي ثلاثا اي تقول ذلك ثلاث
مرات كما رواه النووي في الاذكار والسيوطي في الجامع الصغير
وغيرهما ثم شرع في عقبه حديث اخر فقال اللهم اني اعوذ بك
من الفقر اراد به فقر القلب والعيلة بفتح فسكون وهي العالة
بمعنى الفاقة قال تعالى وان خفتم عيلة اي شدة فقر بل يصير
قليل المال بتغير القلب تلتفت نفسه الى ما في ايدي الناس
واعوذ بك من كل بلية هي والبلوى والبلاء بمعنى واحد وهو
الامتحانات ويطلق على ما يفتتن به المرء من اعراض الدنيا
وشهواتها اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك بان تقطع
الرجا من سواك وتجعل التجائي اليك وهو بمعنى قول ابي الحسن
الشاذلي سلبك الفقر من سواك والغنا بك حتى لا نشهد الا اياك
ومن الذل الا لك اي الهوان بين الناس وخسة القدر في غير
مراضيك فان الذليل لك هو العزيز وهو بمعنى قول ابي الحسن الشاذلي
فكل عز يمنع دونك فنسالك بدله ذلا تصحبه لطائف رحمتك
ومن الخوف الا منك لان من خاف الله لم يخف من شي قال
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واعوذ بك ان اقول زورا
اي كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور او اغشى
فجورا اي اتعرض فسقا واكون بك مغرورا اي مفتونا بشي
سواك فالغرور بالضم هو سكون النفس الى ما يوافق
هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال تعالى
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اي الباطل الزائل وقال

تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور ومن الغرور الامن من مكر
الله قال تعالى فلا يامن من مكر الله الا القوم الخاسرون
واعوذ بك من شماتة الاعداء اي فرحهم بالمصيبة النازلة بي
بان تفتني ما يشمتهم وعضال الداء هو الذي غلب الاطبا
واعجزهم عن مداواته وخيبة الرجاء اي عدم الظفر بالذي
ارجوه فيك من كل ما رغبت فيه واخذت في اسبابه وزوال
النعمة اي ذهابها وهي كل ملايم محمود عاقبته والمراد بها النعم
الظاهرة والباطنة الدنيوية والدينية والاخروية فان
من اكبر المصايب السلب بعد العطا قال ابو الحسن الشاذلي
ولا تعاقبنا بالسلب قبل العطا وفجاءة النقمة اي اتيانها
بغتة والفجاءة بالضم والمد وبالفتح والقصر بمعنى واحد والنقمة
بكسر فسكون او بفتح فكسر العقوبة ومنه قوله تعالى فينتقم
الله منه اي بها فيه اللهم اني اعوذ بك من شر الخلق اي جميع
الخلايق فال للاستغراق فيشمل البر والفاجر وهم الرزق
لان ذلك مما العفلة عن الرازق ويستلزم ضعف اليقين
وهو الفقر القلبي بعينه الذي ورد فيه انه سواد الوجه في الدارين
وسوء الخلق وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الحلم وفي الحديث
لما خلق الله الايمان فقال اللهم قوني فقواه بالكرم وحسن الخلق
ولما خلق الله الكفر فقال اللهم قوني فقواه بالبخل وسوء الخلق الخ
وفي الحقيقة سوء الخلق ومنع جامع لكل شر على العبد من حسن الخلق
وفي الحديث كاد الحلم ان يكون نبيا اللهم اني اعوذ بك من
العطب بالفتح اي الهلاك والنصب بالفتح اي الاعيا والتعب
واعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقته ومتاعبه وما يقع فيه

من

من الكفار لانه تعصمه من العذاب كما ورد وسوء المنقلب
اي المرجع السيئ منه اي سفر اللهم اني اعوذ بك من الزيغ
اي الميل عن الحق. والجزع اي عدم الصبر عن حمل ما نزل
واعوذ بك من الطمع في غير مطمع اي الامل فيما يبعد
حصوله اللهم اني اعوذ بك من الفتن جمع فتنة وهو
ما يشغل عن الله كالجاه والمال وغيره ذكر فانها فتنة حيث
اشغلت عن الله كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
ما ظهر منها اي في الجوارح وما بطن منها في القلب ثلاثا
اعوذ بكلمات الله اي صفاته القائمة بذاته وقيل اسمائه
الحسنى وكتبه المنزلة وقيل خصوص القران التامات اي
الخاليات عن النقص والنافعات للمتعوذ بها بان يحفظ
بها من الافات وذكر من قالها صباحا حفظ الى المسا
وبالعكس ووكل به سبعون الف ملك يصلون عليه وان مات
مات شهيدا من شر ما خلق او حرمه من الانام والهوام
ثلاثا اللهم اني اعوذ بك من ان اظلم اي اجور على احد او على
نفسي بمعصية الله تعالى او اظلم اي يجور علي غيري
ويطلق الظلم على وضع الشي في غير محله او ابغي او بغي
علي او اطغى او يطغى علي كلاهما بمعنى الظلم اللهم اني اعوذ
بك من الشك اي الالتباس وعدم طمانينة القلب
والشرك اي اثبات الشريك لله الظاهر وهو الكفر
والخفي كالرياء والاعتماد على غير الله والظلم والجور مر
وعلى تقدم معناه اللهم اجعلني منك في عياذ منيع
اي حصن لانها منك فتلك متعلق بمحذوف حال من عياذ

منيع اي مانع من يصل اليهن يحتمي به وحرز اي حصن
حصين فصيل يعتني اهلا اي محصن وحافظ من لجا اليه
من جميع خلقك اي من شرهم حتى تبلغني اي الى ان توصلني
الى اجلي اي اخر عمري معافا اي سالما من كل بلية في ديني
كالشواغل عن الله ودنياي كمصايب الدنيا وبدني كا
لامراض والاسقام واهلي واصحابي واحبابي اي اسالك
لهم ما ذكر كما سالته لنفسي يا رب العالمين اللهم اني اسالك
لي ولهم اي الاهل ومن بعدهم من كل خير يليق بنا سالك
منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم الخير ما فيه نفع
عاجلا او اجلا واعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد نبيك
ورسولك صلى الله عليه وسلم والشر ما فيه ضر عاجلا واجلا وهذا
من جوامع الدعوات التي لم تبق خيرا في الدنيا ولا في
الاخرة الا استلزمته ولا شرا في الدنيا والاخرة الا نفته
ربنا اتنا في الدنيا حسنة يعني صحة وعافية وكفافا وتوفيقا
وزوجة صالحة وولدا بارا وايمانا ومعرفة وعلما وغير ذلك من
كل خير عاجل وفي الاخرة حسنة هي دخول الجنة وتوابعهما من
النجاة من كل عقبات الاخرة ورضوان الله الاعظم ورؤيته في
وجهه الاكرم وقنا عذاب النار اي جنبنا عذابها الذي
استوجبناه بسوء اعمالنا او وفقنا لاجتناب المحرمات
والشهوات فلا نقع في العذاب وما تقدم من قوله اللهم اني
اعوذ بك من الهم لخ الى هنا كلها احاديث وردت عن رسول
الله استحسن الشيخ رضي الله عنه الدعاء بها بين يدي الصلاة
على النبي رجاء القبول لها ربنا لا تزغ قلوبنا اي تملها عن

الخلق

الخلق اي يا مولانا بعد اذ هديتنا للايمان وهب لنا اعطنا من لدنك من
عندك رحمة انك انت الوهاب اي واسع العطايا بغير حساب
واختيار تلك الدعوات من الاحاديث ومن القران لانه افضل ما
يدعو به الشخص ولنذكر لك مقدمة تشتمل على بعض فضايل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب دلايل الخيرات وهي الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم من اهم المهمات لمن يريد القرب من
رب الارباب قال شارحه رحمه اهمية الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها
ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه صلى الله
عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة
اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم ومنها
ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما و
تفضيلا لجلاله وتعظيما ووعد من استعملها حسن المآب
والفوز بجزيل الثواب فهي من انجح الاعمال وارجح الاقوال
وازكى الاحوال واحظى القربات واعم البركات بها يتوصل
الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات
وتجاب الدعوات ويرتقى الى ارفع الدرجات ويجبر صدع
القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب واوحى الله الى موسى عليه
الصلاة والسلام يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من
كلامك الى لسانك ومن وساوس قلبك الى قلبك ومن روحك الى
بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب لله عز وجل
عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملايكته فوجبت محبة المحبوب

والتقرب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه والاشتغال بحقه والاقتدا بصلاته
وصلاة ملايكته عليه ومنها ما ورد في فضلها من جزيل الاجر وتعظيم الذكر
ودنو مستعملها برضاء الله وقضا حوايج اخرته ودنياه ومنها ما فيها من
شكر الواسطة في نعم الله علينا المامور بشكره وما نعمة الله علينا سابقة ولاحقة
من نعمة الايجاد والامداد في الدنيا والاخرة الا وهو السبب في وصولها الينا
واجرايها علينا فنعمه علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصرها عد كما قال
سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه علينا ووجب
علينا في شكر نعمته ان لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه
ومنها ما جرب في تاثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي
عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في
شرح صغرى صغراه والشيخ زروق واشار اليه ابو العباس احمد بن موسى
اليمني في جواب له ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله
هي الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله والاذكار بعكسه
فلذلك كانت المثابرة على الاذكار والدوام عليها يحصل بها الاحتراق وتكسب
سودانية تحرق الاوصاف وتثير دخانا وحرارة في الطباع والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع وتقوي النفوس كانها
كالماء فكانت تقوم مقام شيخ التربية ايضا من هذا الوجه وفي كتاب
ابن فرحون القرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر
كرامات احداهن صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي صلى الله عليه
وسلم المختار والثالثة الاقتدا بالملايكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين
والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار والسادسة العون على قضاء الحوايج
والاوطار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار والثامنة النجاة من دار
البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام الرحيم الغفار ثم فصلها
كلها وذكر دلايلها وفي كتاب حدايق الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار
صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة على

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوايد التي يكتسبها ويقتنيها الاولى
امتثال امر الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه
وتعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملايكة بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي
عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة انه يرفع له عشر درجات
السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة يمحى عنه عشر سيات الثامنة
يرجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم
العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وستر العيوب الحادية عشر انها
سبب لكفاية العبد ما اهمه الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه
صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر
انها سبب لقضاء الحوايج الخامسة عشر انها سبب لصلاة الله وملايكته على
المصلي السادسة عشر انها سبب لزكاة المصلي والطهارة له السابعة عشر
انها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب
للنجاة من اهوال يوم القيمة التاسعة عشر انها سبب لرده صلى الله عليه
وسلم على المصلي عليه الموفية عشرين انها سبب لتذكر ما نسيه المصلي
عليه صلى الله عليه وسلم الحادي والعشرون انها سبب لطيب المجلس
وان لا يعود على اهله حسرة يوم القيامة الثانية والعشرون انها سبب
لنفي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة والعشرون انها تنفي
عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم الرابعة وا
لعشرون نجاته من دعايه عليه برغم انفه اذا تركها عند ذكره صلى
الله عليه وسلم الخامسة والعشرون انها تاتي بصاحبها على طريق
وتضل بتاركها عن طريقها السادسة والعشرون انها تنجي من نتن
المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون

انها سبب لتمام الكلام الذي ابتدا بحمد الله والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انها سبب لجواز العبد بالجواز
على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد من الجفا بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم الموفية ثلاثين انها سبب لابقاء الله تعالى الثنا
الحسن على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الحادي
والثلاثون انها سبب رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون
انها سبب للبركة ٣٣ انها سبب لمحبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها
وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم الا به ٣٤ انها سبب
لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم ٣٥
انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه ٣٦ انها سبب لعرض اسم
المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده صلى الله عليه وسلم ٣٧ انها سبب
لتثبيت القدم ٣٨ انها تادية لاقل القليل من حقه صلى الله عليه
وسلم وشكر نعمة الله التي انعم بها علينا ٣٩ انها متضمنة لذكر الله
ومعرفته احسانه الموفية اربعين ان الصلاة عليه من العبد دعا وسوال
من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه وسلم وتارة يدعو لنفسه
ولا يخفى ما في هذا المزيد للعبد الحادي والاربعون من اعظم الثمرات
واجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته
الكريمة في النفس ٤٢ ان الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم مقام الشيخ المربي ثم قال المؤلف اي صاحب الدلايل ان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم تكسب الازواج والتعوذ وياتي في الحديث انها
تقوم لعتق الرقاب والله اعلم انتهى ملخصا من شرح شيخنا العارف بالله
الشيخ سليمان الجمل على الدلايل رضي الله عنه ونفعنا به ولنرجع الى كلام
المؤلف ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

تسليما

تسليما اي بهذه الاية الكريمة تبركا واشارة الى ان ايقاع الصلاة
بعدها امتثالا لامر الله تعالى وهي من اعظم الادلة على الامر بالصلاة
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وانها من اعظم القربات والاخبار
الواردة في فضلها والامر بها غير محصورة والكتب المشحونة بها مشهورة
وسوقها هنا يخرجنا عن المقصود من الاختصار وبها ازل الصيغ
بالصيغة المنسوبة لحجة الاسلام الغزالي لجامعها من جميع شمايله
وسمات فضايله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل افضل صلواتك
جمع صلاة وهي رحمته المقرونة بالتعظيم ابدا اي في مستقبل لا نهاية له
وانمى بركاتك اي ازيد خيراتك سرمدا اي على طول بقايك الذي
لا انقضاء له وازكي اي انمى تحياتك جمع تحية وهي ما يحيى به من سلام
وغيره اي تحيته بكلامك القديم تحية لايقة بتفضلك عليه فلم
يهمل المصنف اعني الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تحياتك فضلا
وعددا اي بالفضل والعدد الكثير الذي لا يحصى على اشرف الخلايق
الانسانية اي وغيرها وانما خص الانسان لانه افضل الانواع فلما
فضلهم كان افضل مما سواهم بالاولى ومجمع الحقايق الايمانية
جمع حقيقة اي الذي توجد حقيقة الايمان بجميع مراتبه من علم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين وطور التجليات الاحسانية
اي هو موضع تنزلات الرحمات ومهبطها كما ان جبل الطور مهبط
تجلي الجلال عند سوال موسى عليه الصلاة والسلام رؤية ربه فتجلى
الله على الطور بالجلال لعظمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجلى الله
عليه بالاحسان فوسع العالمين علما ورحما فعظمت مقامات الاحسان
فلا توجد الا منه من مراقبة ومشاهدة ومهبط الاسرار الرحمانية
جمع سر وهو ما يكتم اي هو موضع اسرار الله الناشية من رحمانيته

سبحانه وتعالي فلا تؤخذ الا منه وعروس المملكة الربانية
كما في بعض الروايات وليست في رواية مولفنا رضي الله تعالى عنه
اي ممتزي في عوالم الملك والملكوت بالفخر والبها كالعروس فانه
الخليفة على الاطلاق الذي ظهرته الله في الملك والملكوت سبحانه
خلع عليه اسرار الاسماء والصفات ومكنه من التصريف في البسايط
والمركبات فكانت بذلك المعني عروسا لان العروس فا لمداره الجميع
خدمه ومعني الربانية المنسوبة الي الرب **واسطة عقد النبيين**
واسطة العقد جوهرته الكبري ووسط الشيء خياره واضافته
عنه لما بعده بيانية او من اضافة المشبه به للمشبه ومعناه
خيار النبيين **ومقدم جيش المرسلين** بكسر الدال وفتحها
والجيش الطايفة واضافة جيش لما بعده بيانية ومعناه على كسر
الدال الرافع لرتبهم لانه الممد لهم وعلى فتحها ان الله قدمه عليهم بالحس
والمعني **وقايد ركب الانبياء المكرمين** جمع نبي وروي ان عدد
الانبيا مائة الف واربعة وعشرون الفا وقيل مايتا الف واربعة وعشرون
الفا وقيل الف الف ومايتا الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاث
مائة وثلاثة عشر وقيل واربعة عشر والمذكور منهم في القران
خمسة وعشرون ثمانية عشر في وتلك حجتنا الى اخرها في الانعام
والباقي محمد وادم وصالح وشعيب وهود وادريس وذو الكفل
اولوا العزم منهم خمسة جمعها بعضهم في بيت شعر بقوله ؞
محمد ابراهيم موسى كليمه ٭ فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم ؞
وتفضلهم على هذا الترتيب والحق ان عدة الانبيا والرسل لا يعلمها
الا الله والمكرمين بفتح الراء مخففة ومشددة اي الذين اكرمهم
الله بالمعجزات الباهرة ومعني قايد الدال بهم الى الله تعالي

واعفلا

وأفضل الخلق أجمعين لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر ونوع الآدمي أفضل الخلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الإطلاق وفي خبر الترمذي وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر **حامل لواء العز الأعلى** اللواء بالمد الراية والعز ضد الذل الأعلى أي الأشرف والأرفع والمعنى أن بيده عز الدارين لمن انتسب له **ومالك أزمة** بالتشديد جمع زمام **المجد الأسنى** أي الشرف الأرفع وهو كناية أيضا عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام إطناب **شاهد** أي عالم علم معاينة **أسرار** جمع سر عند الجمهور **الأزل** أي القدم وقيل الأزل أعم من القدم **ومشاهد** بضم الميم بمعنى معاين **أنوار** جمع نور **السوابق الأول** بضم الهمزة وفتح الواو جمع سابق وأول فهو وإن تأخر وجوده عن جميع الأنبياء متقدم عليهم بل وعلى جميع المخلوقات باعتبار حقيقته فأنوار السوابق الأول ناشئة منه وفائضة عليه فكان بهذا المعنى مشاهدها ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الآتي ذكره إن شاء الله تعالى **وترجمان** بفتح التاء أفصح من ضمها جمعه تراجم مثل زعفران وزعافر **لسان القدم** بكسر القاف والترجمان في الأصل اسم للملقن معاني الكلمات والمراد منه هنا الملقن كل العلوم الغيبية التي نشأت عن ذي القدم سبحانه وتعالى **ومنبع العلم** أي محل نبع علوم الأولين والآخرين وفهم أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلمت علم الأولين والآخرين وكفانا قول البوصيري ومن علومك علم اللوح والقلم **والحلم** أي محل علم الأولين والآخرين قال البوصيري مدح العالمين على أوصافه وقوله البحر والأنام ركايا **والحكم** جمع حكمة

وهو اتقان العلم والعمل اي فهو منبعهما انتهى **مظهر**
مفعل او اسم فاعل من اظهر اي الذي به الظهور **سر الجود**
اي لب وخالص الجود اي جود الله **الجزئي والكلي** اي الرقيق
والجليل والمعنى انه ظهرت به بركات الدنيا والاخرة **وانسان**
عين الوجود اي خيار الموجودات ونورها كما ان انسان
العين نورها فالعين بدونه لا تبصر والموجودات من العالم
العلوي والسفلي بدونه عدم لما في الحديث لولاك يا خلقت
سماء ولا ارضا الخ **روح جسد الكونين** جمع كون بمعنى
المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما
ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفي عنا فالنبي صلى الله عليه
وسلم سره سار في الكونين كسريان الروح في الجسد
وعين حياة الدارين اي حقيقة حياتهما او هو صلى الله
عليه وسلم كعين الحياة للدارين التي من شرب منها لا يموت
المتحقق باعلا رتب جمع رتبة وهي المنزلة **العبودية**
اي غاية التذلل والخضوع فتذلله وخضوعه لا يدانيه
فيه احد ولذلك كانت العبودية افضل اوصافه على الراجح
المتخلق اي المتصف **باخلاق المقامات الاصطفائية**
اي المختارة فالاصطفا الاختيار ومنه المصطفى اي
المختار قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولا يعلم حقيقة
العظم الذي وصفه الله به الا خالقه ولذا قال بعض
العارفين ° ان الله اثنى بالذي هو اهله ° عليه فما مقداره
ما يمدح الورى **الخليل الاعظم والحبيب الاكرم** اي الاعظم
من كل عظيم والاكرم من كل كريم والفرق بين الحبيب

والكريم

والكريم كما قال النيسابوري ان الخليل هو الذي امتحنه
الله ثم احبه والحبيب الذي احبه الله ابتداء تفضلا
او الخليل الذي يصير بالتملك فداء خليله والحبيب الذي جعل
المولى بمملكته فداء وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب افضل
من وصف الخليل ولذا اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر
ابراهيم عليه السلام بالخليل والا فكل حبيب وخليل قال
البرعي اذا ذكر الخليل فذا حبيب عليه الله في التوريه
اثنى وقال البوصيري في لاميته اعلا المراتب عند الله
رتبته فانهم تاموضع المحبوب مجهول **سيدنا** معشر
المخلوقين **محمد** اشرف اسمايه صلى الله عليه وسلم كما تقدم
بن عبد الله اسم ابيه **بن عبد المطلب** واسمه شيبة الحمد
على الراجح كما مر **وعلى ساير** اي باقي **الانبياء والمرسلين**
عطف خاص لمزيد الشرف **وعلى الهم وصحبهم** اي وعلى ال
الجميع واصحابهم **اجمعين** تاكيد **كلما ذكرك** اي بالله **الذاكرون**
جمع ذاكر ضده الغافل **وكلما غفل عن ذكرهم** اي الانبيا والهم
وصحبهم **الغافلون** جمع غافل والمعنى صل عليهم كل وقت
وكل حال وهذه الصيغة نقلها حجة الاسلام الغزالي رحمه
القطب العيدروس وتسمى بصلاة الكنز الاعظم ومن قراها
حجب قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم انها
للقطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني وان من قراها
بعد صلاة العشا الاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة راى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام ثم شرع في صيغة قطب الاقطاب

سيدي احمد البدوي نفعنا الله به فقال اللهم صل اي ارحم رحمة
مقرونة بتعظيم وتكريم وسلم اي اجعل له مزيد تحية وتامين
وبارك اي زد فيه خيرا كل الخير لائقا بها على سيدنا اي
اشرفنا ومولانا اي ناصرنا محمد شجرة الاصل الاضافة للبيان
اي الشجرة التي هي الاصل وهو صلى الله عليه وسلم اصل العوالم على
الاطلاق واساس شرفها بالاتفاق النورانية بضم النون نسبة
الى النور يحتمل ان يراد به الرب سبحانه وتعالى فانه قد
ورد تسميته تعالى بالنور في الكتاب والسنة وحقيقة النور
هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لانه صلى الله
عليه وسلم نشا من حضرة الله بدون واسطة مادة ويحتمل
ان يراد بالنور خلاف الظلمة وجمعه انوار فقد ورد ان ذات
النبي صلى الله عليه وسلم كانت نورا حتى انه لم يظهر له ظل في الشمس
وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت بينما اخيط ثوبا في السحر
فوقعت الابرة مني وانطفى المصباح اذ دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتقطت الابرة من نور وجهه فقلت يا رسول الله
ما ابهى وجهك وما انور طلعتك فقال يا عايشة الويل كل الويل
لمن لم يرني يوم القيمة فقلت ومن ذا الذي لا يراك يوم القيمة فقال
البخيل فقلت وما البخيل فقال الذي ذكرت عنده فلم يصل علي
وفيه نسبة الشي لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون
لزيادة المبالغة وعلى كل هو معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اول شي خلقه الله فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله
ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شر وحين خلقه اقامه قدامه

في مقام

في مقام القرب اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام
فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة
الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب اثنا عشر الف
سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من
قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف اثنا عشر
الف سنة ثم جعله اربعة اجزا فخلق الملائكة من جزء والشمس
من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع في مقام
الرجا اثنا عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزا فخلق العقل
من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء
واقام الجزء الرابع في مقام الحيا اثنا عشر الف سنة ثم نظر اليه
فترشح النور عرقا فقطرت منه مائة الف قطرة وعشرون
الفا واربعة الاف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة روح نبي
او رسول ثم تنفست ارواح الانبيا فخلق الله تعالى من انفاسهم
نور ارواح الاوليا والسعدا والشهدا والمطيعين من المومنين
الى يوم القيمة فالعرش والكرسي من نوري والكروبيون والروحا
نيون من الملائكة من نوري وملائكة السموات السبع من نوري
والجنة وما فيها من النعيم من نوري والشمس والقمر والكواكب
من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وارواح الانبيا
والرسل من نوري والسعدا والشهدا والصالحون من نتايج نوري
ثم خلق الله اثنا عشر حجابا فاقام النور وهو الجزء الرابع في كل
حجاب الف سنة وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة والسعادة
والروية والرحمة والرافة والحلم والعلم والوقار والسكينة والصبر
والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في ذلك النور في كل حجاب

الف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبه الله في الارض فكان يضيء
بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله تعالى آدم
من الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث ولده
وكان ينتقل من طاهر الى طيب الى ان وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب
ومنه الى رحم امي آمنة ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين
وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء
خلق نبيك يا جابر اهـ ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجمل في اول شرحه
على الشمائل عن سعد الدين التفتازاني في شرح بردة المديح عند قوله
وكل آي اتى الرسل الكرام بها • فانما اتصلت من نوره بهم * ولمعة القبضة
الرحمانية وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية
وافضل الخليقة الانسانية وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد
واشرف الصورة الجسمانية بكسر الجيم وضمها نسبة الى الجسم على غير
قياس وهو الجسد او الى الجسمان بضم اوله وسكون السين بمعنى
الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد ايضا والقبضة في الاصل
مصدر بمعنى اسم المفعول اي النور المقبوض ازلا وفي القبضة تجوز
والمراد تعلق الارادة والقدرة بالابراز لان حقيقة القبض الاخذ
باليد وهو مستحيل على الله تعالى ونسبتها للرحمن اشارة الى انها
اجل النعم كما وكيفا لان الرحمن هو المنعم بجلائل النعم كما وكيفا
ومعنى لمعتها انتشارها التي جعلت مادة للعوالم كلها وشرف
صورته باعتبار ما قام من كمال الخلقة وحسن الطلعة واعتدال
القامة قال شيخنا المؤلف في معنى حديث كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق فبي عرفوني علم ان الله كان في ازله لم يعرف
لعدم وجود من يعرفه فاحب ان يعرف فقبض قبضة من نوره

اي بذاته فله عجنى البا والنور بمعنى الذات والاضافة للبيان والمراد ابرزه بحقيقته من غير واسطة مادة وهذا المقبوض هو المسمى بالنور المحمدي وبروح الارواح وبالسر المحمدي وبعرش الله الاكبر وبادم الاول وبالاب الاكبر وبالانسان الكامل ومن تلك قول بن الفارض واني وان كنت بن ادم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي وبسر الاسرار وبانسان عين الوجود وبشجرة الامل وغير ذلك من الاسماء المشهورة بين العارفين ثم افاض الله على تلك الحقيقة جلائل النعم بوصف الرحمان ودقايقها بوصف الرحيم وامد منها العوالم كلها كما يشهد له الحديث المتقدم عن جابر **معدن** بفتح الميم وكسر الدال المهملة ويجوز فتحها اي محل **الاسرار** اي ما اطلعه الله عليه وامره بكتمه عن غير اهله او بكتمه مطلقا لان له علوما لم يطلع الله عليها غيره **الربانية** نسبة الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة في النسبة اشارة الى ان علومه بغير معلم كما قال البوصيري كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم **وخزائن** جمع خزانة بالكسر اي اماكن **العلوم** جمع علم **الاصطفائية** اي المختارة وعطف العلوم على الاسرار من عطف العام على الخاص **صاحب القبضة الاصلية** المتقدم ذكرها **والبهجة** اي الطلعة **السنية** اي الشريفة والرفيعة او المضيئة **والرتبة** اي المنزلة **العلية** اي المرتفعة حسا ومعنا **من اندرجت** اي دخلت **النبيون تحت لوائه** بالكسر والمدود لحديث الشريف بيدي لوا الحمد ادم فمن دونه تحت لوائي وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله الف سنة له ثلاث

ثلاث ذوائب ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب وذوابة في الوسط
فهم اي الشيعيون منه اي يستمدون منه معنا واليه اي راجعون
ومنتسبون وصل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه عدد بالنصب
على الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثة ما خلقت اي خلقتك يعني
مخلوقاتك ورزقت اي رزقتا لك وامت واحييت اي الاحيا
والاموات الي يوم متعلق بالافعال الثلاثة اعني صل وسلم وبارك
او متعلق بمحذوف اي يجعل ذلك منتهيا الي يوم تبعث من افنيت
اي من امت ومن عنيت وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين
ختم بالحمد اشارة لعظم فضلها وذكر بعضهم انها تقرا عقب كل
صلاة سبعا وانها المائة منها بثلاث وثلاثين مرة من دلايل
الخيرات ثم شرع في صلاة بحر الحقايق والعلوم سيدي عبد السلام
بن مشيش بالباء الموحدة والميم فقال اللهم صل اي ارحم رحمة
مقرونة بالتعظيم على من الموصول عايد على النبي صلى الله عليه وسلم وابهمه
للعلم به واشارة لمزيد تعظيمه لان الابهام قد يوتى به للتعظيم
كما في قوله تعالي فغشيهم من اليم ما غشيهم الحاقة ما الحاقة القارعة
ما القارعة منه انشقت الاسرار وصلة من اي انفتح باب الاسرار
وهي جمع سر ضد الجهر والمراد انفتح به كل ما كان خفيا وانفلقت
الانوار اي انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وال في الاسرار
والانوار للاستغراق وتعبيره اولا بانشقت وثانيا بانفلقت
تفنن دفعا للثقل وهذا ماخوذ من حديث جابر المتقدم فالاشيا
قبل وجوده كانت مغلوقة اي معدومة ففتحت اي وجدت بوجوده
فتكون من للابتدائية اي نشات من نوره او تعليلية اي انشقت
الاسرار وانفلقت الانوار من اجل وجوده وفيه ارتقت الحقايق

اي في

اي في المصطفى ظهرت حقايق الاشيا فهي بمنزلة السما والحقايق
بمنزلة الكواكب **وتنزلت علوم ادم** اي وفيه نزلت علوم ادم
والمراد بعلوم ادم علم جميع الاسما فصار لا ينظر شيا الا عرف اسمه
فاعجز بذلك الملايكة حيث امرهم الله تعالى بقوله جل ذكره انبئوني
باسماء هولاء ان كنتم صادقين فعجزوا فقال يا ادم انبيهم
باسمائهم فجميع العلوم التي نزلت على ادم نزلت على المصطفى صلى
الله عليه وسلم وزاد علم حقايق المسميات **فاعجز جميع الخلايق**
اي المخلوقات ملايكة وغيرهم حتى ادم فعلم ادم لم يعجز الا الملايكة
وعلمه صلى الله عليه وسلم اعجز الاولين والاخرين ان قلت يلزم
من علم الاسما علم المسميات فلا فرق بين علم ادم ونبينا فالجواب
ان ادم علم المسميات اجمالا ونبينا صلى الله عليه وسلم علم الاسماء
والمسميات تفصيلا ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
رفعت لي الدنيا فانظر فيها كما انظر الى كفي هذه **وله تعنايلت**
العقول اي تصاغرت اوهام الخلايق عن ادراك حقيقة النبي
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلم حقيقتي غير ربي وهذا
معنى قول البوصيري اعيي الورى فهم معناه فليس يري
للقرب والبعيد فيه غير منفحم فلذا قال بقوله **فلم يدركه ما**
سابق ولا لاحق اي معشر المخلوقين من اول الزمان الى اخره
فلم يقف له احد على حقيقة في الدنيا واما في الاخرة فتدرك
حقيقته لكشف الحجاب عن الخلايق قال البوصيري انما مثلوا
صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء وقال في البرده وكيف
يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة اضافة الرياض الى ما

بغيره من اضافة المشبه به للمشبه والرياض جمع روضة بمعنى
بساتين والملكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش والكرسي
واضافة زهر للجمال من اضافة المشبه به للمشبه ايضا والزهر
في الاصل اسم للنور الذي يكون في البساتين وهو زينة مزينة له
تزيينه للملكوت بتزيين الزهر الرياض فكما ان البساتين مزينة
بالزهر فالملكوت بجماله وحاصل ما في المقام ان العوالم اربعة عالم
الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما غاب عنا من المحسوسات
كالجنة والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وهو عالم الاسرار
والعلوم والمعارف وعالم العزة وهو ما اختص به من علم ذاته
وصفاته **وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة** جمع حوض
وهو في الاصل محل صب الماء وتقدم ان الجبروت هو عالم الاسرار
والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبه قلوب
العارفين بالحياض وشبه علومه بالبحر فتلك الحياض اي القلوب
متدفقة ممتلية من ذلك البحر الذي هو علم النبي صلى الله عليه
وسلم والمعنى ان علوم الاولين والاخرين مكتسبة منه صلى الله
عليه وسلم **ولا شيء الا وهو به منوط** اي متعلق اي ولا موجود
الا وهو مستمد من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه اصل الاشياء واتمها
اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط هذا علة لقوله ولا شيء
الا وهو به منوط وذلك لانه الواسطة العظمى في وجود المخلوقات
وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد النسبة
اي كما قال العارفون قولا قويا يعتمد عليه ومنه قول بعضهم ه
وانت باب الله اي امرئ اتاه من غيرك لا يدخل ه **صلاة**
تليق بك منك اليه كما هو اهله صلاة مفعول مطلق لقوله

صل وما

مل وما بينهما اعتراض وقوله تليق بك اي بجنابك احسانك
ومنك اليه اي واصله منك اليه وقوله كما هو اهله الكاف
تعليلية اي لاجل انه اهله لانه لا يحرق قدره الا انت اللهم
اي يا الله انه اي المصطفى سرك اي المسمى بهذا الاسم الجامع لجميع
ما تفرق في غيره من الكمالات والعلوم والمعارف والبركات
والمعجزات الدال عليك اي الذي يدل الخلائق ويوصلهم اليك فمنهم
من دله بواسطة كالامم السابقة لانه دله بواسطة الانبيا لكونهم
نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجد في زمنه الي
يوم القيامة وحجابك الاعظم اي المانع الاعظم فهو حجاب
بين الله وبين خلقه فلا يمكن احد الوصول لله الا بواسطته او
حجاب بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخروية عن امته
والاعظم صفة للحجاب ووصفه بالعظم لان الانبيا حجب ايضا
لاممهم ولو اعظمهم وكذا الشيخ حجاب لتلميذه فتلك حجب خاصة
والمصطفى هو الحجاب الكلي ويسمى بالبرزخ الكلي لكونه حجابا وبرزخا
بين الخلق وربهم كما تقدم القايم لك بين يديك اي الداعي للخلق
اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد انه قايم بحضرة القرب
المعنوي منهمك في طاعتك ولما استحضر عقلية المصطفى بتلك
الاوصاف المتقدمة التي لم تكن لمخلوق سواه تفرع لربه بقوله
اللهم اي يا الله الحقني اي وصلني بنسبه اي دين الاسلام ولذا
قال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقي وحققني بحسبه المراد بالحسب
هنا التقوى اي اجعل تقواي بطاعتك وطاعته كذلك فاكون
محققا بها فان الحسب ما يفتخر به من مكارم الاخلاق قال تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال البوصيري في حق آل بيت النبي

سوئم الناس بالتقى وسواكم صودية البيضا والصفرا و
عرفني اياه اي يا الله عرفني ذلك الحبيب معرفة مقول مطلق
لقوله عرفني اسلم بها اي بتلك المعرفة من موارد الجهل الموارد جمع
مورد وهو مكان ورود الماء والجهل ضد العلم والمراد الجهل الضار
في الدين فشبه الجهل بما من سم فكان السم مهلك للابدان
الجهل مفسد للاديان واكرع اشرب بها اي بتلك المعرفة من
موارد الفضل ضد الجهل فقد شبه العلم النافع بالماء الزلال بجامع ان
كلا فيه حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة
الاجساد والاشباح ففي كل من الفضل والجهل استعارة بالكناية
واثبات الموارد تخييل واحملني على سبيله الي حضرتك حملا محفوفا
بنصرتك الحمل في الاصل هو الركوب والسبيل الطريق فقد شبه الطريق
بدابة تركب الي دار الملك وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشي
من لوازمه وهو الحمل والمعنى فالمعنى اسلكني بطريقته واجعلني
عاملا بشريعته محفوظا من كل عايق حتى اصل اليك بعنايتك
واقذف بي على الباطل فادمغه اي اجعل الحق معي وسطوا بي
فاذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق والباطل كل شغل عن الله تعالى والمعنى اجعلني
مهديا لغيري وزج بي في بحار الاحدية اي ادخلني في توحيد
الاحدية الشبيه بالبحار وهو الفنا عن سوى الذات العلية
فلا شهد سواها في ظاهره وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام
الفنا وفي عين الجمع المعبر عنه بتجريد التوحيد وانشلني
اي خلصني سريعا من اوحال مخاوف التوحيد انما قال ذلك
عقب قوله وزج بي الخ لان صاحب الفنا ان لم تدركه العناية

ينكر

ينكر ثبوت الاثار ومنها الرسل وما جاوا به والعالم برمته
ويقول كما قال الجلال سائر الجبة الا الله لانه شاهد للذات
بدون الاسما والصفات والعوالم شتات بمظهر هما
ويعني تخليصه من تلك الاوحال نقله لمقام البقا فلذلك
قال واغرقني اي واجعلني مستغرقا في عين اي ذات بحر
توحيد الوحدة وهو شهود الذات متصفة بالصفات
ويسمى صاحبه في مقام البقا وفي مقام جمع الجمع فيستدل
بالصنعة على الصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة
اثار صفاته فلذلك قال حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس
الا بها فيكون جامعا بين مقام الفنا ومقام البقا من احيي
بعد الموت قال ابو الحسن الشاذلي من لم يتغلغل في علومنا هذه
مات مصرا على الكباير والمراد من لم يجمع بين المقامين الفنا
ثم البقا وقال العارف بالله سيدي محمد وفا • وبعد الفنا في الله
كن ليبقى ما نشا • تعلمك الاجهل وتعلك لا ادريه • تنبيه
قد علم مما تقدم من قوله واحملني على سبيله الى هنا ثلاث
مقامات مقام المحجوبين السايرين الى الله المستدلين بالصنعة
على الصانع افاده بقوله واحملني على سبيله الى حضرتك الخ
ومقام اهل الفنا المحض الذين غرقوا في توحيد الاحدية
فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد افاده بقوله وزج بي في عار
اللجج الحدية وهذا مقام سكر وخروج عن طور البشر بحيث
حدا التكليف قال وانشلني الخ ومقام اهل البقا بعد الفنا
وهم الذين يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهدوا
قبل كل شي ذات مولاهم وصفاته واسمايه وقد افاده بقوله

واغرقني في عين بحر الوحدة الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي
بها الخ فاشار في الحديث الى مقام السايرين بقوله ولا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل والى مقام اهل الفنا المحض بقوله حتى احبه
والى مقام اهل البقا بقوله فاذا احببته كنت سمعه الخ ومعناه
كنت مشهوده قبل سمعه ومسموعه وبصره ومبصره ويده و
بطشها ورجله ومشيها لكونه يشهدني قبل كل شي وهذه الاثار
لا ترى له الا بعد شهودي ومحقني قول بعض العارفين من
الحضرة العلية هذه اثارنا تدل علينا ه فانظروا بعدنا الى الاثار ه
فقوله هذه اثارنا امر بالسير ولم يستدل بالصنعة على الصانع
وقوله فانظروا بعدنا اي بعد الفنا فينا بسيركم الينا الى
الاثار اي فاشهدوا اثارنا وهذا مقام البقا وهذا المعنى هو
الذي قال فيه سيدي عبد الغني النابلسي كل شي عند جوهر
حلية الحسن المهيب ولمكانات كمال العبودية وكمال التوحيد
والمعرفة لا يتم لصاحبه الا بالاستمداد من يد المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال واجعل الحجاب الاعظم حياة روحي المراد بالحجاب
هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم انه يسمى بالحجاب الاعظم
وبالبرزخ الكلي وبغير ذلك والمعنى مد روحي من النبي كما تمد
العود الاخضر من الماء فكما ان المياه حيات الابدان
والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح وروحها
فالارواح فالارواح التي لا تشاهده ولا تستقي منه لانها
اموات وهي ارواح اهل الكفر والعصيان وروحه سر حقيقتي
اي اجعل روحه ذاكره لانسانيتي في الملا الاعلى وممدة لي

بكل خير

بكل خير لاني اذا لم يتوجه الى حضرت وتزمت **وحقيقته جامع عوالمي** اي يا جميل جميع اجزائي ظاهرا وباطنا ولا تعلق بغيره بل اكون تابعا له في كل ما امر به ونهى عنه كما قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لو غاب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين **بتحقيق الحق الاول** اي العهد الاول يوم الست بربكم يحتمل ان تكون الباء للقسم والمعنى اقسم عليك يا رب بتحقيق الحق الاول ان تستجيب لي بما ادعوك به ويحتمل ان الباء للمصاحبة متعلقة بالدعوات المتقدمة من قوله وزج بي الى هنا فيصير المعنى زج بي في بحار الاحدية زجة موافقة للتوحيد الاول وانشلني من اوحال التوحيد نشلة مصاحبة للتوحيد الاول واغرقني في عين بحر الوحدة غرقة موافقة للتوحيد الاول واجعل الحجاب الاعظم حياة روحي مصاحبا للتوحيد الاول وهكذا **يا اول** الذي ليس قبله شي او الذي لا افتتاح لوجوده **يا اخر** الذي ليس بعده شي او الذي لا انقضاء لوجوده **يا ظاهر** اي الذي ليس فوقه شي او الذي ظهر بصنعه وافعاله **يا باطن** الذي ليس دونه شي او الذي يحتجب عنا بجلاله **اسمع ندائي** سماع قبول واجابة **بما سمعت به نداء عبدك زكريا** اي بمثل ما سمعت به نداء زكريا حيث قال رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص زكريا دون غيره من الانبيا لانه طلب امرا عظيما وهو يحيى عليه السلام لوراثته في النبوة والعلوم والمعارف فطلب الشيخ ان يهبه خليفة وارثا له مثل

خليفة زكريا فما عطاه الله القطب الكبير ابو الحسن
الشاذلي فورثه في الطريق والعلوم والمعارف وانصرني
بك لك اي قوني بحولك وقوتك لك اي لوجهك لا لاغراض
نفسي وايدني بك اي بسر من عندك وقوة ايمان وصبر
على البلايا بحيث تصير البلايا عطايا فأصير شاكرا
على السرا صابرا على الضراء لك اي لمعرفتك واجمع
بيني وبينك اي ازل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغلني
عنك ولا تحجبني عن مشاهدتك طرفة عين وحل بيني
وبين غيرك من كل قاطع يقطعني عنك فالجمل الاربعة
مقاربة والدعا على اطناب الله الله الله كررها ثلاثا
اشارة الى ان المراتب ثلاثة توحيد الافعال والصفات
والذات فاذا قال الله شاهد افعاله في خلقه واذا
قالها ثانيا شاهد الصفات فيشاهد ان الله متصف
بكل كمال واذا قالها ثالثا ارتقى لمشاهدة الذات فيشهدها
بدون الصفات وهي مرتبة اهل الفنا او مع الصفات
والافعال وهي مرتبة اهل البقا وقيل الحكمة في ذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقن اصحابه الذكر ثلاثا
وقيل الحكمة في ذلك ان درجة المنبر النبوي ثلاثة فكان
النبي صلى الله عليه وسلم كلما صعد على درجة قال الله
فاقتدي به وقيل الحكمة في ذلك ان الله وتر وقيل
الحكمة في ذلك ان النفوس ثلاثة امارة ولوامه
ومطمئنة فاذا قال الله اولا خرج من الامارة واذا قالها
ثانيا خرج من اللوامة واذا قالها ثالثا وصل الى

المطمئنة

المطمئنة ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
لحكمة في ذلك الاية ان الاية قيلت للنبي فكان المعنى بترك
امر قد وعد حبيبك فاصدق وعدي بان الحقني به
ربنا اتنا من لدنك رحمة اي اعطنا رحمة من عندك وهيء
لنا من امرنا رشدا اي يسر لنا والرشاد ضد الضلال والغي
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ختم بهذه الاية دليلا لصلاته فكانه
يقول انما وضعت تلك الصيغة وصليت بها على النبي وذكرته
بتلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي والمؤمنون
جميعا مامورون بذلك فاقتديت وامتثلت لامر الشرع
ثم شرع المولف في صلاة سيدي ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة
والشريعة نفعنا الله به فقال اللهم صل على الذات
المحمدية اي المسماة بهذا الاسم ازلا وفيه نسبة المسمى الى
الاسم وسميت بذلك لكونها اكثر المخلوقين حامدية ومحمودية
اللطيفة ضد الكثيفة ووصفت بذلك لكونها نورانية الاحدية
اي العديمة المثيل والنظير والشبيه في الذات والصفات
من ساير المخلوقين كما قال البوصيري ٭ منزه عن شريك
في محاسنه ٭ فجوهر الحسن فيه غير منقسم ٭ شمس اي نور سما
الاسرار اي الاسرار الشبيهة بالسماء فهو شمسها اي نورها
اي كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مخبا واتما شبهت الاسرار
بالسما لبعدها من الادراك ومظهر الانوار اي محل ظهور
الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم في حديث جابر ومركز
بكسر الكاف كمسجد موضع الثبوت كما في المصباح ويتغاسر فيه

الفتح لانه من باب قتل **مرار** اي كل دوران **الجلال** عبارة عن العظمة
والكبريا فقد شبه تجلي الجلال بفلك يدور حوله مدكرم والجوهر ذكر المشبه
به دريعته بشي من لوازمه . وهو مدار فاثباته تخييل والمركز
ترشيح **وقطب** وهو ما يدور عليه غيره كالمركز **فلك الجمال** من
اضافة المشبه به للمشبه والقطب ترشيح له والجمال عبارة عن
تجلي الحق بالرحمة واللطف والاحسان والمعنى المراد هنا ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم جعله الله مهبطا للتجلي الجلالي والجمالي فكل فلكه
جلال في الخلق واصل من جلاله وكل جمال في الخلق واصل من جماله
اللهم اي يا الله اقسم عليك **به لديك** اي بروحه عندك **وبسيره**
اليك اي توجهه وقصده لذاتك العلية **امن خوفي** اي اعقب
خوفي من هول الدنيا والاخرة ومن كل سواك امنا بحيث اكون
من عبادك الخواص الذين قلت فيهم الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم الفزع الاكبر **واقل عثرتي**
اي سامحني واعف عني في زلاتي الشبيه بالسقوط الحسي فالعثرة
بالسكون السقوط في الشي ويجمع على عثرات بالفتح **واذهب**
حزني هو ضد السرور **وحرصي** اي رغبتي فيما سواك
وكن لي اي كن معينا ومغيثا لي في مهمات الدين والدنيا
والاخرة **وخذني اليك مني** اي غيبني بك عن حسي بحيث
تجعلني مشاهدا لاحديتك فاكون فانيا عن نفسي وغيري
فلذلك قال **وارزقني الفناء عني** بحيث لا ارى لي فعلا ولا
صفة ولا ذاتا وهذا هو مقام السكر لكنه لما كان خطره
عظيما طلب الانتقال عنه الى مقام البقا حيث طلب ما يلزمه
بقوله **ولا تجعلني مفتونا بنفسي** اي بمشاهدتها من غير

مشهودك قبلها لانه مقام المحبوبين وقال بعض العارفين
وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه السلام
اين الوصول اليك يا رب قال خل نفسك وتعال محوا بحي
اي ولا تجعلني محوا بمحوي ومشاعري من عقل وسمع وبصر
وشم وذوق بحيث اشهدها من غير مشهودك قبلها ومن هنا
قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله مع كل شي وقد تقدم
ايضاح ذلك ولما كانت بعد الكمال من العبد العطايا من الرب
قال واكشف لي عن كل سر مكتوم اي من الاسرار التي كلمتهن بغير
الانبيا يا حي يا قيوم خص هذين الاسمين لما قيل انهما اسم الله
الاعظم ثم شرع المولف رضي الله عنه في صيغة اولي العزم فقال
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد قدمه لانه سيد الجميع
وادم قدمه على ما بعده لتقدمه في الوجود ونوح قدمه على ما
بعده لتقدمه في الوجود ايضا وابراهيم قدمه على ما بعده
لتقدمه في الزمان وفي الفضل وموسى قدمه لتقدمه في الزمان
والفضل وعيسى ختم به لانه خاتم انبيا بني اسرايل وما
بينهم من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
نقل صاحب الدلايل ان من قرا هذه الصيغة ثلاث مرات
فكانما ختم الكتاب يعني دلايل الخيرات وخص هولاء الخمسة
من بين الانبيا لانهم اولوا العزم ولانهم مشاهير الرسل
وذكر بعضهم ادم لانه ابو الجميع وسمي بهذا الاسم لانه ماخوذ
من اديم الارض اي من جميع اجزايها ومكث اربعين عاما
حما مسنونا اي طينا منتنا واربعين عاما صلصالا اي كالفخار
كانه حرق بالنار من حر الشمس والهوا وعاش بعد نزوله من الجنة

الف عام وعاينت حتى وجد من ذريته مائة الف نفس
يتعيشون في الارض بانواع الاسباب ثم توفي يوم الجمعة
ودفنه ولده شيث بمكة بجبل ابي قبيس فلما جاء الطوفان
حمله نوح في السفينه فلما ذهب الطوفان رده لمكة ولم يعرف
بعد ذلك قبره وكذلك حوى معه وما قيل ان حوى مدفونة
بجده لم يثبت وولدت حوا اربعين بطنا في كل بطن ذكر وانثى
وكان يزوج ذكر بطن لانثى بطن اخرى فكانت شريعته
هكذا والذرية المذكورة كلها من شيث وباقي اولاد العقب
لهم يخلقوا ولعظم فضل تلكما لصيغة لكونها جمعت الانبيا
اجمالا وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات نقله دلائل الخيرات
كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وحملة العرش وعلى الملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء
والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين تقديم
الملائكة هنا على الانبيا مراعات للترتيب الوجودي والا
فالانبيا والرسل افضل من الملائكة عند اهل السنة وخص
الاربعة بالذكر لانهم اشرف الملائكة ورؤسا وهم لان جبريل
امين الوحي وميكائيل امين المياه والارزاق واسرافيل
امين الصور وعزرائيل موكل بقبض الارواح وحملة العرش
في الدنيا اربعة اشخاص وقيل صفوف ويوم القيامة ثمانية
قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله وعلى
الملائكة المقربين من عطف العام على الخاص والمقربين وصف
كاشف لان الجميع مقربون دائما يتفاوتون في زيادة القرب

دم

وهم اجسام نورانية اي مخلوقون من النور لا ياكلون ولا
يشربون ولا يناكحون ولا ينامون ولا يوصفون بذكورة ولا
بانوثة ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
لهم قدرة على التشكلات بالصور الجميلة ولا تحكم عليهم الصور
وعلى الافعال العظيمة كتقلع الجبال مثلا ولا يموتون الا بين
النفختين يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير العالم
على حسب مناصبهم وهم اكثر المخلوقات عددا فعوالم البر والبحر
بالنسبة لهم كقطعة بيضا في ثور اسود وما يعلم جنود ربك الا هو
ثم شرع المولف رضي الله عنه في صيغة وجدت على ظهر بخط القراء
وهي صلاة نور القيامة وسميت بذلك لكثرة ما يحصل لذاكرها
من الانوار في ذلك اليوم وذكر بعض العارفين ان مرة منها
تعدل اربعة عشر الف صلاة فقال **اللهم صل على سيدنا محمد**
بحر انوارك من اضافة المشبه به للمشبه اي انوارك التي هي
كالبحر لجميع الخلائق تقتبس منه الانوار كما يغترفون من
البحر قال البوصيري ۵ انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن
ضوئك الاضواء ۵ **ومعدن** بفتح الدال وكسرها اي مكان
اسرارك نعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام **ولسان**
حجتك اي دليلك فشبه الدليل بانسان وطوى ذكر المشبه به ورمز
له بشي من لوازمه وهو لسان **وعروس** مزين **مملكتك** اي
ملكك دنيا واخرى **وامام اهل حضرتك** من ملائكة وانبيا
واوليا **وطراز** مزين **ملكك** كما يزين الطراز الثوب **وخزائن**
خزائن اماكن **رحمتك** انها ماتك دنيا واخرى اي ممنا لكها
بيده صلى الله عليه وسلم **وطريق** اي الموصل **لشريعتك**

شعة

لان الشرع ما جانا الا عنه صلى الله عليه وسلم **المتلذذ بنو محمدك**
اي ما جعلت لذته الا في ذكرك وشكرك ومن هنا قال صلى الله
عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة وفي وقت لا يسعني فيه
غير ربي **انسان عين الوجود** انسان العين في الاصل ناظرها
ففي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الوجود بانسان
له عين والشي ناظر بتلك العين وطوي ذكر المشبه به ورمز
له بلازمه وهو عين وانسان ترشيح والمعني ان الوجود
لولاه لاتصف بالعمى والمراد به العدم لما في الحديث لولاك
ما خلقت سماء ولا ارضا ولا انسا ولا جنا ولا ملكا الخ وقال
البوصيري، وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم
تخرج الدنيا من العدم، ولذلك قال **والسبب في كل موجود**
اي هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من نوره كما تقدم
في حديث جابر **وعين خيار اعيان اخيار خلقك** مخلوقاتك
اي هو خيار الخيار ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم
فانا خيار من خيار من خيار **المتقدم** في الوجود **من نور
ضيائك** اي من نورك الذي خلقته بلا واسطة والنور والضيا
بمعنى واحد فالاضافة بيانية **صلاة** مفعول مطلق لقوله صل
تدوم بدوامك اي مع دوامك والمعنى اللهم ارحم رحمة
لا انقضاء لها **وتبقى ببقائك** بمعنى ما قبله **لا منتهى لها
دون علمك** اي لا يحيط بها غيرك لعدم انقضائها **صلاة
ترضيك** اي تجعلك راضيا لكونها لائقة بجنابه **وترضيه** اي تجعله

قابلا

قابلا لها وراضيا بها عنا وترضى بها اي بسببها عنا يارب
العالمين ورضا الله هو انعامه او ارادة انعامه ثم
شرع في صيغة هي سبعماية الف صلاة كما قال بعضهم وتعادل
الفا سعادة الدارين وتسمى بصلاة السعادة فقال اللهم
صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله من الموجودات ثم ثمتها
وما ثبتها او ما احاط به العلم مطلقا من الواجبات والجائزات
والمستحيلات صلاة دائمة بدوام ملك الله اي لا انقضاء لها
الا زالات ملك لا يزول ولا يحول ثلاثا اي تكررها ثلاثا وهو
اول الثلاثيات ثم شرع في صيغة تسمى صلاة النجاة وتفريج
الكرب قال السمهودي في جواهر العقدين في فضل الشريفين
من اراد النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها
في نازلة اي مهم الفرج فرج الله عنه وادرك ما موله وقال
الفاكهاني في كتاب الفجر المنير اخبرني الشيخ صالح الضرير
انه ركب البحر قال فقامت علينا ريح تكاد تغرقنا فاخذتني
سنة من النوم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي
قل لاهل المركب اللهم صل على محمد الخ فاستيقظت واخبرت
اهل المركب فصلينا نحو الثلثماية ففرج الله عنا وقال
الامام الملوي من قالها خمسماية مرة نال ما يريد ان شا
الله تعالى فقال اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا
اي تخلصنا بها اي بسببها من جميع الاهوال جمع هول وهو
ما يفزع الشخص والافات جمع افة وهي العاهة وكل مضر
في الدين والدنيا والاخرة واضافة جميع لما بعده من اضافة
المؤكد للمؤكد وتقضي لنا بها جميع الحاجات الدنيوية والاخروية

وتطهرنا بها من جميع السيات الكباير والصغاير وترفعنا
بها اعلا الدرجات اي التي تليق بغير الانبيا وتبلغنا اي
توصلنا بها اقصى اي ابعد الغايات النهايات من جميع
الخيرات التي تمكن لغير الانبيا في الحياة وبعد الممات راجع لجميع
ما تقدم ثلاثا اي تقولها ثلاثا ثم شرع في الصيغة الرضا
قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاوه بجرها
فقال اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضا اي الصلاة الكاملة
التي ترضيك وترضيه وارض عن اصحابه رضا الرضا اي الرضا
الكامل والمعنى صل عليه اعلا الصلوات وارض عن اصحابه
اعلا الرضات وعنوان الرضا وان عظم لا يبلغ عنوان اصل
الصلاة فقد طلب للنبي اعلا الصلوات ولاصحابه اعلا الرضات
فلا يقال ان رضا الرضا اعلا من صلاة الرضا ثلاثا ثم شرع
في صيغة الروف الرحيم وهي من اشرف الصيغ فقال اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الروف بالمد والقصر اي شديد
الرحمة الرحيم اقتباس من قوله تعالى بالمومنين روف رحيم
والرحمة في حق المصطفى هي رقته لامته واحسانه لهم دنيا
واخرى ذي اي صاحب الخلق بضمتين اي طبيعة وجبلته
العظيم الذي فاق كل الاخلاق قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وعلى اله واصحابه وازواجه جمع زوج وهن نساوه امهات
المومنين بالنكاح او التملك وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالتي عشر من النسا اولهن خديجة بنت خويلد وبعد موتها
تزوج باقيهن وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع جمعهن بعضهم
بقوله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات

وتنسب

وثيب ٥ فعائشة وميمونة وصفية ٥ وحفصة فتلوهن
هند وزينب ٥ جويرية مع رملة ثم سودة ٥ ثلاث وست
نظمهن مترجب ٥ في كل الحطة فتنازعه كل من الافعال الثلاثة
وكذا قوله عدد كل حادث وقديم ثلاثا لحادث ما سوى الله
تعالى والقديم ذات الله وصفاته التي لا تتناهى ثم شرع
في صلاة الفاتح فقال لسيدي محمد البكري وذكر انه من
صلى بها مرة واحدة في عمره لا يدخل النار وقال بعض سادات
المغرب انها نزلت عليه في صحيفة من الله وان قراتها
مرة تعدل ثواب ست ختمات قرانية وان النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرني بذلك اه وهذان القولان مما يجب تاويله
وقال بعضهم المرة منها تعدل عتق الف وقيل ستماية الف
مع الدوام عليها اربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب
ومن تلاها العشر مرة في ليلة خميس او الجمعة او اثنين اجتمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم ويكون التلاوة بعد صلاة اربع ركعات
يقرا في الاولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة
كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين
كذلك ويبخر عند التلاوة بعود انتهى وان شئت تحييه
فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق
بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا للمفعول والغلق ضد الفتح
يقال اغلق الباب اذا قفل ويستعار لما صعب وتعذر الوصول
اليه من المعاني والاحكام فالمعنى انه صلى الله عليه وسلم
فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لان رسالته كانت بعد
الفترة زمن الجاهلية وفتح الله به على عباده انواع الخيرات

وابواب السعادات الدنيوية والاخروية فكل الارزاق من
كفه وفي الحديث اوتيت مفاتيح خزاين السموات والارض
اي التي قال الله فيها له مقاليد السموات والارض اي
مفاتيحها فقد اعطاها لحبيبه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث
ايضا الله معطي وانا القاسم والمعنى ان الله فتح به باب
الوجود فهو اول صادر من الله تعالى ولولاه لم يخلق شيا
والتقديم اولى والخاتم بالفتح والكسر لما سبق من النبوة والرسالة
فانه لا نبي بعده ولا رسول يجدد شريعته وعيسى عليه
الصلاة والسلام اذا نزل من السماء يكون على شريعته ومن
امته كما ان الخضر والياس على القول بحياتهما يصيران الله يبر
ومن امته والناصر وفي رواية بغير واو الحق اي الدين الثابت يو
عند الله الذي قال الله تعالى فيه ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه والحق اما مجرور بالاضافة او منصوب على المفعولية
بالناصر لان اضافته لفظية قال ابن مالك ووصل ال بذي
المضاف مغتفره ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر بالحق اي
بالامر الحق اي انه من نصره لدينه صلى الله عليه وسلم ملازم للحق
ودائر معه ومقوي الدين الحق بالحجج الحق وبالقتال الحق
المامور به من حضرة الله او المراد بالحق الثاني هو الله تعالى
لانه اسم من اسمايه فيكون المعنى المويد الدين بربه قال تعالى
وما النصر الا من عند الله والهادي اي الدال الى صراطك المستقيم
اي الدين الحق الذي لا اعوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله
مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب
مفتحة على الابواب ستور مرخات وعلى باب الصراط داع يقول

يايها

يايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعرجوا وداع
يدعوا من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيا
من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه
فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة
محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله والداعي
من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم رواه الامام احمد
والترمذي والنساي والحاكم وغيرهم من النواس بن سمعان
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه حق اي منتهي قدره اي
رتبته ومقامه ومقداره بمعنى ما قبله العظيم ومن كان
وفي رواية اسقاط صلى الله عليه وفي رواية وعلى اله وصحبه وسلم
ثلاثا ثم شرع في صلاة النور الذاتي وهي لابي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه ونفعنا به وهي بمائة الف صلاة وعدتها خمسماية
لتفريج الكرب فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور
الذاتي اي نور ذات الله اي خلقه الله بلا مادة لانه مفتاح
الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم لك في حديث جابر والسر
الساري اي الجاري في ساير اي جميع الاسماء اي اسما
الخلق باعتبار مسمياتها والصفات اي للخلق فيكون المعنى
الممد لجميع ذوات الخلايق وصفاتهم ويحتمل ان المراد اسما الله
وصفاته ومعناه انه مهبط التجلي للاسماء والصفات فلا
يستمد من اسم من اسمايه تعالى ولا صفة من صفاته تعالى
الا بواسطته فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم اي فهو
ممد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا واخرى بواسطة انه
مهبط التجلي لاسما الله تعالى وصفاته ثلاثا ثم شرع في صيغة

كرم الاصول وفضلها عظيم جدا والاكثار منها موجب محبة المصطفى
صلى الله عليه وسلم لتاليها فقال **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
كريم** اي شريف **الاباء والامهات** اي الاصول من ادم الى وجوده الى عبد
الله وامنة لقوله في الحديث الشريف فلم ازل انتقل من طاهر
الى طيب الى ان وصلت الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى
امي امنة ثم اخرجني الى الدنيا وجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين
ورحمة للعالمين وقائدا للغر المحجلين وقال البوصيري لم تزل
في ضمائر الكون تختار لك الامهات والاباء **ثلاثا** ثم شرع في
صيغة اهل الطريق المشهورة بالصلاة الكمالية وهي من اورادهم
المهمة التي تقال عقب كل صلاة خمس وتقال في غيره مائة فاكثر
ثوابها لا نهاية له لان الثواب على حسب المطلوب بحيث تحقق المطلوب
تحقق الثواب وذكر بعضهم انها اربعة عشر الف صلاة فلذلك
اختارها اهل الطريق فقال **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى اله** اي كل مومن **عدد كمال الله** اي كل كمال له وهو لا يتناهى ومعنى
عدها ان الله يحصيها بعلمه ويعلم انها لا تتناهى وليس المراد عد
الخلق لها لانه مستحيل **وكما** اي وصلاة مثل الذي **يليق بكماله** اي
المصطفى صلى الله عليه وسلم تقربا لما صلى الله عليه من كل كمال فصار
بهذا المعنى كماله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلائق وان كان
يتناهى في علم الله لان كل حادث دخل الوجود متناه والمعنى صل وسلم
وعلى اله كذا صلاة لا يحيط بقدرها غيرك لكونها لا تنقضي ولا
تزول **ثلاثا** ثم شرع في صيغة الانعام وهي من ابواب نعيم الدنيا
والاخرة لتاليها وثوابها لا يحصى لما علمت من ان الثواب على حسب
المطلوب من الصلوات فقال **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى اله عدد انعام الله** اي تعلق قدرته تعالى بالنعم الدنيوية

والاخروية

والاخروية ~~والمعنى صل عليه~~ **وافضاله** اي تعلق قدرته
بالفضايل الدنيوية والاخروية والمعنى صل عليه صلاة لا
تتناهى **ثلاثا** ثم شرع في صيغة تسمى بالكمالية انها من افضل
الصيغ قال بعضهم بسبعين الف صلاة وقيل بمائة الف صلاة
فقال **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله بكمالا**
اي صلاة لا نهاية لها مثل ما لا **نهاية لكمالك** فالمماثلة في عدم
النهاية **وعد كماله** اي المصطفى صلى الله عليه وسلم بادغام احدى
الدالين في الاخرى مع الفتح والكسر ومعنى عد كماله في علم الله
لان كمال المصطفى محصور ومتناه بالنسبة لعلم الله لا بالنسبة
لعلم الخليقة فانه لا يحصر ولا يعد قال ابن الفارض نفعنا الله
به وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه ما لا يوصف
ثلاثا ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم
عليها اوصله الله بحبيبه وهو المنا قال السيد البكري اذا سمحته
بالوصل بعد الجفا وعده فما تاتي عني وحقك بعده فقال
**اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله صلاة تليق
بجماله** اي الظاهري والباطني **وجلاله** الظاهري والباطني **وكماله**
عطف عام والمعنى انه صلى الله عليه وسلم احتوى على صفات جمالية
ظاهرية وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية كذلك
وقد تكلم في ذلك العارفون قديما وحديثا كحسان رضي الله عنه من
الصحابة والبوصيري والبرعي ولم يصفوا له حدا وبالجملة
فيكفينا في جماله وجلاله قول الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وتفصيله كما تعجز القوى عن ادراكه
كما تقدم ذكره في قول البوصيري **وكيف** يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم • فغاية ما نعلم ان نقول كما قال
البوصيري • فمبلغ العلم فيه انه بشر • وانه خير الخلق كلهم •
والكمال كناية عن جميع الاخلاق ظاهرها وباطنها جليلها وحقيرها
فلذلك كان عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واذقنا اي اجعلنا
ذائقين بسبب الصلاة عليه اي على ذلك الحبيب لذة وصاله
اي قربه بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فان شهوده رسول الله هو
الغاية القصوى لاهل الله ولذلك قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه • لو غاب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت
نفسي من المسلمين • وقال البوصيري رضي الله عنه • ليته خصني
برؤية وجه • زال عن كل ما تراه الشقاء • وقال ابن الفارض
نفعنا الله به • شربنا على ذكر الحبيب مدامة • سكرنا بها
من قبل ان يخلق الكرم • وقال ابن الرفاعي قدس الله سره • في حالة
البعد روحي كنت ارسلها • تقبل الارض عني وهي نائبتي • وهذه
دولة الاشباح قد حضرت • فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي •
وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شباك المواجهة
في ملاء من الناس فخرجت له اليد الشريفة من القبر الشريف
وقبلها ويروي صاحب دلائل الخيرات انه قيل لرسول الله من المؤمن
في الايمان بك فقال من امن بي ولم يرني فانه مؤمن بي على
شوق مني وصدق في محبتي وعلامة ذلك انه يود رؤيتي
بجميع ما يملك وفي رواية بملء الارض ذهبا ذلك المؤمن
بي حقا والمخلص في محبتي صدقا وقيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت صلاة المصلين ممن غاب عنك ومن ياتي بعدك
ما حالهما عندك فقال اسمع صلاة اهل محبتي واعرفهم وتعرض

علي

على صلاة غيرهم غرضنا انتهى قال العارف بالله تعالى سيدي
علي وفا رضي الله عنه • فلكم كنت احسب انه وصلكم يشترى
بكرائم الاموال الى الاشباح • وظننت جهلا ان حبكم هين تغني
عليه نفايس الارواح • حتى رايتك تجتبي وتخص من احببته
بلطائف الامناح • فعلمت انكم لا تنال بحيلة • ولويت راسي تحت
طي جناح • وجعلت في عش الغرام اقامتي • فيه غدوي دائما ورواحي
ومعلوم ان من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه
لان الحضرة واحدة ومن بلغ الوسيلة شهد المقصد ومن فرق
بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعما وانما العارفون يتفاوتون
في محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتغزل في الوسيلة كالبرعي
والبوصيري ومنهم من طلبه بالتغزل في المقصد كابن الفارض وامثاله
ومنهم من تغزل في المقامين كسيدي علي وفا والمقصد الجميع واحد
ولما كان من اعظم اسباب الوصل التعلق بصفات الحبيب وكثرة
الصلاة عليه حتى يصير خياله بين عينيه اي ما كان وضع صاحب
دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها
عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فاذا كرر
ذلك مع كثرة الصلاة صار له الخيال محسوسا وهو المقصود ولذلك
اشار بعضهم بقوله • نزه فؤادك الحسن مناي وبغيتي • وفيها
شفاء قلبي وروحي وراحتي • فان بعدت عني وشط مزارها •
فتمثالها عندي يحسن صورة • وها انا يا خير النبيين كلهم •
اقبلها شوقا لاطفاء غلتي • وقال بعضهم في ذلك المعنى ايضا •
اذا ما الشوق اقلقني اليها • ولم اظفر بمطلوبي لديها • نقشت
مثالها في الكف نقشا • وقلت لناظري قصرا عليها • فليس بمقصود

العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم ونفعه
بذلك وان كان ذكرها صلاة من غير الامر قال العارف بالله الدمرداش
رضي الله عنه ليس تصري من الجنات نعيما غير اني اريد ها لاراك
وقال سيدي عمر بن الفارض نفعنا الله به حيث حمت كثول عن
الجنة وما اعد له فيها ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد رايت
فقد ضيعت ايامي ولم يقل هنا ثلاثا اشارة لعظم فضلها
وانها ثمرة عديمة المثيل ثم شرع في صيغة الطب الظاهري
والباطني تقرى الغين على اكمه فى وقيل اربع ماية فيشفى باذن
الله تعالى فقال اللهم صل على سيدنا محمد طب اي طبيب ومداوي
القلوب من الالام الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والخفر
والحسد والشكوك والشرك ويترك كلمة القلوب مرادف لما قبله ودوائها
معاني الابدان من الامراض الحسية والمعنوية انظر فالمعنوية
من الموت كالمعاصي الظاهرية التي تباشر بالاعضا فالنبي صلى الله
عليه وسلم معاني لاحيا به منها وشفايها مرادف لما قبله ونور
منور ومزيل غشاوة الابصار الحسية والمعنوية انظر وضيايها
مرادف لما قبله انظر ومعنى الجميع ان الله تعالى اجرى على يديه
صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرية والباطنية الدينية
والدنيوية كما اجرى على يديه المنافع كذلك وهو معنى نعم من انه
له دنيا واخرى على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ الاكمه والابرص
باذني كما ثبت لعيسى فهو لنبينا وزيادة وعلى اله وصحبه وسلم ثلاثا
ثم شرع في صيغة العالي القدر قال السيوطي من لازم عليها كل ليلة
جمعة ولو مرة لم يجده في قبره الا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي نسبة للام لكونه لا يقرا الخط

ولا يكتسب لبقائه على الحالة التي نزل عليها من بطن امه لم يتعلم
عنها معلم غير ربه وهذا وصف كمال في حقه صلى الله عليه وسلم وفي
حق غيره وصف نقص وانما جعله الله اميا لدفع شبهة الكافرين
القائلين انما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه كفاك بالعلم
في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم وقيل نسبة لام القرى
وهي مكة لانه صلى الله عليه وسلم فيها ثمانية ولد في شعب ابي
طالب يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع الاول بعد قدوم
الفيل بخمسين يوما وقيل غير ذلك وبعث بها على راس الاربعين
واقام بها بعد ذلك ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة المشرفة
بانواره ومكث بها عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين
سنة بعد النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالمكان
الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء
من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة انهاها بعضهم
الى الف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة الحبيب
فعيل بمعنى فاعل اي محب لربه ولاوليائه او بمعنى مفعول اي
محبوب لربه ولاوليائه العالي الرفيع القدر الرتبه العظيم
الجاه في الحديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم واله على
وصحبه وسلم ثلاثا ثم شرع في صيغة اللطف الخفي فمن اكثر منها
عمه اللطف في الدنيا والاخرة وهي والتي بعدها لسيدي عبد
الوهاب الشعراني رضي الله عنه فقال اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما
في الارض وما بينهما واجر بهمزة القطع اي اوصل يا رب
خصه لما قيل انه اسم الله الاعظم لطفك احسانك العميم الخفي

قيل بصلاة الظاهر فهو من اسماء الاضداد وقيل على
حقيقته ومعنى خفايه حصوله بغتة من غير سبب من
الخلق ولا تهيئ من العبد في امورنا هذه كلها من زين والمسلمين
عام اجمعين تاكيد ثلاثا ثم شرع في صيغة اللطف الاخرى وقد
تلقاها بعضهم من النبي صلى الله عليه وسلم بلفظة فقال
اللهم صل على سيدنا محمد صلاة مثل صلاة اهل السموات والارضين
عليه واجر يارب لطفك الخفي في امري والمسلمين ثلاثا
وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صيغة الابراهيمية
واردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قراها
الفا رأى ربه في النوم فقال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت وباركت
على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد وتقدم الكلام عليها في نظيرتها التي في المسبعات فلا
حاجة لاعادته ثم شرع في صيغة امهات المومنين وفضلها
عظيم جدا والاكثار منها فيه وصلة بالمصطفى وبازواجه العلا
فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وازواجه اي
زوجاته الطاهرات وتقدم الكلام عليهن امهات المومنين
في التعظيم والاحترام وتحريم النكاح لا في جواز الخلوة بهن
والنظر وعدم نقض الوضوء فانهن في ذلك كالاجانب قال تعالى
النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقال
تعالى ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند
الله عظيما وعلى اله وصحبه اجمعين ثم شرع في صيغة الطاهر
المطهر من لازم قراءتها حوزي بالطهارة فقال اللهم صل على

سيدنا

سيدنا محمد النبي الامي الطاهر اي المنزه عن الادناس الحسية
والمعنوية وقد نص العلما على طهارة النطفة التي تكون منها
المصطفي واخرجوها عن الخلاف الذي في طهارة المني كما ان
جسده الشريف طاهر بعد الموت بالاجماع كاجساد الانبيا
فانهم مستثنون من الخلاف في طهارة الادمي بعد الموت ونقلوا
واتفقوا على طهارة جميع فضلاته الخارجة منه في الحياة وبعد
الممات المطهر بمعنى ما قبله اذا قرئ اسم مفعول وان قرئ
اسم فاعل كان مغايرا ويكون المعنى مطهرا لغيره لكل من
انتسب اليه فهو كالماء المطلق طاهر في نفسه مطهر لغيره
من كل شين دنيوي او اخروي وعلى اله وصحبه وسلم ثم شرع
في صيغة احتوت على اربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات
المناقب الفاخرة فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي
صاحب المعجزات جمع معجزة وهي امر خارق للعادة مقرون
بالتحدي على يد مدعي النبوة معجوز عن معارضته الباهرة
اي الظاهرة او القاطعة لجميع المعارضين قال صاحب الجوهرة
رضي الله عنه ومعجزاته كثيرة غرر منها كلام الله المعجز
للبشر اي ومنها انشقاق القمر فلقتين في السماء متباعدتين
بحيث كان كل واحدة فوق جبل قال الله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر ومنها تسبيح الحصا في كفه صلى الله عليه وسلم لما ورد
انه قبض على حصيات في كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كحنين
النحل فناولهن ابا بكر فسبحن حتى سمع لهن حنين ثم ناولهن
عمر فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعهن على الارض
فخرسن ففي ذلك كرامة للصحابة الخ ومنها نطق الحيوانات

كالضب والظبية والبعير لما روى احمد والنسائي من حديث
انس انه صلى الله عليه وسلم دخل حايطا فيه جمل استصعب
على اهله ومنعهم ظهره فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
فقال الانصار يا رسول الله انه قد صار مثل الكلب وانا نخاف عليك
صولته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي منه باس فلما
نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خر ساجدا بين يديه فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته وادخله في العمل فقال له
اصحابه يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل ونحن نعقل فنحن احق بان
نسجد لك فقال رسول الله لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر الحديث
وروى البيهقي والقاضي في الشفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا
وجعله في كمه ليذهب الى رحله فيشويه وياكله فلما راى الجماعة قال
من هذا قالوا نبي الله فاخرج الضب من كمه وقال واللات والعزى
لا امنت بك او يومن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله
فناداه النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه بلسان يسمعه القوم جميعا
لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال من تعبد قال الذي
في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته
وفي النار عقابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين
وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي وروى
الحافظ عبد العظيم المنذري في كتاب الترغيب والترهيب بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحراء اذ بهاتف يهتف يا رسول الله
ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي نائم
عندها فقال لها ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان

اي ولدان

اي ولدات في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما
واتي قال وتفعلين قالت عذ بني الله عذاب العشار ان لم
ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها صلى الله عليه
وسلم فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله الك حاجة قال
تطلق هذه الظبيه فاطلقها فخرجت تعدو في الصحرا تضرب
برجليها الارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وتعداد معجزاته لا يحيط بها الصحايف قال البوصيري ان من
معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحيده الاحصاء كيف يستوعب الكلام
سجاياك وهل تنزح البحار الدلاء وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
ذي المناقب جمع منقبة ضد المثلبة اي الكمالات الفاخرة اي
العظيمة التي يفتخر بها دنيا واخرى لقوله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث وقال تعالى انا اعطيناك الكوثر وقال تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا
فخر اي ولا فخر اعظم من هذا والمعنى ولا اقوله فخرا معضيا لربي
بل تحدثا بنعمة ربي كما امرني وهذه الكمالات ترجع الى كمال صورته
وكمال معناه وهو غاية لا يدرك كما قال البوصيري رضي الله عنه
ليس من غاية لوصفك ابغيها وللقول غاية وانتهاء انما فضلك
الزمان وايامه تلك فيها تعده الاناء وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد في الدنيا والاخرة كناية عن الدوام وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وخلقنا اي اجعلنا متخلقين اي متصفين باخلاقه
اوصافه الطاهرة ومن كان يتخلق باخلاقه هو الولاية الكبرى
الله عفقنا بذلك ثم شرع في صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها
ثلاث صلوات فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد واعطه

الوسيلة اعلا منزلة في الجنة **والفضيلة** اي الفضل الكامل بان
يكون افضل الخلق على الاطلاق كما هو الواقع فيه وفي الحديث الشريف
سلوا الله لي الوسيلة فانها لا تكون الا لرجل واحد وارجوا ان يكون
هو انا **وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ورقنا لمقامات الرتب الجليلة**
اي العظيمة **وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلقنا باخلاقه
الجميلة** تقدم تفسيره في نظيره ثم شرع في صيغة احتوت على
خمس صلوات فقال **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وهب**
صير لنا قلبا شكورا بان يكون مصروفا في مراضيك راضيا باحكا مكـ
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل صير **سعينا عملنا مشكورا**
مقبولا **وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ولقنا** اي اجعلنا ملاقين
في القيامة **نضرة** اي بهجة وحسنا **وسرورا** اي فرحا تاما وفيه
تلميح للاية الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قلت فيهم ولقاهم نضرة
وسرورا **وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد والق** انزل **علينا منك**
متعلق بمحذوف حال من قوله **محبة وقبولا** وفيه تلميح لقوله تعالى
والقيت عليك محبة مني قال بعضهم المحبة حبة تنبت في ارض القلوب
وسقيت بماء التوبة من الذنوب فانبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مية حبة واما المحب فهو ذاهب عن نفسه متعلق
بذكر ربه قائم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه احرق قلبه نار
هدايته فكشف له الجبار استار غيبه فان تكلم فمن الله وان تحرك
فبالله وان سكت فمع الله فهو لله وبالله ومع الله اهـ **وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وهب** صير **لنا سرا** روحا صافية **بالاسرار**
متعلق بقوله **سرورا** اي فرحا ثم شرع في صيغة احتوت على
اربع صلوات فقال **اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الصادق**

في القول

في القول والفعل والنية الامين اي المعصوم من الخيانة في ظاهره
وباطنه قبل النبوة وبعدها ولذا كان يسمى بمكة الامين من قبل
البعثة وصل وسلم على سيدنا محمد الذي جا ارسل ملتبسا بالحق ضدا الباطل
المبين اي الظاهر الواضح ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
وفي الحديث تركتكم على المحجة البيضا ليلها كنهارها ونهارها كليلها
لا يضل عنها الا هالك وفي الحديث ايضا الحلال بين والحرام بين الحديث
ثم بعث عذرا للعصاة والغبي وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي
ارسلته جعلت رسالته رحمة للعالمين حتى للكفار ربما اخر العذاب
عنهم وللمنافقين بالامان وفي الحديث انا رحمة مهداة قال الله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فامنت الدنيا من الخسف والمسخ
ومن كل عذاب عام من اجل كونه فيها الى يوم القيمة وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى جميع الانبيا عطف عام والمرسلين عطف خاص وعلى اله
اتباعه كل وصحبهم من اجتمع بكل منا به اجمعين تاكيد كلما اي وقت
ذكرك يا الله الذاكرون جمع ذاكر ضد الغافل وهم سائر المكلفين
من الجن والانس وغفل اي كل وقت غفل عن ذكرهم اي من ذكرهم
الانبيا والمرسلين واله وصحبهم الغافلون جمع غافل وانما قدرنا
وقت لان ما ظرفية والمجيب ما نفاق اليه والمراد طلب صلوات غير
متناهية لان عدد الاوقات غير متناه ثم شرع في صيغة احتوت على
صلاتين فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر باقي
او جميع انبيايك وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ملائكتك
جمع ملك واصله ملاك على وزن مفعل من الالوكة وهو الارسال
دخلها القلب المكاني فاخرت الهمزة التي هي فا الكلمة من اللام التي هي
عين الكلمة ثم اسقطت الهمزة تخفيفا فوزنه معل باسقاط فا الكلمة
وتقدم الكلام في الملايكة واوليايك جمع ولي وهو القائم بحقوق الله

وحقوق عباده حسب الامكان سمي وليا لانه تولى خدمة ربه لانهمك
فيها معرضا عن نفسه وشهودها فهو فعيل بمعنى فاعل او لان الله تعالى
تولاه فلم يكله لشي سواه فعيل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة
الولي اصعب من معرفة الله تعالى فان الله معروف بكماله وجماله
ومن اين لمخلوق ان يعرف مخلوقا مثله لان ولايته متوقفة على
اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سر بين العبد وربه لا يطلع عليه ملك
فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فالخلق لا تعرف من بعضها
الا الظاهر فيجب عليهم تحسين الظن جميعا بحسن الظاهر والله متولي
السرائر عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله ابد
الابدين ودهر الداهرين بالمدائح اي مدة مكث الجميع في الدنيا والاخرة
والابد والدهر بمعنى والجديدين هم الداهرين وهو كناية عن تابيد
الصلاة واجعلنا بسبب الصلاة عليهم اي ذكر من الصديقين جمع صديق
وهو البالغ الغاية في الصدق مع الله ومع غيره فالصديق هو الكامل
في الصلاح فيشمل حتى الانبيا الامنين من خزي الدنيا وعذاب الاخرة
يا رب العالمين فالكلام دعا بهم وهنا انتهت الصيغ التي جمعها المولف
رضي الله عنه من كلام غيره وهي ثلاثون صيغة وانما جمعها بالجمع
لانها كانت ورده تلقاها عن اشياخ عارفين بالسند والاجازة
حتى نرجو بها ونطبع بعبارات لا انها تصنيفه فلم يضفها تقليدا
لاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان المجتهد لا يقلد مجتهدا
فكذلك ضم لها ما انشاه من نفسه ورتبه على حروف الهجا واذا تاملت
ما صنفه مع الذي جمعه تجد النفس في المعرفة واحدا وتصنيفاته اعلا
يشهد بهذا اهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضلها في شرحها
ان شاء الله تعالى وبدا بحرف الهمزة وفيه سبع صلوات فقال
حرف الهمزة اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عددا اي شي عدد

ما وجد في الارض من دواب وحيوانات مما لا يعلم قدره الا الله تعالى
والسماء اي وعدد ما وجد في السماء وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى جميع الملائكة والانبياء قدم الملائكة لتقدمهم في الوجود لا
لتفضيلهم على الانبيا لان مذهب الاشعري الانبيا افضل
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله اتباعه وعلى ساير العلما جمع
عالم ضد الجاهل وهو المتحقق بالعلم النافع والاولياء عطف خاص
لان الولي عالم وزيادة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله صلاة
تملا اي قدرا لو جسمت ما بين جميع الاقطار جمع قطر بالضم كقفل
واقفال وهو الجانب والناحية واما القطر بالكسر وزان حمل فيطلق
على الحديد والنحاس المذاب قال تعالى افرغ عليه قطرا اي نحاسا
مذابا واما القطر بالفتح فواحده قطرة وهي النقطة والاول المراد في
للاقطار وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وحققنا اي اجعلنا
متحققين بحقايق الصفات جمع صفة اي صفاته تعالى والاسماء
اي اسمايه تعالى ومعنى تحقق العبد بذلك شهود الله في اسمايه
وصفاته فاذا كانت الصفات جمالية والاسماء جمالية اتسع
صدره وارتفع قدره فيصير رحيما بشهوده الرحمن منعم عليه بجلايل
النعم ويصير كريما بشهوده الكريم ويصير حليما بشهوده الحليم
ويصير لطيفا بشهوده اللطيف ويصير رءوفا بشهوده الرءوف
وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله واذا شهد
الصفات الجلالية والاسماء الجلالية كجبار ومنتقم وقهار وشديد
البطش تصاغر وتفانى وتلاشى نفسه حتى ان بعضهم يذوب
جسمه من ذلك ويشم من فيه رايحة الكبد المشوي كما وقع لابي
بكر الصديق رضي الله عنه فالعارف دايما بين المظهرين تارة

يشهد الاسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضيق عليه الارض
بما رحبت ويقول كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا امن
مكر الله ولو كانت احدى قدمي داخل الجنة وتارة يشهد الصفات
الجمالية والاسماء الجمالية فربما قال لا منا ان اشفع لاهل عصره
فالكاملون عليهم جلالي وجمالي والمتوسطون في السير اذا شهدوا
الجمال يقال لتجليه انس واذا شهدوا الجلال يقال له هيبة فتجليه
دائر بين الانس والهيبة والمبتديون قبض وبسط فاذا شهد
الجلال قبض واذا شهد الجمال بسط ويقال للمبتدي والمتوسط
اصحاب احوال لانهم لابد والهم تجلى ويقال للكامل صاحب
مقام لرسوخه في هذا المعنى نفعنا الله بهم وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى اله واجعلنا مع الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهدا فيه تلميح بالاية الكريمة وهي قوله
تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء الاية ومعنى كونه معهم لحوقه
بهم في دار السلام بسلام وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
صلاة تقينا تمنعنا بسببها شر الحساد جمع حاسد والحسد تمني
زوال نعمة الغير باللسان او باليد او بالقلب فمنعه دفع ضرره عنا
اي فلا يبلغ فينا امله والاعداء جمع عدو ضد الحبيب وهو الساعي
لك في جلب الضرر الدنيوي او الاخروي فيشمل نفسك وزوجك
وولدك ففي الحديث اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك وقال تعالى
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ويطلق على من يفرح بمساءتك
ويحزن لما يسرك قال تعالى ان تمسسكم حسنة تسوءهم وان تصبكم
سيئة يفرحوا بها فالمراد اي عدو ثم شرع في حرف البا الموحده

وفيه

وفيه عشر صلوات فقال حرف الباء اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد الناطق بالصدق وهو مطابقة الخبر الواقع
والصواب ضد الخطا لعصمته من خلاف ذلك وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد افضل من اوتي اعطي الحكمة العلم النافع او النبوة
وفصل الخطاب اي الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب الابواب اي وسيلة الوسايل
فالانبيا وسايل لاممهم والنبي وسيلة الانبيا والمشايخ وسيلة
الاتباع والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ ولباب لب الص
اللباب الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار
وقال بعض العارفين لب اللب مادة النور الالهي الظاهر في كل
شي بكل شي ولا توحيد هذه اشاره هكذا الامر لمقام المحمدي
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وارفع عن قلوبنا وعقولنا بسبب نوره
ظلمة الحجاب للاضافة بيانية والمراد الظلمة المعنوية التي تقوم
بالعقول بسبب المعاصي ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم
انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد
تنويرا وقال السيد البكري قدس الله سره واخرج من كل هوا
ابدا ومن جملة الحجب حوق وهم الرزق كما قال صاحب الحكم رضي الله
عنه اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على
انطماس البصيرة منك ومن جملة الحجب ايضا اعتماد العبد على عمله
وانتظار ثواب عليه دنيوي او اخروي وفي الحديث الشريف
فاعمل لوجه واحد يكفيك كل الاوجه واذا كانت هذه الامور حجبا
فاياك بالمعاصي فان كونها حجبا اولى وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد والهمنا الحق في قلوبنا الحكم العلم النافع والصواب ضد
الخطا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسقنا بهم القطع

والوصل من لدنك هذه صافي خالص الشراب هو نور الايمان
والمعرفة فشبه النور المعنوي بالشروب والاستعار المشبه
به للمشبه على طريقة الاستعارة التصريحية بجامع الحياة في
كل لان الماء فيه حياة النفوس وفي النور حياة الارواح والسقي
ترشيح عبر عنهم بالخمرة والمشروب انوار العلم والمعرفة والمحبة
التي ينشا عنها كمال العبودية كما قال بعض اتباع العارف بالله
صاحب الطريقة الحفني نفعنا الله به مخاطبا له ثم هات خمرة
المعاني مع كل مولى لها يعاني ثم اسقنيها بجنح ليل صرفا
على نغمة المثاني وقال العارف بالله بن الفارض نفعنا الله به
شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
في الخمرية القصيدة والمراد بتلك الخمرة نور المحبة والهداية
التي ثبتت في الارواح من يوم الست بربكم بدليل قوله في اثناء
القصيدة يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير اجل عندي
باوصافها علم صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ونور ولا نار وروح
ولا جسم الابيات قال في اخر القصيدة على نفسه فليبك من ضاع عمره
وليس له منها نصيب ولا سهم وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وفهمنا اسرار الكتاب القران اي والسنة قال جعفر الصادق
رضي الله عنه كتاب الله تعالى على اربعة اشيا العبارات والاشارات
واللطائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص
واللطائف للاوليا والحقائق للانبيا اه فاذا علمت ذلك فالمراد
بالعوام علما الظاهر فيتبين لهم خوض في القران الا بالنصوص
وتكلمهم بالعلوم الاشارية التي هي للخواص فضول منهم والتكلم
في اللطائف لغير الاوليا فضول منهم ويدخلون في الوعيد الوارد
من فسر القران برايه فليتبوا مقعده من النار ما لم يفتح
الله عليه بعلم لدني كما قاله لانكر قال المحقق العارف وللاشارة
للعليا

للعليا

منك لنا حتى نقول لكل العليا هات يدك وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد واجعلنا صيرنا بسبب الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم من الانجاب اي الخواص وتطلق الانجاب في عرف
الصوفيه على طائفة فوق الابدال ويقال لهم النجبا قال والمراتب
الاوليا ثم الابدال ثم النجبا ثم النقبا ثم العرفا ثم الاقطاب
ثم الغوث فيستفاد منه في التوازل على هذا وان اردت تعرف
كل واحد منهم فعليك بكتاب الماثر الشاذلية نفعنا الله بهم
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وادخلنا حضيرة القدس نطق
عن مكان عن يمين العرش من نور ويقال فيه حظيرة من
الخطر وهو المنع لمنعه عن كثير الخواص وهو مكان في اعلا الجنة
يشاهد المقربون فيه ربهم كما ورد ما يقتضي ذلك وتطلق على
عالم الجبروت وهو عالم الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا
لا ينال في الدنيا الا بعد تخلي عن الشهوات النفسانية وخروج
عن الطبايع الحيوانية حتى يخرق السبعين حجابا الظلمانية
التي حجبت بها النفس الناطقة بالسوء وعلى هذه قول السيد
البكري في ورد السحر اجعل ارواحنا سايحات في عالم الجبروت
اي عالم الاسرار كما علمت واكشف لهم عن حقايق اللاهوت
اي عن الحضرة الالهية فيشهدون سر المعية التي في قوله
تعالى وهو معكم اينما كنتم ومن التحقق بهذا المقام قول ابن
الفارض رضي الله عنه ومن غيبة ظاهر عن عياني الفه تحرى باطني
الفاك في جملة الاحباب هم المقربون قال تعالى تزدهي بها العارفين
قال محمد بن الصباح لي يا اهل الطاعة يوم القيامة فينقسمون
ثلاثة اقسام فيقول الله تعالى لكل واحد ماذا عملته منا للطاعات
فيقول اهل القسم الاول يارب خلقت الجنة ونعيمها فاشتهيناها

ليلي واظمات لها نهاري فيقول انت انما عملت للجنة فعلي ان
اعتقك من النار ثم يقول لاهل القسم الثاني ماذا عملت من
الطاعات فيقول يا رب خلقت النار وعذابها فاسهرت لها ليلي
واظمات لها نهاري فيقول انما عملت خوفا من النار فقد امنتها ثم
يقول للقسم الثالث ماذا عملت من الطاعات فيقولون حبا لك وشوقا
اليك فانك تعلم اني ما اردت غيرك فيقول انتم احق لا رفعوا الحجاب عن غيري فقد كان
شوقه اليه شوقا اليه اشد فيرفعون الحجاب فيقول الله تعالى
يا ادمي ها انا احببتك فوعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لاجلك
ولك اليوم ما شئت اه وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ساير الانبياء والاصفياء عطف عام والال لكل من الانبيا والا
صحاب لكل منهم ايضا ثم شرع في حرف التا المثناة فوق وفيه
اربع عشرة صلاة فقال حرف التا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد الذي جاء ظاهرا في عالم الاجساد ملتبسا بالايات اي العلامات
الدالة على نبوته من ارهاصات ومعجزات واخبار كتب البينات
الواضحات في نفسها الموضحات لغيرها وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد المويد المنصور بجلايل وعظايم المعجزات كالقران فانه
معجزة مستمرة الي يوم القيمة وغيره كما تقدم وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد القايل انما الاعمال اي الشرعية بالنيات فان لم
توجد نية فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن في الشريعة كما هو
مبين في محله وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الساري سر نوره
في ساير جميع الكاينات جمع كاينة وهي الذات الحادثة فان
النور المحمدي تخلقت منه الدنيا والاخرة كما في حديث جابر
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفرا سح بسببها عينا

معشر

معشر المصلين والمحبين السيئات جمع سيئة ضد الحسنة سميت
بذلك لانها تسوء صاحبها بسبب العذاب وغضب ربه وتنقصه
عن مراتب المطهرين وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وايدنا
وانصرنا دنيا واخرى بسبب الكرامات جمع كرامة تطلق على الامر
الخارق للعادة يظهر على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما اكرم به العبد
من العطايا الالهية كانت خارقة للعادة ام لا معنوية كالمعرفة
بالله والخشية ودوام ودوام المراقبة له والمسارعة لامتثال امره
ونهيه والرسوخ في اليقين ودوام متابعة لله والفهم عنه
وغير ذلك كرامة عن الدارين الذي قال فيه ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه عز الدنيا بالايمان والمعرفة وعز الاخرة باللقاء وامثالها
او حسية كالارزاق الدنيوية من الحلال وصحة البدن والزوجة
الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سابقة حساب
ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتنعم بنعيمها الى غير ذلك
من نعم الله التي قال فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وجملنا زينا بجميل الصفات اي
بالصفات الجميلة ضد القبيحة بان يزين ظواهرنا بامتثال الاوامر
واجتناب النواهي وبواطننا بالاخلاص والمحبة والاسرار ويصونها
عن الاغيار وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وازل عن قلوبنا
عقولنا حب الرئاسة خصه لانه اخر ما يخرج من قلوب الصديقين
فهو داء عضال لا ينفع فيه معالجة الا لم تأت العناية والجذبات
الرحمانية وجميع الشهوات جمع شهوة وهي ميل النفس الى
اغراضها فان النفس اخت الشيطان ولا تعرض لها الا فيما يغضب
الرحمان ولو كانت اغراضها في الطاعات فتصيرها سلاسل
للشيطان وفي الحديث لا اخاف على امتي عبادة شمس ولا قمر وانما اخاف

عليهم الشهوة الخفية وقال صاحب الحكم ربّ معصية اورثت ذلا
وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا وقال البوصيري
وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
الى اخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة
والسلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وقال القطب البكري
النفس حية تسعى وان سلمت مراتبها السبعة فالكامل لا يامن لنفسه
لان جهادها هو الجهاد الاكبر كما في الحديث رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر اراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان اكبر
لانها عدو خفي بين جنبيه والشيطان مقترن بها يجري من ابن ادم
مجرى الدم فالخلاص منها جهاد اكبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان
وقال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي الماوى ولذلك كان اهل الطريق مقامهم عظيم قال السيد
البكري رضي الله عنه هذا طريق من سار فيه ليس له قط من شبه
وهذا الباب واسع الاطراف وفي هذا القدر كفاية وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وانعم علينا تفضلا واحسانا منك بتجلي الاسما
الحسنى والصفات الحسنى اي بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفاتك
الكونية بحيث لا نشهد حادثا من الحوادث ولا كونا من الاكوان
الا بشهود الاسماء والصفات قبله لكون الاكوان اثارها وهو
معنى قولهم العارف يرى الله في كل شي وقول بعض العارفين وفي
كل شي له اية تدل على انه الواحد ومعنى قول سيدي عبد الغني
النابلسي رضي الله عنه كل شي عقد جوهر حلية الحسن المهيب
ومعنى حديث لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي

يبطش

يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث اي كنت سمعه عند
سمعه الحوادث وبصره عند ابصاره للحوادث وحوله وقوته عند
بطشه ومشيه اي يشهدوني كذلك لانها اثاري وهو ظاهر في
على حد قول بعض العارفين الله قل وذر الوجود وما حوى
ان كنت مرتادا بلوغ كمال فالكل دون الله ان حققته عدم
على التفصيل والاجمال من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده
لولاه عين محال وهذا المقام المسمى بوحدة الوجود ولا يدركها الشخص
الا بعد الفنا في الاحدية الذي قال فيه ابن مشيش وزجني في بحار
الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها في مقام البقا ويسمى
غرقانا في عين بحر الوحدة التي هي شهود المولى من حيث قيام
الاسما والصفات به ولذلك صرح به في الصيغة التي كلمها فقال
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واغرقنا في عين ذات بحر
توحيد الوحدة شبه توحيدها بالبحر السارية في جميع الموجو
دات لانها اثار الذات المشهودة المتصفة بتلك الصفات فالعارف
يرى الله قبل الاثار ويستدل ويستدل بالله على ثبوت الاثار وا
لمحجوب يرى الاثار قبل شهود الله فيستدل بالاثار على الله والمصـ
طلب في صلواته ان يكون من اهل المقام الاول وهو حقيق بذلك
بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت انه من غرق في عين بحر
الوحدة يكون باقيا بالله ولا يرى لا بنفسه ولا بشي سوى الله لانه
يرى الاكوان كظل الشخص فلذلك قال وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وابقنا بك اي شاهدين لجلالك وجمالك في كل
شي كما قال السيد البكري في ورد السحر الهي جلالتنا هذا الظلام
عن جلالك استارا واضحى الصبح عن بديع جمالك ذلك استارا
لا بنا اي لا بشهود انفسنا وقوتنا ولا بشي سواك لانه مقام
المحجوبين في جميع اللحظات متعلق بابقنا واللحظات جمع

جمع لحظة يعني مقدار ضم العين وفتحها وهو معنى قول ابي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه ولا تكلنا الى انفسنا طرفة ولا اقل من ذلك
وحيث شهد العبد كل شي من الله يكون دايما عن الله راضيا كما قال
بعض العارفين وحيث الكل مني لا قبيح وقبح القبيح من حيث جميل
ولما ذكر رضي الله عنه مقام البقا ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان
بالتحلية عن الاغيار طلب تحليه بالعطايا بقوله **وصل وسلم وبارك**
على سيدنا محمد وانشر سبغ علينا الكاملة المخصوصة باهل
العنايات وهم المحبوبون الذين اخذهم الله لنفسه على حد قوله
تعالى واصطنعتك لنفسي وهذا من التحلية بعد التخلية لانه طلب
التحلية من الاغيار حتى يكون من اهل البقا فان لهما اعتبارا
وهو المجاهدة على يد شيخ عارف التزم معه الشروط والاداب
ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة او لا فقال بعضهم
الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا
المولف جعل الخلف لفظيا فمن قال مكتسبة اراد به التخلي عن الاغيار
وشهوده لواحد القهار فانه مكتسب بالمشاهدة كما علمت
واما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها اهل العنايات كالعلوم
اللدنية والكشف على المغيبات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات
فليست فليست بمكتسبة بل قد يكمل الشخص ولا يحصل له شي من
ذلك ولما كان التجلي للذات اعظم نعمة خصت بها اهل العنايات
طلبه استقلالا بقوله **وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واذقنا**
لذة على ظهور اللذات العلية وادمها اي تلك اللذة **علينا**
معشر المصلين على الحبيب **ما دامت الارض والسموات**
اي مدة دوامها على حد قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات
والارض واعلم ان المعرفة على قسمين خاصة وعامة فالعامة

معرفة

معرفة الله بالدليل وللخاصة على اقسام ثلاث شهود افعال وهي
للابرار وشهود اسما وصفات وهي للاخيار وشهود ذات وهي
لخيار الخيار والمراد شهود الذات من غير وقوف على كنه اذ الكنه لا يدرك
حتى للمصطفى لان الحادث لا يحيط بالقديم وقال شيخنا المولف رضي
الله عنه اختلف هل تجلي الذات يكون لغير الانبيا او لا يكون الا
للانبيا الصحيح انه يكون لغير الانبيا ايضا لكن لا كتجلي الانبيا
وكذلك شهود الانبيا يتفاوت فشهود نبينا اعلا الانبيا ويه
شهود اخر ولما كان الصحيح انه يكون لغير الانبيا طلبه المولف
فيما تقدم قال السيد البكري في العقيدة التي الفها في التصوف رضي
الله عنه كم لذة فاقت على اللذات تجلي علينا في تجلي الذات نفي
تجلي وصفه يفنينا وفي تجلي ذاته يبقينا وكان شيخنا المولف
يقول هذه اللذة معجلة للاوليا في الدنيا اعظم من نعيم الجنات
وهي من جملة البشرى التي قال الله فيها لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الاخرة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحابته وعلى
كل من صدق برسالته من هذه الامة وغيرها والطف بنا وفي
معشر المصلين ووالدينا بكسر الدال الجمع والولد وسائر المسلمين
والمسلمات في الحياة بحفظ الدين والدنيا والبدن من كل سوء وبعد
الممات بالخاتمة الحسنى ودخول الجنة من غير سابقة هول ثم شرع
في حرف الثا المثلثة وفيه اربع صلوات فقال حرف الثا اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم وهو ذات الله وصفا
ومعنى العدد الاحصا بالنسبة لعلمه تعالى فانه هو الذي يحصي ذاته
وصفاته ولا يعلم الله الا الله وحادث وهو ما سوى الله فيشمل
نعيم الجنان وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة لا نهاية لها
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة اي وسلاما وبركة يعم

يشمل نورها بركتها وخيرها جميع الحوادث المخلوقات وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ما صدق صادق اي مدة صدقه
في الاقوال والاحوال ونكث نقض ناكث للامور المعنوية او الحسية
يقال نكث العهد نقضه ونكث الكسا نقضه قال تعالى فمن نكث فانما
ينكث على نفسه اي ينقض عهد رسول الله وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد واكفنا اصرف عنا معشر حاضرين او المومنين شر الحوادث
اي النوازل والمصايب او المراد كل حادث فانه يرد التخصيص من
الخير والفاجر ومن الغنا والفقر ومن الصحة والمرض فان الخير بالنسبة
لما في ظاهرهم شر قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى
ان تحبوا شيا وهو شر لكم الاية ثم شرع في حرف الجيم وفيه ثلاث
صلوات فقال حرف الجيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
المخصوص دون الانبيا والخلق اجمعين بالاسراء من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الابعد وهو مسجد بيت المقدس وهو اول مسجد
بيت المقدس وهو اوله مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق ليلا
قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده الاية وكان بجسمه وروحه ومن
انكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة والمعراج من بيت المقدس
بعد صلاته بالانبيا والملايكة نصب له على الصخرة له مرقاة من
فضة ومرقاة من ذهب منضد باللولو عن يمينه ملايكة وعن
يساره ملايكة وسراقية عشر سبع السموات السبع الثامنة لسدرة
المنتهى والتاسعة لمستوى سمع فيه صريف الاقلام والعاشرة
للعرش والرفرف فراى ربه بعيني راسه وكلمه وفرض عليه
خمسين صلاة وراجعه حتى صارت خمسا في الادا باقية على اصلها
في الجزا واعطاه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر له ولامته ورجع فرحا مسرورا مويدا منصورا الى مكة قبل
الفجر فمن انكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر قال تعالى

وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وتوجنا وزينا من القبول لاعمالنا ورضاك علينا
ابلغ ازين تاج زينة التاج في الاصل الذي يوضع على روس الملوك
مكلل بالجواهر فاطلقه واراد لازمه وهو الزينة بسبب قبول الله
للعبد وفي الحديث اذا احب الله عبدا نادي جبريل فقال يا جبريل
اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم يامر ان ينادي في السماء
ان الله يحب فلان بن فلان فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض
فهذا هو المراد بالتاج كما قال السيد البكري رضي الله عنه عبيد لكن الملوك
عبيدهم تنبيه مما يسمى بالتاج بين الصوفيه الذي يوضع على الراس
وقرصه صوف ابيض وهو الخرقة المشهورة للسادة الخلوتية التي هي
شعارهم وفيه اشارة كما قال استاذنا المولف رضي الله عنه الى سلوك
طريق التصوف وبياض القلب وهو مضرب على هيه مخصوص يحيط به
اربع جلالات اي في كل جهة اثنا عشر ضلعا عدة حروف لا اله الا الله اشارة
الى شهوده احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة قيومية معنوية
لا حسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعله خاليا اشارة الى الفنا وبعضهم
يجعل في وسطه ها هكذا ٥ اشارة الى الوهية الدايرة بالعالم دوران
علمه وقدرته وقيوميته لا دوران حس ثم ان لبس الخرقة شرط السلوك
والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرقة القوم لاهلها
نور وزينة ولغيرهم حاجبة وظلمة بل يدخلون في الوعيد في قوله تعالى
ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا
تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم وما احسن قول العارفين
فتشبهوا بهم ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد
الاقتدا بهم في العمل ومجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكري

رضي الله عنه، تجاهرت شاهد يا مريبي تقرب، لعل الحشا بالجد تنمو احيو
وقال سيدي عمر بن الفارض، ومن لم يجب ثم تبقه، وان جاد
بالدنيا اليه انتمى البخل، وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه المحفو
ظين، بعناية الله من الاعوجاج الاحتراف عن الاستقامة لكونهم
عدولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وفي الحديث القدسي يا محمد اصحابك عندي كالنجوم في السما
بعضهم اضوء من بعض فمن اخذ بقول ايهم فهو على هدى عندي
ثم شرع في حرف الحاء المهملة وفيه ست صلوات فقال حرف الحا
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين مزين الملاح جمع مليح
وهو حسن المنظر ومعناه انه اصل لكل مليح ويحتمل ان زين
بمعنى ازين اي احسن من كل مليح على حد قول القايل، واحسن
منك لم ترقط عيني، واجمل منك لم تلد النسا، خلقت مبرا من كل عيب
كانك قد خلقت كما تشاء، وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن
مكان الجود الكريم والسماح مرادف وكان صلى الله عليه وسلم اجود
بالخير من الريح المرسلة وكان يعطي عطاء من لا يخاف الفقر ولله در
القايل، له همم لا منتهى لكبارها، وهمته الصغرى اجل من الدهر،
له راحة لو ان معشار جودها، على البر كان البر اندى من البحر،
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ما تعاقب توالى وتتابع
الغدو اول النهار الى الزوال والرواح من الزوال الى اخر النهار
اي مدة اتيان كل واحد منهما عقب صاحبه فكانه يقول صل عليه
ما دامت الدنيا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام مقدم في
الصلاة كليلة الاسرا وفي الشفاعات وفي دخول الجنة وفي الوجود
اهل حضرة الكريم من اسمايه تعالي ومعناه المعطي النوال قبل
السوال او من عطاوه عم الطايع والعاصي الفتاح من اسمايه

تعالي

تعالى ايضا ومعناه منشي الفتح لكل شي واهل الحضرة هم المقربون
من ملائكة وانبيا واوليا وسموا بذلك لانهم لا يشهدون غير الله
فهم حاضرون مع الله دايما قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه
ولو خطرت لي في سواك ارادة * على خاطري سهوا حكمت بردتي * وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صيرنا معشر المصلين عليه
بسبب الصلاة عليه من جملة اهل الفوز الظفر بالمقصود والفلاح
مرادف وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اولي
الفضل الوارد في الكتاب والسنة قال تعالى محمد رسول الله والذين معه
الى اخر السورة الى غير ذلك من الايات والاحاديث الواردة في فضلهم
والرباح بمعنى الربح اي الزيادة في الفضل عن غيرهم يشهد
له حديث الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي لو انفق
احدكم مثل احد ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه وقال صلى
الله عليه وسلم خيركم قرني الحديث ثم شرع في حرف الخا المعجمة وفيه
اربع صلوات فقال حرف الخا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
الذي به روحه استقامت استقلت ولبيته البرازخ جمع برزخ
يطلق على ما بين الدنيا والاخرة كحالة الشخص بعد موته الى يوم
القيامة فيقال في البرزخ اي في العالم المتوسط بين الدنيا والاخرة
والمراد منه هنا كل واسطة لشي فهو برزخ له فالوسايط برازخ
توصل من تعلق بها وهذه لا تستقيم الا برسول الله لانه واسطة
الوسايط كما قال السيد الكبير رضي الله عنه بالبرزخ الكلي الرفيع
محمد حبر البرية وغيره من الوسايط برازخ جزئية كما تقدم ذلك
في شرح الصلاة المشيشية انه سر الله الجامع القايم بين يدي الله
والحجاب الاعظم على الفاظ مترادفة والمعنى واحد وصل وسلم وبارك

على سيدنا محمد عدد كل منسوخ وناسخ اي من الايات والاحاديث
لان القران فيه الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعمر قلوبنا وعقولنا بالنور المعنوي وهو نور الايمان
والمعرفة الراسخ اي الثابت بان تكون النفس مطمئنة راضية
مرضية لان رسوخ النور في القلب دليل على ذلك صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه الذين هم في محبته كالجبال الرواسخ لكونها صارت لهم طبعا
والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك هجروا في محبته الاهل والاوطان
قال الله تعالى فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان الاية
وقال البوصيري هم الجبال فسل عنهم مصادمهم الى اخرها قال
ثم شرع في حرف الدال المهملة وفيه عشر صلوات فقال حرف الدال
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد اشرف داع دال ومرشد
الى طاعة الله وهاد عطف ما قبله فالانبيا هداة والنبي اشرفهم
قال في البردة ٥ لما دعا الله داعينا لطاعته ٥ باشرف الرسل كنا
اكرم الامم ٥ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسلك بنا
اي اجعلنا سالكين سبيل طريق الرشاد اي الصواب وهو
كناية عن طلب التوفيق وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
واخلع افض علينا معترض بين المتعاطفين على الحبيب خلع اثار الرضوان
هو انعام الله تعالى اذ اثاره انعامه والوداد مصدر واد
تفاعل اي احب بمعناه الحب فشبه اثار انعام الله بخلع تلبس
واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريقة الاستعارة التصريحية
واضافة خلع للرضوان والوداد قرينة مانعة وصل

وسلم

وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا زينا بتاج زينة القبول منك
لنا بين العباد في الدنيا والاخرة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد والرأف
بضم الهمزة وفتحها من باب نصر وفتح وهي شدة الرحمة بنا معاشر
المصلين المحبين رائفة اي رائفة كرقة الحبيب المحب بحبيبه محبوبه
يوم التنادي اي يوم القيمة وسمي بذلك لانه يكثر فيه النداء وينادي
اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول
خازن الجنة يا اهل الجنة خلود بلا موت وخازن النار يا اهل النار خلود
بلا موت ولها اسماء كثيرة تقدم التنبيه عليها في شرح المسبعات
والظرف يحتمل تعلقه بقبول الامر ويحتمل تعلقه برافة وهو اولى
لتحوله فالمعنى على الاول شكلنا الرافة اي زيادة الرحمة بنا يوم
القيامة وخصه لكونه اشد وعلى الثاني شكل رافة اي شدة
رحمة بنا في كل حال دنيا واخري مماثلة الرافة المحب القادر المالك
الغني بمحبوبه يوم القيامة وتقدمات المحبوبين في حضرة القدس
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر اشهر طريقتنا يعني المشهور
بالخلوتية التي تلقيناها عن المولف رضي الله عنه وهو عن شمس الدين
محمد بن سالم الحفناوي وهو عن سيدي مصطفى البكري صاحب ورد السحر
وهو عن سيدي عبد اللطيف الحلبي وهو عن العارف بالله مصطفى افندي
الادرنوي وهو عن سيدي علي قرا باشا افندي واشتهرت الطريقة به
وهو عن سيدي اسماعيل الجرومي وهو عن سيدي عمر الفوادي وهو عن
محي الدين القسطموني وهو عن الشيخ شعبان القسطموني وهو عن
خير الدين التوقادي وهو عن جلبي سلطان الاقسرائي الشهير
بجمال الخلوتي وهو عن محمد بن بهاء الدين الاردنجاني وهو عن سيدي
يحيى الباكوبي وهو عن صدر الدين الخياني وهو عن سيدي الحاج

عز الدين وهو عن سيدي محمد ميرام الخلوتي وهو عن عمر الخلوتي
وهو الذي انبعثت الطريق على يديه وهو عن اخي محمد الخلوتي وهو
عن ابراهيم الزاهد التكلاني وهو عن سيدي جمال الدين التبريزي
وهو عن شهاب الدين محمد الشيرازي وهو عن ركن الدين محمد النجاشي
وهو عن قطب الدين الابهري وهو عن ابي النجيب السهروردي
وهو عن محمد البكري وهو عن وجيه الدين القاضي وهو عن محمد البكري
وهو عن محمد الدينوري وهو عن ممشاد الدينوري وهو عن سيدي
الطائفة الجنيد بن محمد البغدادي وهو الذي انتهت اليه الطريقة المشهورة
وهو عن السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود بن
نصير الطائي وهو عن حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري وهو عن
الامام علي بن ابي طالب وهو عن سيد الكاينات عليه الصلاة
والسلام ورضي الله عنهم ونفعنا بهم اجمعين في ساير جميع البلاد
لكثرت السالكون ويعم الهدي لما في الحديث الشريف لان يهدي الله
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقوله تعالى ومن احسن قولا ممن
دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله
عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة
وفي الحديث اوحى الله الى داود يا داود من رد الي هاربا كتبته جهبذا
ومن كتبته جهبذا لم اعذبه يوم القيامة ابدا والجهبذ بالكسر
النقاد الخبير بغوامض الامور اي العارف بطريق النقد وقال
تعالى الرحمن فاسأل به خبيرا فالدال على الله هو الخبير وقد قال
العارفون ليس الرجل من يحمل في نفسه بل من يحمل به غيره ولا من زال
عنه الخوف عن نفسه بل من زال به الخوف من غيره وفي الحقيقة الدال
على الله تعالى هو الوارث الداخل في قوله صلى الله عليه وسلم العلما
ورثة الانبيا فما زال يكون العالم والا فقدوة فيه وعيد عظيم منه

ماذكره

ما ذكره الغزالي ان الله اوحى الى داود عليه السلام يا داود ان ادنى ما اصنع بالعالم اذا اثر شهوته على محبتي ان احرمه لذة مناجاتي يا داود لا تسال عني عالما اسكرته الدنيا فيصدك عن طريق محبتي اولئك قطاع الطريق على عبادي **فائدة** الفرق بين الشريعة والطريقة والحقيقة اما الشريعة فهي الاحكام التي تقررت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله من كل ما دلنا عليه الكتاب والسنة من الواجبات والجائزات والمندوبات والمحرمات والمكروهات واما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمندوبات حسب الامكان وترك المنهيات والتخلي عن فضول المباحات ولها اركان وشروط واداب تطلب من كتب القوم واما الحقيقة فهي ثمرة الطريقة من فهم حقائق الاشيا كشهود الاسما والصفات وشهود الذات واسرار القران واسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تكتسب من معلم وانما تفهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي فهما في قلوبكم تاخذونه عن ربكم من غير معلوم وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اي بغير واسطة معلم ومن كلام مالك رضي الله عنه من عمل بما علم ورثه علم ما لم يعلم اه انما رمزه الكلمات الشرعية والطريقة والحقيقة اما الشرعية فقوله علم والطريقة فقوله عمل والحقيقة فقوله ورثه الله علم ما لم يعلم ولما كانت الشريعة واسعة تعددت الطرق الطالبين بها وكلها توصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط والاداب والاركان كما ان الوحي ثمانية مبتداه قال السيد البكري رضي الله عنه ومن لم يكن في الشوق والتوق صادقا فحاد به بين المحبين لا تروي **وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعم صلاة ترب بسواطع انوارها** اي بانوارها السواطع اي معارفها العليه وحقايقها الربانية **كل من اشتغل بها**

اي بتلك الطريقة على وجه صحيح موافق لما كانت عليه القوم رضي
الله عنهم من كل شخص حاضر وباد الجار والمجرور بيان لمن والحاضر
ساكن الحضر اي المدن والقرى خلاف البدوي وهو ساكن البادية
اي الذي لا مدن فيها ولا قرى والمراد تعميم الرجال المشتغلين بها
على الوجه الصحيح واما المتشبهون بلبس الخرق المنهمكون في الشهوات
وانواع الجهالات ولا يعرفون من طريق شيخهم الا اسمها وينكبون
على الدنيا انكباب الاسد على الفريسة ويخترعون امورا لا تحل
في الشرع كالطبول والزمور والكاسات خصوصا في مساجد الله ويكثرون
من وقيد الزيت والشموع ويزعمون انها طريقة الرحمن كلا والله
بل طريقة الشيطان قال العارف بالله سيدي مصطفى البكري
قدس الله سره • واتبع شريعة احمد خير الورى • من حاد عنها
ربنا ارداه • وقال ايضا • وقد تمشى في ذا الزمان شرهم • حتى تعاني
الناس حر ضرهم • ولم يكن لهم هنا من يردع من اهل ذا الدين
الحنيفي ودعوا • وقال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه • تعرض
قوم للغرام واعرضوا بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا • رضوا
بالاماني وابتلوا بحظوظهم • وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا •
فهم في السرى لم يبرحوا عن مكانهم • وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا •
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على الهدى • حسدا من عند انفسهم
ضلوا • وقال بعض العارفين رضي الله عنهم • ليس التصوف لبس الصوف
والخلق • بل التصوف حسن الخلق والخلق • فالبس من اللبس ما
تختار انت وقم • جنح الظلام واجر الدمع في الغسق • فرب لابس
الديباج مشغله • حب الذي خلق الانسان من علق • وكم فتى لابس
للخيش تحسبه • تاج الهداية عند العارفين شقي • فات ذلك لم يحجبه ملبسه •
وذا مع اللبس ما سور ثم يقي • وصلى وسلم وبارك على سيدنا محمد
لقنا شرايعنا وجميع حاسد تقدم ما فيه واهل البغي والجور

والظلم

والظلم والفساد المعارضة في الباطل وصل وسلم وبارك على
سيدي واصلح الاصلاح ضد الفساد وولاة جمع وال اي حاكم
امورنا الدنيوية والدينية بالعدل ضد الجور والسداد الصواب
فالدعا للامراء المسلمين هو السنة واما الدعا عليهم فليس منها
وان ظلموا فالله حسبهم وصل وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه
ذوي الفضل الكامل والامداد اي الاعانة والاغاثة لمن استجار
بهم دنيا واخرى حرف الذال المعجمة وفيه ثلاث صلوات اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد استاذ كل استاذ بضم الهمزة واخره
ذال معجمة هو في الاصل رئيس الصنعة وهو اعجمي لان السين والذال
المعجمة لا يجتمعان في اسم عربي واشتهر استعماله في الشيخ الكامل
وفي المصباح الاستاذ الماهر بالشيء العظيم ومعناه سيد كل سيد
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ اي ملجا وحصن
كل من يلجأ اليه ويتحصن به وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه واعذنا احمنا من كل ما منه استعاذ تحصن
وهو شر الدارين حرف الراء وفيه خمس صلوات اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد معدن مكان اخذ الاسرار وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد مظهر مكان ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم
لك في حديث جابر وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما اظلم عليه
الليل من كل حادث جواهر او اعراض واضاء عليه النهار كذلك
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقنا عذاب النار جهنم وطبقاتها
اي اجعل بيننا وبينها وقاية وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه السادة جمع سيد اي الكاملين الاخيار جمع خير بالتشديد
اي ذوي خير دنيوي واخروي حرف الزاي وفيه اربع صلوات

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تشرفت به ارض الحجاز بكسر
لحاي زادت على غيرها من الشرف لكونها وطنه ومرباه والا فكل الموجودات
تشرفت به وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي من اتبعه
فقد فاز اي ظفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله من يطع الرسول فقد اطاع الله وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا معشر المصلين على الحبيب عن اسرار
المنع اي النهي الصادق بالكراهة الوارد عن الشارع والجواز اي
الاذن الصادق بالوجوب الوارد منه ذلك مع لكل من حكمة نطلع عليها
الخواص وهي من جملة علم الحقيقة الذي لا يكتسب بعلم دائما هو من
ثمرات العمل بالشريعة كما علمت مما تقدم وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه المختصين عين المفاز اي الفوز الذي
هو الظفر بالمقصود حرف السين المهملة وفيه اربع صلوات
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس جمع نفس
بفتحتين وهو نسيم الهوى والمراد منه هنا الصفات الحسية والمعنوية
فانها حميدة فلا تشبه له في شي منها فلذلك كان بوله اطيب من
رائحة المسك الاذفر ودمه وساير فضلاته كذلك فقد ورد ان
الزبير شرب دمه صلى الله عليه وسلم فصار يفوح فيه مسكا وبقيت
رائحته في فيه الى ان مات وكان عرقه اطيب الطيب وكانوا يجعلونه
في طيبهم ومن مصالحه دحيه ريح كفه جميع يومه وما خفي كان اعلم
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق اي وسع لنا
رزق الدنيا والاخرة واغننا عن الناس دنيا واخرى بالقناعة
بك وخلو القلب من سواك كما قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
فشكل الفقر مما سواك والغنا بك حتى لا نشهد الا اياك فان فقر القلب

هو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم التمسوا الوجه في الداريه
وتعوذ منه وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الادناس
المعنوية كالمعاصي والحجب التي تبعد عنك وهذا كما قال السيد البكري
الهي طهر سريرتي من كل شي يبعدني عن حضرتك ويقطعني عن لذيذ
مواصلاتك والحسية ظاهرة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه الذين ازلت ببعثته عنهم الالتباس اي الاشتباه لما
ورد اتقوا فراسة المومن فان المومن ينظر بنور الله وضرب
الله مثلهم رضي الله عنهم بقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال الله تعالى افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه فلا يجتمع الالتباس مع النور الذي هو
المعرفة الكاملة حزب الثمن السابع وفيه اربع صلوات اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي لم يرض لنفسه الشريفة بلين الفراش
مع كون جسمه الين من الحرير فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان
له كساء يجعله طبقتين فجعلته السيدة عايشة اربعا فلما اصبح نهاها
عن ذلك وقال انه وطئته اي لينه منعتني قيام الليلة ودخل
عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة منزله فوجده مضطجعا على
حصير يابس فرأى اثره في جسده الشريف فتعجب لعمر كونه لم يجد عند
النبي فراشا لينا فقال يا رسول الله ان ملوك كسرى يفرشون الحرير
وانت هكذا فغضب النبي لذلك فقال اولم تومن يا عمر اما ترضى
ان لهم الدنيا ولنا الاخرة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي
كان من خلقه العظيم البشاش اي طلاقة الوجه فكان
يتبسم في وجوه الاعداء في وقت القتال قال البوصيري رضي الله عنه
ليته خصني برؤية وجه زال عنه كل ما تراه الشقا سفر اللتي

الكتيبة بما ماانا اسم الوجوه النقاء ومن اوصافه في الكتب
القديمة ان الجهل عليه لا يزيده الاحلما وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد الذي تبرء من الغاش فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس
منا وفيه تخويف باعتبار ظاهره وان كان العلماء اولوه بان المعنى ليس على
طريقتنا الكاملة وكلامنا في انه مومن عاصي وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وارزقنا بسبب بركته طعم
المعاش اي المعيشة الطيبة المرضية في الدنيا والاخرة كما رزق الدارني
من كفه وصل حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الامر بالتقوى التي
هي امتثال المامورات واجتناب المنهيات والاخلاص اي كون العمل
لوجه الله الكريم فقد ورد الامر بالتقوى والاخلاص في ايات
الكتاب والاحاديث لا تحصى وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد واجعلنا بسبب الصلاة عليه من عبادك الخواص الذين
قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال السيد البكري رضي
الله عنه اللهم انك فتحت اقفال قلوب اهل الاختصاص وخلصتهم
من قيد الاقتصاص اه والمراد بقيد الاقتصاص الشهوات الطبيعية
التي طبع الله عليها القفص الذي هو الجسم ويسمون عند اهل الله
بالعبيد الاحرار وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واجعلنا بمحمد
اولي اصحاب القرب المحفوظين بالعلم والاخلاص بالحضرة الالهية قال
تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون وسابقهم هناك غيرهم
ولذا الكثير هنا من الابرار سيئات المقربين وخاطبهم جل وعز شانه
بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس وقال البوصيري رضي الله عنه نبهة
مالموسى ولا لعيسى حواريون في فضلهم ولا انقباء حرف الضاد
المعجمة وفيه خمس صلوات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى

آل سيدنا محمد الذي اظهرت اخرجت زهرها ببركته الرياض جميع روضة وهي البساتين فان الازهار في الدنيا وفي الجنة اثمار ما وجدت الا ببركته صلى الله عليه وسلم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صاحب المورد العذب العطاء الفياض السايل الكثير الكونه كالبحر قال بعضهم لا تقسه بالبحر عند نواله يعجز البحر يصا عن نواله وقال البوصيري كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي اعرض بباطنه وظاهره عما سوى الله من ساير الموجودات دنيا واخرى حتى عن الجنة وما فيها كل الاعراض من يوم مولده نزل رامقا طرفه للسماء ليس قصده غير شهود ربه قال البوصيري رضي الله عنه رامقا طرفه السماء ومرمى عين من شانه العلو العلاء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام وفي الحديث ايضا قام حتى تورمت قدماه الشريفتان فقالت له السيدة عايشة رضي الله عنها او ليس الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا قال البوصيري رضي الله عنه ورمت اذ رايى بها ظلم الليل الى الله خوفه والرجاء وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وانزع بمعجزة الوصل ايها ذهب من قلوبنا عقولنا حب الشهوات النفسانية والاعراض المبعدة عن الحضرات الالهية وهي حجب النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصي الباطنية والظاهرية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصي الباطنية والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخروية كالعبادة لاجل حصول العلم ولاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلاص من النار والقبر ونعيمه وعذابه وسعة الدنيا

واقبال الناس بقصد نفعهم او قصد الولاية او الاجتماع بالنبي او
الانبيا والاوليا والحاذق يقيس كما قال بعض العارفين
احبك لا لي بل لانك اهله وما لي في شي سواك مطامع وقال سيدي
عمر بن الفارض رضي الله عنه قال الحسن كل شي تجلى بي فعلى نفقت
قصدي وراك وحق القلب حيث فالتفاتي لك شرك ولا ارى الاشراكا
وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما ارادت همة سالك ان تقف عند ما كشف لها
الا ونادته هواتف الحقيقة التي تطلب امامك الى قال تعالى وان
الى ربك المنتهى الا الى الله تصير الامور ولذلك وردات من عبد الله
بهذا الوجه نزفه الملايكة الى الجنة سحوبا في سلاسل الذهب ومن
هنا قال العارف بالله ابو العيناين رضي الله عنه تركت الناس دنياهم
ودينهم شغلا بحبك يا ديني ودنياي وقال ابن الفارض رضي الله
عنه تمسك تعلق باذيال الهوى واخلع الحيا وخل سبيل الناسكين
وان جلوا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
المطهرة المنزهة قلوبهم عقولهم من الامراض التي هي الحجب
المتقدمة ظلمانية او نورانية وهكذا وصف الكاملين من اهل الله
ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا على كل مريد لله وضعت اهل
الطريقة الخلوتية اسماء سبعة لان كمال النفس وخلاصها من
تلك الحجب لا يحصل الا بتجليات تلك الاسما على الترتيب المعلوم عندهم للنفس
لانهم قسموا النفس الى سبعة اقسام امارة ولوامة وملهمة ومطمينة
وراضية ومرضية وكاملة فاخذوا الامارة من قوله تعالى ان النفس
لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لانها مع ضميرا اصلا واللوامة من
قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي تامر بالمعاصي لكن تلوم
صاحبها وتتوب والملهمة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها

وهي

وهي التي الهمت عيوبها فلا ترى لها تقوى ولا اعمالا وصاحبها فاني
في مقام السكر والمطمينة والراضية والمرضية من قوله تعالى يا ايتها
النفس النفس المطمينة ارجعي الي ربك راضية مرضية والكاملة
من قوله تعالى وادخلي جنتي وسميت مطمينة لرجوعها لمقام
البقا بربها وسكونها للمقادير ولشهودها الحق في الاثار فترى كل
شي جميلا فلذلك كان اول قدم يضعه المريد في الطريق وقبله
كان مريدا ولم يكن من اهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمانينة
واستمر بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها من الله لان
من رضي له الرضا فاذا استمر على الباب تجلى عليه الله بشهود الذات
تفضلا منه واحسانا وهي الكاملة وهذا هو اشارة لقوله تعالى
وادخلي جنتي اي جنة شهودي في الدنيا فانه تقدم لنا ان شهود
الذات نعيم معجل للاوليا اعظم من نعيم الجنات ثم وضعوا للمقام
الاول لا اله الا الله لنفي الاغيار من كل حجاب ظلماني ووضعوا
الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان تجليه
يغنيها ووضعوا للمقام الثالث هو لسكون والهو موضوع لحقيقة
الحق فذكره يناسب الفاني في ذات الله فاذا صحى من سكره وضعوا
له حق لان تجليه يحصل به دوام الطمانينة لكونه معنى الحق
الثابت الذي لا يقبل الزوال ازلا ولا ابدا فاذا استمر ثابتا
بعد صحوه من الفنا وضعوا له في المقام الخامس حي لتجليه عليه
بالحياة السرمدية فاذا خلعت عليه خلعته صارت نفسه مرضية
للرب جل وعز ناسبه قيوم لانه قوام العالم فتخلع عليه خلعة
القيومية وهو التصرف في العالم فيصلح للخلافة فيستحق الكمال
وهو شهود الذات فيناسبه قهار لتخلع عليه خلعة يقهر بها المطا

المعاندين والمتعارضين لانه صار داع من دعاة الحق وهذا الذي
الى يتم لك لا يوخذ لك الا عن سالك الطريق بالغ الكمال اخذ لها
عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كاملا فالزم الصلاة على الحبيب
المصطفى فانها شيخ من لا شيخ له وهذه الكمالات نقول منها ولكن
منها ما يليق بالولي ومن مولانا ما يليق بكم **حرف الطاء** المهملة
وفيه اربع صلوات **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الهادي**
الدال والموصل **الى سواء الصراط** اي الصراط السوي اي العدل الذي
لا اعوجاج فيه فقد شبه دين الاسلام بالصراط الذي هو الطريق
الحسي واستعار اسم المشبه به للمشبه استعارة تصريحية على حد قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما التوصل للمقصود في كل **وصل وسلم**
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الامر بالعدل في كل الامور
دنيا واخرى **والناهي عن التفريط** اي التضييع او التقصير في
الدين او الدنيا ففي الحديث كلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا
يمل حتى تملوا وحديث خير الامور اوساطها وحديث خير العمل
ما دوم عليه وان قل **وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال**
سيدنا محمد وسلمنا ببركته من الانحطاط اي السقوط في الزلات
والنقص عن مراتب اهل العنايات **وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد**
وعلى اله واصحابه الذين ربطوا قلوبهم ارواحهم **بمحبته كل الارتباط**
فكانوا يحبونه اكثر من انفسهم واولادهم واولادهم واموالهم
ولذا قتلوا من اجله اباهم وابناهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم
يعذبه الاعدا بانواع العذاب لاجل سبه ربها لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيتحمل العذاب كما وقع لبلال وغيره رضي الله عنهم
حرف الظاء المثالة وفيه ثلاث صلوات **اللهم صل وسلم وبارك**

على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل محفوظ من الخلايق وحافظ من الخلايق ملايكة او غيرهم ومن ادم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوظ وواعظ اي كل شخص اتعظ بامر غيره واتعظ وواعظ وهو الامر بالطاعة المحذر عن المعصية وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين اتعظوا منه اي استفادوا من الامر بجميل المواعظ ان المواعظ بمعنى الاوامر والوصاية الجميلة منها قوله صل الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط اهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قوله صل الله عليه وسلم ان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فلياخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار حرف العين المهمله وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع اي المرتفع والمنتشر لتفرع كل الانوار منه كما علمت من حديث جابر وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تلتذ بحديثه المسامع اي اصحابها من المومنين والمومنات يتلذذون بسماع كلام رسول الله منه او من غيره قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه في هذا المعنى ٥ فان حدثوا عنها فكلي مسامع ٥ وكلي ان حدثتهم السن تتلوا ٥ ومن ذلك قوله ايضا رضي الله عنه ٥ يا اخت سعد

من حبيبي حبيبتي برسالة اديتها بتلطف تمتعت مالم تتمتع ونظرت ما
لم تنظري وعرفت مالم تعرف، وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
الذي هو لكل خير جامع فهو جامع لكمالات الاولين والاخرين
ولذلك كان من اسمائه سر الله الجامع قال بعضهم ليس على الله
بمستنكر ان يجمع العالم في واحد، وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وازل عن قلوبنا عقولنا البراقع اي الحجب الظلمانية والنورانية
حتى نشاهد الذات العلية وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه الذين كان يجمعهم جماعتهم خير المجامع اي الجماعات
وكذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة وكان
اجماعهم حجة في علم الاصول قطعية ومن خرقه فهو ضال خارجي
حرف الغين المعجمة وفيه صلاتان اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ او
التبليغ او الكفاية فهو الكافي لامته بل لجميع الخلق لانه يأتي لهم
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة تملأ
السموات والفراغ اي الخلو الكائن في العالم العلوي او السفلي
والمعنى انها اوجبت لملات ذلك حرف الفا وفيه خمس صلوات
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الامر
بالعدل والانصاف عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو مطلوب
بالعدل في نفسه وفي غيره فالعدل في النفس استقامته على الدين
وفي الغير معاملة الخلق بما يحبه لنفسه وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد الناهي عن التبذير وهو صرف المال فيما
حرم الله والاسراف هو الانفاق في الدين او الدنيا وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الذي هو كالبحر الخضم
بكسر الخاء المعجمة وتشديد الميم او تخفيفها مع فتح الضاد اي
الكثير الماء وهاتان اللغتان هما المحفوظتان عن المولى رضي

الله

عنه وهناك اربع لغات اخر كما في شراح الدلائل فتح الخاء وطا ساكنة
او طاء او طاء ممدودة وغير ممدودة من غير خا وترتيبها
هكذا حظم حظم طام طم الذي منه الاغتراف هذا هو وجه
التشبيه لجميع خيرات الدنيا والاخرة تغترف من البحر وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واسعفنا اي اعنا على مهمات
الدين والدنيا بسببه كل الاسعاف اي عناية كاملة فلا يفوتنا
شيء من خيري الدنيا والاخرة ولا يصيبنا شيء من شر الدنيا والاخرة
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين ارتشفوا
اقتبسوا من فيض نوره اي من نوره الكثير الذي هو كالفيض
اي البحر والمراد علومه ومعارفه جميل الارتشاف اي احسن
الاقتباس فشبه علومه ومعارفه ببحر يرتشف اي يشرب منه
بالفم بجامع الحياة في كل حرف القاف وفيه اربع صلوات اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد خير اي افضل واصله
اخير حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال خلق الله مخلوقاته
على الاطلاق انسا وجنا وملكا في الدنيا والاخرة اجماعا خلافا
للزمخشري المفضل لجبريل عليه السلام واستدل بقوله تعالى
في سورة التكوير انه لقول رسول كريم الى قوله وما صاحبكم بمجنون
فالاوصاف في الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا
محمد اي بذي جن اي ليس ياخذ عن الجن بل هو قول رسول
كريم الخ فادعى ان هذه الاية يوخذ منها فضل جبريل على محمد
لانه وصف جبريل بعدة اوصاف ووصف محمد بوصف واحد ورد
عليه اهل السنة بان هذا غلط من الزمخشري لان سبب الاية
انهم كانوا يسبون الذي اخذه النبي ويقولون انه جني

فالمقصود من الاية تعظيم جبريل ودفع النقص عنه والمعنى
ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذي العرش وهو الله بمكانة
ذو رتبة عالية وما صاحبكم محمد الذي تعرفون امانته وصدقه
باخبر عن جني فالمقام هنا لتعظيم الواسطة واما التفاضل
بينهما فماخوذ من ادلة اخرى منها قوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وادلة ذلك من الكتاب
والسنة لا تحصر قال في الجوهرة • وافضل الخلق على الاطلاق • نبينا
فمل عن الشقاق • وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد صلاة تزيل بسببها عنا معشر المصلين الوهم اي متعلق اليقين
قال صاحب الحكم ما قادك شيء مثل الوهم والنفاق القولي والفعلي
اما القولي فهو الزندقة بان يخفي الكفر ويظهر الاسلام واما
الفعلي فهو الصفات النفسية المذمومة كالرياء والسمعة والكبر والعجب
والكذب وخلف الوعد والمداهنة بان يصانع الناس بدينه
لمصلحة دنياه والخديعة والفسق الى غير ذلك من الحجب الظلمانية
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة تدخلنا
معشر المصلين عليه بسببها حضرة الاطلاق الامتنانية بيانية
اي حضرة هي الاطلاق اي من قيد الاقتناص اي من الطبايع الجسمانية
بان يخرج العبد من اسر الطبيعة ومن ساير الحجب الظلمانية
والنورانية فيصير حرا لخروجه عن شوايب الرقية وهذا معنى قول
صاحب ورد السحر اللهم انك فتحت قلوب اهل الاختصاص وخلصتهم
من قيد الاقتناص فخلص سرايرنا من التعلق بملاحظة سواك
وافننا عن شهود نفوسنا حتى لا نشهد الا اياك لان مراده بالا
لاقتناص الاجسام وتدبيرها طبايعها وهي الحجب النفسانية ظلمانية
او نورانية كما علمت ومعنى قوله ايضا الشيخ الصاوي فمن

متوددا

قيودنا فاطلقنا ونحن العبيد لكن سواك فخلصنا اذا عتقنا وقد
اشار لهذا المعنى سيدي محمد بن وفا رضي الله عنه بقوله • وبعد
الفنا في الله كن كيف ما شا • فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر • فصاحب
هذا الوصف يقال له في اصطلاح القوم في حضرة الاطلاق ويقال
له من الاحرار لكونه مطلقا من طبايعه ومن كل شي سوى
مولاه باق بربه لا يشهد الا علاه وتارة تضاف حضرة الاطلاق
الى الله تعالى يقال حضرة الله حضرة اطلاق معناه الفنا المطلق
والكمال المطلق والتنزه المطلق وهذا ايضا يشهده العارفون
فاذا شهده العارف ذاب من خشية الله وخاف حبوط اعماله
الصالحة وهو الذي قال فيه صاحب ورد السحر الهي اني اخاف
ان تعذبني بافضل اعمالي فكيف لا اخاف من عقابك بسوء احوالي
وينسى المقدور له الغفران كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
لا امن مكر الله ولو كانت احدا قدمي داخل الجنة وكان يشم منه
رايحة الكبد المشوي وقال عمر بن الخطاب ليت ام عمر لم تلد عمر ليتني
كنت كبشا فسمنوني اهلي واكلوني ومن شهود هذا المقام جثو
الانبيا على الركب يوم القيامة وقوله النبي صلى الله عليه وسلم شيبتني
هود واخواتها فكلام المولف رضي الله عنه يحتمل المعنيين وكل
صحيح وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اولي
الباس الشديد اي العزم والهمة عند وقت او مكان التلاق
اي ملاقات الاعدا في الحرب قال البوصيري رضي الله عنه ادفعوا
في الوغا نفوس ملوك حاربوها اسلابها اعلاء حرف الكاف
وفيه صلاتان اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد ما تحركت الافلاك اي مدة دوام تحركها بسير النجوم والشمس
والقمر وهذا يدوم ليوم القيامة فكانه يقول صل عليه صلاة دايمة

الي يوم القيامة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
عدد تسبيح الاملاك اي مثل ذلك العدد وهو لا نهاية له لان تسبيح
الملايكة لا ينقضي ميزة اللام وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد بطل شجاع الابطال الشجعان لانه ورث بالخلق اجمعين
فرجح وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن الجود اي محل اخذ الكرم
والنوال الاعطا والاحسان وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد واذقنا اي اجعلنا ذا يقين بفضلك واحسانك لذة الوصال الذي
هو شهود الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم ذلك في قول السيد
البكري رضي الله عنه كم لذة فاقت على اللذات تجلي علينا في تجلي الذات
وتجلي انه سراه وصال النبي وتقدم الكلام عليه في قوله واذقنا بالصلاة
عليه لذة وصاله والاولى النعيم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه كملة جمع كامل وهو البالغ الغاية في الشرف والتقوي
الرجال ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا من بعدي فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا لم يبلغ مد احدهم
ولا نصيفه حرف الميم وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد السيد الهمام اي الملك العظيم الهيبة ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر وقال البوصيري
رضي الله عنه كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي
حشم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد افضل الرسل
الكرام جمع كريم وهو النفيس الكامل عليه وعليهم افضل الصلاة
والسلام على مر اصله مرور حذفت الميم الاولى تخفيفا اي مرور
الليالي جمع ليلة وهو عند الشرعيين من غروب الشمس الي طلوع الفجر
وعند الفلكيين الي طلوع الشمس والايام جمع يوم وهو النهار ضد
الليل وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة
تنجينا تخلصنا معشر المصلين عليه بسببها من الشكوك جمع شك

وهو

وهو التردد بين شيئين على حد سوي والاوهام جمع وهم وهو الطرف
المرجوح دا غا طلب النجاة منهما لانهما مزريتان للشيطان في بني
ادم فيهما باب الوسوسة وهي باب عظيم لفساد الدين لان العبد
اذا تشكك في عقايده كفر واذا تشكك في عباداته افسدها وان تشكك
في دعواته منع من الاجابة وان اساء الظن بربه هلك كما في الحديث
الشريف انا عند ظن عبدي بي وقول الناس ان الوسواس يعتري
الصالحين كلام باطل بل ذكر الشعراني رضي الله عنه انه يعتري من
كان عنده خبل في عقله او شك في دينه ويشهد لبطلانه قوله ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان وبالجملة صاحب الشكوك والاوهام
لا يفلح ابدا ما دام فيه ذلك وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه الايمة جمع الامام اي المقدمين على ساير الخلق ما عدا
الانبيا الاعلام جمع علم اي كالاعلام في الرفعة والظهور والعلم
في الاصل الراية او الجبل حرف النون وفيه اربع صلوات اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد سيدا هل الاكوان
في الدنيا والاخرة والاكوان جمع كون وهي السموات والارض والمراد بها
الاكوان كل مخلوق فلا حاجة لتقدير اهل وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى السيدنا محمد صلاة بحيث لو جسمت تملا الامكنة والازمنة
الامكنة جمع مكان وهو الحيز والازمان جمع زمان يطلق على الليل
والنهار وفي اصطلاح المتكلمين على مقارنة متجدد معلوم لمتجدد
موهوم كقولك ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت
الولادة مجهولة والفيل معلوما عند المخاطب او بالعكس وفي اصطلاح
الحكما على حركة الافلاك وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا
محمد صلاة نرتقي بها رتبا معنويا الى مقام معرفة

بالله الكاملين في الاحسان وهو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك وهذا لفظ الحديث المشهور فاشار بالجملة الاولى
الى عبادة اهل الشهود وبالجملة الثانية الى عبادة اهل المراقبة
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الائمة الاعيان
اي الاشراف حرف الهاء وفيه صلاتان اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد العالي الرفيع القدر الرتبة كما قال البوصيري
رضي الله عنه لو ناسبت قدره اياته عظما احيى اسمه حين يدعى
دارس الرمم العظيم الجاه بمعنى ما قبله وفي الحديث الشريف توسلوا
بجاهي فان جاهي عند الله عظيم وقد ورد انه لا يجوز القسم على الله
تعالى الا باسمايه العلية او بسيدنا محمد كما في الحديث الشريف قال صلى
الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك يا سيدي يا محمد اتوسل بك
الهي في قضاء حاجتي هذه لتقضى لي اللهم شفعه بجاهه عندك
ومن معنى ذلك رواية الدلايل المشهورة وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واطلعنا اجعلنا مطلعين على
اسرار لا اله الا الله اي هذه الجملة فانها مفتاح الجنة مع عديلتها
وهي محمد رسول الله فان اسرارها لا تدخل تحت حصر بل هي اصل كل
العلوم والمطلوب اسرار تليق بغير الانبيا ولا تحصل تلك الاسرار
غالبا الا لمن اكثر من ذكرها مستصفيا دايما قال الشيخ السنوسي
رضي الله عنه فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت
عليه من المعاني حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فيرى لها من
الاسرار والعجايب ما لا يدخل تحت حصر ان شاء الله ولنذكر لك شيا من جملة
اداب الطريق التي هي بابها قال شيخنا المولف رضي الله عنه في رسالته
التي الفها في طريق القوم ومعارج اهل الله ان التمسك بالتقوى
على الوجه الاكمل لا يتيسر للمتقي الا باصول واداب شرطوا على من

اراد ان يتمسك بها تلك الاصول والاداب فالاصول ستة اولها الجوع
الاختياري بان لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدي
لا قدرة له على ذلك غالبا فيلزم الصوم حتى ترتاض النفس والثاني
العزلة عن الخلق الا لضرورة مثل علم او بيع او شرا لما احتاج والثالث
الصمت ظاهرا وباطنا الا عن ذكر الله والرابع السهر للذكر والفكر واقله
ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس الذكر الذي لقنه له شيخه لا
يتجاوزه الى غيره الا باذنه والاوراد المخصوصة بطريق شيخه السادس
الشيخ سلوك طريقه وعلم ما فيها واما الاداب فهي كثيرة جدا فنقتصر منها
على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان
الذين معه في الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق
بنفسه والباقي تذكرها يتيسر له ان شاء الله مالم نذكره فالاداب
التي تطلب من المريد في حق الشيخ اولها تعظيمه وتوقيره ظاهرا
وباطنا وعدم الاعتراض عليه في شي فعله ولو كان ظاهره انه حرام
ويؤول ما انبهم عليه ولا يلتجي لغيره من الصالحين ولا يزور صالحا
الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره ولا يسمع من سواه حتى يتم سقيه من
ماء سر شيخه ولا يعتقد شيخه دا فق ولا ينام بحضرته الا باذنه
في محل الضرورات ولا يكثر الكلام بحضرته ولو باسطه ولا يجلس على
سجادته ولا يسبح بسبحته ولا يجلس في المكان المعد له ولا يفعل فعلا
من الامور المهمة الا باذنه ولا يمد يده للسلام وهو مشغول بشي
بل يسلم عليه بلسانه ولا يمشي امامه ولا يساويه في مشيه الا بليل
مظلم ليكون مشيه امامه صونا له وان لا يذكره عند اعدائه
وان يحفظه في غيبته كحفظه في حضوره وان يلاحظه بقلبه في
جميع احواله ويرى كل نعمة وصلت له من بركته وان لا يطلع من

كان الشيخ يكرهه وان يصبر على جفوته واعراضه عنه وان يحمل كلامه على ظاهره فيمتثل الا لقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وان يلازم الورد الذي رتبه فان مدد الشيخ في ورده فمن تخلف عنه حرم المدد وان يقدم محبته على محبة غيره ما عدا الله ورسوله فانهما المقصودان بالذات ومحبة الشيخ وسيلة واما الاداب في حق اخوانه فيكون محبا لهم ولا يخص نفسه بشيء دونهم ويحب لهم ما يحب لنفسه ويعودهم اذا مرضوا ويسال عنهم اذا غابوا ويبتدرهم بالسلام وطلاقة الوجه وان يراهم خيرا منه ويطلب منهم الرضا ولا يزاحمهم على امر دنيوي بل يبذل لهم ما فتح عليه به ويوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله ويجعل راس ماله مسامحة اخوانه بجدهم ولو بتقديم النعال لهم واما الاداب التي تتعلق بالعامة فالتواضع وبذل الطعام وافشا السلام والصدق معهم في جميع الاحوال واكثر ما تقدم في الاداب المتعلقة بالاخوان يجري هنا واما الاداب التي يتعلق به في نفسه فانه يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه كافا عن المحارم ليس للدنيا عنده قيمة تاركا لفضول الحلال كالتوسعة في المحل والمشرب والملبس والمنكح والمركب مقتصرا على قدر الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنابة ولا يفضي بيده الى عورته الا في ضرورته ولا يكشف عورته ولو بخلوة ولا يطمع الا فيما في ايدي الناس يحاسب نفسه على الدوام لا يأكل الا حلالا وهو ما جهل اصله يحامي نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء والاحداث فان تلك قواطع عن الله تسد باب الفتح اجارنا الله من ارتكابها ويطالع كتب القوم ككتب سيدي عبد الوهاب الشعراني فانها تعلم الاداب وحاصل ما هنالك ان طريق القوم سرها هذه الاداب ولحمتها الذكر فلا يتم نسجها الا بهما ويكون في الذكر على طهارة من حدث وخبث مستقبلا ان كان وحده والا فليتحلقوا ويستحضر شيخه ليكون رفيقه في السير الى

الى الله ويذكر الله حبا في الله ويغمض عينيه لانه اسرع في تنوير القلب
ويميل براسه في ذكر لا اله الا الله الى جهة اليمين بلا ويرجع بالا الى
جهة صدره وبالا الله الى جهة القلب وينتهيا من سرته الى قلبه
حتى تنزل الجلالة على القلب فتحرق سائر الخواطر الردية ويحقق
الهمزة ويمد الالف مدا طبيعيا او اكثر ويفتح الها من اله ويسكن الها
من الله واما بقية الاسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فينتهيها
من سرته وينزل بها على قلبه ويبقى حال الذكر الى قلبه مستحضرا
للمعنى حتى كان قلبه هو الذاكر وهو يسمعه ولا يختم حتى يحصل له نوع
من الاستغراق وشوق وهيمان ثم اذا ختم سكت وسكن كانه يحضر
الذكر باجرايه على قلبه مترقبا لوارد الذكر فلعله يرد عليه وارد في
لمحة فيعمر بالم تعمره المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد
او ورع او تحمل اذى او شوق او محبة او غير ذلك فاذا سكت وسكن
وكتم نفسه مرارا دار الوارد في جميع عوالمه فيجب عليه التمهل حتى
يتمكن ومن اذابه الموكدة عدم شرب الماء عقبه او ثنايه لان للذكر
حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وشرب الماء يطفي تلك
الحرارة واقله ان يصبر نحو نصف ساعة فلكيه وكل ما كثر كان احسن
اه باختصار من الرسالة المذكورة حرف الواو وفيه ست صلوات
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله سيدنا محمد الذي ما نطق
ولا فعل ولا اقر احدا عن الهوى اي هوى النفس واخذا فيها
قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فجميع احواله
صلى الله عليه وسلم بالوحي حتى اجتهاده فالكل مامور به من حضرة
الغيب ولذلك كانت احواله دايرة بين الواجبة والمندوب
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله سيدنا محمد الذي ما ضل عن الحق

اي ما زال ولا تحول عمدا ولا خطا ولا نسيانا عن طريق الهوى وما غوى
مرادف لما قبله فالغي هو الضلال فالنبي معصوم من ذلك بل جميع
الانبيا قبل النبوة وبعدها وما ورد مما يوهم خلاف ذلك مؤول كما هو
مبين في عقايد التوحيد وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد والبسنا بالصلاة عليه لباس التقوى وهو حفظ
البواطن من الاغيار والظواهر من مخالفة العزيز القهار سئل
الجنيد عن التقوى فقال ان لا يراك حيث نهاك وان لا يفقدك
حيث امرك فشبه التزيين بامتثال المامورات واجتناب
المنهيات باللباس واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريقة
الاستعارة التصريحية الاصلية نظير قوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السحر الهي زين قلبي
بامتثال ما امرتني به ونهيتني عنه وزين سري بالاسرار وعن
الاغيار صنه وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وطهرنا
نظفنا بها من الشكوى الظاهرية والباطنية لسواك فانه حرمان
والدعوى للصلاح بان يزعم انه تقي او انه افضل من غيره فان
هذا من صفات ابليس طرد عن رحمة الله بقوله انا خير منه قال
تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال بعضهم نفس التقي
ذليلة وبعيبها مشغولة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكشف
الحجب واصرف عنا بسببها الاسوى ما يسوء الشخص في الدنيا
والاخرة والبلوى المصيبة والمحنة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد والطف اوصل احسانك بنا معشر المصلين
عليه بسبب بركتها خيراتها المتتابعة في السر ضد الجهر والنجوى
الجهر والجهار والمجهر وما عطف عليه متعلق بالطف حرف لا
وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد نبي

المقام

صاحب المقام الاعلا اي الارفع من كل رتبة دنيا واخرى قال البوصيري رضي الله عنه كيف ترقى رقيك الانبيا يا سماء ما طاولتها سماء والسر الاجلا اي الاوضح لانكشف في الدنيا والاخرة لانه سر الله الجامع كما علمت مما تقدم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الخلا اي الفضا وهو بالمد وا ما بالقصر فهو الرطب من الحشيش والمراد الا ولكن يقصر القاري للسجع والملا اشراف القوم والجماعات وهو مهموز ويقصر للسجع ايضا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد اهل العلا جمع عليا مثل الكبري وكبري وهي الرتبة العالية وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واكشف اوضح لنا معشر المصلين عن مقامات رتب الولا بالفتح والمد النسبة الحاصلة بين المعتق بالكسر ومعتوقه وفي الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب والمراد هنا عتق النفوس فكانه قال اكشف عن مراتب واحوال الذين اعتقوا نفوسهم من رق الطبيعة فصاروا احرارا في او المعنى عرفنا حقيقة ذلك فنتصف بها والاستجلا اي الانكشاف والمراد به البقا بالله بعد الفنا عن الاغيار التحتية وفيه اربع صلوات فجملتها ما ذكره في الحروف ماية وتسع وثلاثون صلاة وقيل الحروف احدى وستون وفي السبعات واحده فاذا نظرت للمكرر تبلغ مايتين وثلاثين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى كل نبي يا ليا الاجل السجع وان كان يجوز فيه الهمز وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي وتقدم الكلام على ذلك كله وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي عطف خاص على عام بحسب الصورة والا فصاحب العلم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وفي الحديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا ولا تحصل التقوى الا بالعلم

قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف بها ربك ولا تعدو قدرك ومن
ذلك قولهم من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم
يتفقه فقد تزندق ومن تصوف وتفقه فقد تحقق وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وعلى ساير الانبيا وجميع
المومنين والمومنات من هذه الامة وغيرها الاحيا منهم والاموات
في الحديث من اراد ان يكثر ماله فليقل اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن
الحصين وتابع واصل بيننا معشر المصلين وبينهم من ذكرها بالخيرات
والبركات الدنيوية والاخروية انك قريب قربا معنويا يقال
فيه مكانة لا مكان قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
وفي هذا الدعا تلميح لهذه الاية مجيب الدعوات للسايلين وانه
عصاة رب العالمين اي يا مالك العالمين ورد ما من عبد يقول
يارب الا قال الله لبيك يا عبدي ۝ اي اجبتك اجابة بعد اجابة
على سبيل الاستمرار اللهم اي يا الله اجعل خير اي افضل اعمالنا
معشر المصلين خواتمها لان العبرة بها والعبد يبعث يوم
القيامة على الحالة التي مات عليها وخير ايامنا يوم لقائك يارب
وهو يوم وقوفنا بين يديك للحساب بان تجعلنا ممن قلت
فيهم فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى اهله مسرورا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ربنا
اي يا ربنا اتمم لنا نورنا في الدنيا بالايمان والمعرفة وفي الاخرة
باللقا والمشاهدة واغفر لنا استر ذنوبنا عن غيرك ولا تواخذنا
بها كبيرها وصغيرها انك على كل شي قدير اي لانك قادر على كل
شي سوى ذاتك وصفاتك لان القدرة لا تتعلق الا بالممكن وفيه
اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الاية وهذه

الدعوات التي ختم بها ما بين قرآن وأحاديث وهي أشرف
الدعوات واقتبس ابتداءه الآية التي هي محكية عن قوم عيسى
لشرف الدعوات القرآنية كما علمت ولتحقق الإجابة بها فقال
ربنا آمنا أي صدقنا بقلوبنا وانقدنا بجوارحنا بما أنزلت
من جميع الكتب السماوية واتبعنا الرسول وهو نبينا الداعي سيدنا
محمد وإن كان المراد به في الآية عيسى عليهما الصلاة والسلام
فاكتبنا أي أثبتنا في أم الكتاب مع الشاهدين لك بالوحدانية
ولمحمد بالرسالة هكذا قصد القاري وإن كان أصلها في عيسى كما
علمت وفي الحقيقة يلزم من الإيمان بمحمد وبما نزل عليه الإيمان
بعيسى وسائر الأنبياء لكونه سر الله الجامع ولذلك قال تعالى
في حقه وحق المؤمنين آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون
الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد
منهم الآية اللهم اغفر لنا ما قدمنا من المعاصي والتقصير
وما أخرنا من المأمورات عن أوقاتها وما أسررنا بيننا
وبينك وما أعلنا بين العباد وما أنت أعلم به منا من كل
معصية وعيب نعلمه منا ولا نعلمه من أنفسنا اللهم أرنا
أصله أرئنا نقلت حركة الهمزة للساكن قبلها فسقطت الهمزة
أي أعلمنا الحق في نفس الأمر حقا في أنفسنا فيتسبب عنه لك
أن نتبعه وأرنا الباطل باطلا لنجتنبه
وفي تقريره ما في الحق وهو كناية عن طلب
العصمة الجائزة وهذا معنى قول أبي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه نسألك العصمة في الحركات
والسكنات والكلمات والإرادات والخطرات من الشكوك
والظنون والأوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب

الهمزة
صح

يرحمتك انما مكرنا احسانك لادعويا بحلمك يا ارحم الراحمين
احقن هذا الاسم الشريف لما ورد في حديث اذا قال العبد يا ارحم
الراحمين قال له الرب انت ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل اللهم
اكفنا بهمزة الوصل وهذا الي قوله عمن سواك ورد ان من دعا
به وعليه مثل احد (دينا) قضاه الله عنه بحلالك عن حرامك واغننا
بهمزة القطع بفضلك احسانك عمن سواك من جميع الخلق
فالمقصود الغنا القلبي كما في الحديث خير الغنا غنا النفس
وهو الوثوق بالله واليأس مما في ايدي الناس قال ابو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه تسلك الفقر مما سواك والغنا بك حتى
لا نشهد الا اياك وتقدم ان الفقر القلبي هو سواد الوجوه
في الدارين اللهم يسر لنا امورنا الدينية والدنيوية مع
الراحة لقلوبنا بحيث لا تكون مشغولة بغيرك لتحققها
بتقواك قال تعالي ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية وقال تعالي
ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا واكرمنا بان تجعلها مشغولة
بخدمتك لما في الحديث اوحى الله الى الدنيا يا دنيا من خدمني
فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه والسلامة والعافية
بالجر عطف على الراحة في ديننا بان تكون العبادة كاملة
ود[illegible] مسرورة
[illegible]اينا اتمم لن نيانا بحيث تكون محفوظة علينا من الحلال
واخرتنا [illegible] بحيث نامن من فتنة القبر وعذابه وفتنة
[illegible]نا هذه
الموقف وعذابه وندخل الجنة من غير سابقة عذاب
بغير
ولا حساب [illegible] انك على كل شي قدير اللهم ارزقنا حسن
التوكل الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا عليك ودوام الاقبال

بالعناية

بالطاعة والمحبة عليك واكفنا شر وسواس الشيطان بانه
تجعلنا ممن ثبتت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وقنا اصله وقنا حذفت الواو حملا للحذف فيها في المضارع ثم
استغني عن همزة الوصل فسقطت شر الانس بما دينا وآجلا
والجان بما دينا وآجلا واطلع علينا طلع الرضوان تقدم الكلام
عليه في حرف الدال وهب لنا حقيقة الايمان بان يكون الله ورسوله
احب الينا من انفسنا ومن الخلق اجمعين وتول قبض ارواحنا
جمع روح واختلف فيها على ثلثماية قول والحق لا يعلمها غير الله
ورسوله قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي عند
حضور الاجل بيدك اي قدرتك بحيث لا تشاهد ملكا يقبضها
وانما نشاهدك فنكون من شهداء المحبة فقد ورد ان ارواحهم
يقبضها الرحمن مع شدة الشوق الى لقائك يا رحمن اللهم
اني اسئلك علما نافعا وهو علم الشريعة وقلبا خاشعا من
هيبتك ونورا ساطعا معنويا في القلب وهو نور الايمان والمعرفة
الذي قال الله فيه مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الى يهدي الله
لنوره من يشاء وحسيا في القيامة بحيث نكون من الذين ثبتت
فيهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الاية ورزقا
واسعا في الدنيا والاخرة وشفا من كل داء ظاهرا وباطنا واسئلك
الغنا عن الناس دنيا واخرى وهذا الدعا ~~مقتبس من الاية~~
~~الكريمة التي هي حكاية~~ عن موسى عليه الصلاة والسلام ~~ولكنها الراي~~
~~يقصد نفسه~~ كما ثبت مما تقدم رب اوزعني الهمني لفظ حديث
ورد في الجامع الصغير وغيره رب اشرح وسع لي صدري قلبي من
تسمية الحال باسم المحل ويسر لي امري الدنيوي والاخروي
واحلل عقدة كلفة من لساني يفقهوا يفهم قولي في الحق وهذا
دعا مقتبس من الاية الكريمة التي حكاية عن موسى عليه الصلاة

والسلام ولكن الداعي يقصد نفسه كما علمت مما تقدم ربنا وزدني
الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي والمراد
بالنعمة الجنس الصادق بالنعم الدنيوية والاخروية التي لا تحصى
والهمني ان اعمل صالحا ترضاه وترضى علي بسببه وادخلني بسبب
رحمتك انعامك واحسانك في زمرة عبادك الصالحين وهم الذين انعمت
عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاح مقول بالتشكيك فيشمل
الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الاية التي كان يدعوا بها سليمان
عليه السلام ربنا اغفرا سترنا ولا تواخذنا بما هم انعم علينا بعدا لغفران
منهم الواردين وانت خير الراحمين لانك الراحم الجميع وخالق الرحمة
فيهم فارب كرر في هذا الدعا لفظ رب خمس مرات اقتدا بالاية
الكريمة وهي قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى قوله فاستجاب
لهم رجاء للاجابة ولما قيل انه الاسم الاعظم وان من كرمه خمسا ودعا
استجيب له كما ذكر في تلك الايات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة
الصافات بقوله سبحان تنزيها لربك يا محمد رب العزة الغلبة كما قال
الفتوحية ملتفتة حوله العرش واسما غير ذنبها عما يصفون اي
عن اوصافهم في الله بثبوت الشريك والولد والصاحبة وغير ذلك
وسلام تحية لائقة من الله على المرسلين جمع من كان من الادميين او
الملايكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرايع والحمد لله
رب العالمين انهاء الكلام من على سيدنا محمد في الاولين الخ اي يختم
الدعا بتلك الصيغة المشهورة وتمامها وصل وسلم على سيدنا محمد في الاخرين
وصل وسلم على سيدنا محمد في كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد
في الملا الاعلى الى يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبيا والمرسلين
وعلى الملايكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من اهل السموات

واهل

وأهل الأرضين ورضي الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوي القدر الجلي
أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين احشرنا وإياهم برحمتك يا أرحم الراحمين
يا الله يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم
الراحمين اللهم آمين لا إله إلا الله أي تذكرها مائة فأكثر وهنا
تم ما وفق به لعلي وحسنا كافينا الله فالله تعالى حسبنا الله كافي
عبده ونعم الوكيل الكفيل ولا حول لا تحول لنا عن معصية الله إلا بعصمة
الله ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بمعونة الله العلي المنزه عن كل
نقص العظيم المتصف بكل كمال والحمد لله رب العالمين آمين
ختم بها لما ورد أن آمين خاتم رب العالمين وهي اسم فعل بمعنى
استجب تلاوتنا وصلواتنا وصلواتنا ودعواتنا التي جمعته
معارفا كالبحار الزاخرة ومحاسنا كالدرر الفاخرة وخطابات
فافا يشاهد في الآخرة فلله در من عارف جمع فيه الكمالات الباطنة
والظاهرة وخير الدنيا والآخرة وما أبداه لك في هذا الكتاب هو بعض
مقاماته الظاهرة فما بالك بمقامه في الآخرة فهنيئا لتاليها العارف الراضي
بعين البصيرة والباصرة فلا شك أن الله يخلع عليه خلع الرضوان
في الدنيا والآخرة والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على سيد الأنام
وعلى آله وأصحابه بدور الظلام وأشياخنا وأشياخهم إلى منتهى الإسلام
وقد تمت هذه الكلمات الممزوجات البايرة وبامتزاجها بأصلها تكون رابحة
وفاخرة يوم الخميس المبارك عاشر يوم مضى من شهر رمضان سنة ١٢١٩
تسعة عشر ومائتين وألف من هجرة من له العز
والشرف في مشهد الإمام الحسين
رضي الله عنه تم
الشرح بحمد الله
وعونه وحسن
توفيقه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الاسما الحسنى والصفات العلى واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة تبلغنا بها مقامات اهل الولا واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي اصطفاه الله فضلا صلى الله وسلم
عليه وعلى اله وصحبه في الاخرة والاولى وبعد فيقول العبد الفقير
الراجي من ربه ستر المساوي احمد بن محمد الصاوي المالكي الخلوتي
الدرديري لما كانت منظومة اسما الله الحسنى لشيخنا وشيخ مشايخنا
امام العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب المنير ابو
البركات ومهبط الرحمات الذي عم فضله الكبير والصغير احمد بن
محمد الدردير المالكي الخلوتي عديمة النظير لاحتوائها على الدعوات
والاسرار اللامعة ولذلك قال مؤلفها ان كل بيت منها حزب
مستقل جامع لخيرات الدنيا والاخرة صارف لسوئهما وهي اخر الهمه
الالهية الموطهرة على لسانه وقت الفتح عليه في ليلة واحدة
فقام من فراشه وكتبها وقال العارفون انفع علم هو ما يؤخذ من
اهل الله لانه اخر كلامهم وزبدة معارفهم وجوامع اسرارهم
واخبرني انه يقرأها في اليوم والليلة ثلاث مرات وقد تعلق
بها اتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم
سريان الماء في العود الاخضر التمس مني من لا استغني عن ملاطفته
خليفته ووارث حاله اخونا في الله تعالى الشيخ صالح السباعي
ان اضع عليها شرحا يحل ظواهرها ويبين بعض خواصها فاجبته
لذلك راجيا من الله تحقيق ما يقول العلما ان لسان العارف
ترجمان عن ربه وهذه المنظومه من البحر الطويل واجزاؤه
فعولن مفاعيل مرتين وقد بلغت الغاية في حسن نظمها تابياتها
تزايد ولذلك شرحنا كل بيت على حدته وذكرنا لكل بيت خاصية

منفردة

منفردة وهذا غاية فهمي واعتذر لذوي الالباب ان ينظروا
بعين الرضا والصواب فما كان من كمال فمولى من فيض مولهما وما
كان من نقص فليقيلوني منه وها انا اقول مرتجيا منه بلوغ
المآرب نجاني بلوغ المامول قال رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
البا للاستعانة او للمصاحبة على وجه التبرك متعلقة بمحذوف
تقديره اولفا او ابتدي وانما افتتحت البسملة بالبا لما فيها من الانكسار
والتواضع لله رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح
باسمك اللهم الى ان نزلت بسم الله مجريها فكان يفتتح بسم الله الى ان
نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكان يفتتح بسم الله الرحمن الى ان نزلت
اية النمل فكتبها في الافتتاح وقال العارفون لفظ الجلالة هو الاسم
الجامع الا ترى ان المريض اذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتايب
اذا قال يا الله كان مراده يا تواب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة
اربعة احرف حاصلها ثلاثة الف ولام وها فالالف اشارة الى قيام
الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته فالالف لا تتعلق بغيره
واللام اشارة الى انه مالك جميع المخلوقات والها اشارة الى انه تعالى
من في السموات ومن في الارض الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح الاية وقال سيدي عبد القادر الجيلاني الله
هو الاسم الاعظم وانما يستجاب لك اذا قلت يا الله وليس في قلبك
غيره ولهذا الاسم الشريف خواص عجيبة منها ان من داوم على ذكره
في خلوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه حال منه شاهد
عجايب الملكوت ويقول باذن الله للشي كن فيكون وهو ذكر
الاكابر من المولهين وارباب المقامات واهل الكشف التام قال
الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون وذكر بعض العلما ان من كتبه في اناء مكررا بحساب ما يسع

المصروع

الا اناه وشربه المصروع احرق شيطانه ومن ذكره سبعين الف مرة في
موضع خال من الاصوات لا يسال الله تعالى شيا الا اعطاه اياه وان واظب
على ذلك كان مجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم اخذ لوقته ويكتب بعدد
حروفه لساير الامراض ويشربه المريض يعافى باذن الله تعالى ومن
قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعا وسبعين مرة راى بركتها
في دينه ودنياه وشاهد في نفسه اشيا عجيبه وغير ذلك والرحمن
الرحيم صفتان لله مشتقتان من الرحمة بمعنى الاحسان او ارادته وا
لرحمن ابلغ من الرحيم لان معناه المنعم بجلائل النعم والرحيم المنعم بدقها
والان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى غالبا كما في قطع بالتخفيف
وقطع بالتشديد ولابلغيته قدمه ولانه صار كالعلم من حيث انه
لا يوصف به غيره تعالى لكونه المنعم بجلائل النعم واصولها وذلك
لا يكون لغيره وذكر الرحيم ليتناول ما خرج من النعم فيكون كالتتمة
والرديف له وقيل في معناهما غير ذلك ومن خواص الرحمن ان من
اكثر من ذكره نظر الله اليه بعين الرحمة ويصح ذكره لمن كان اسمه عبد
الرحمن ومن واظب على ذكره كان ملطوفا به في جميع احواله ويروى عن
الخضر عليه السلام انه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة واستقبل القبلة
وقال يا الله يا رحمن الى ان تغيب الشمس وسال الله تعالى شيا من امور
الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه واذا كتبه انسان بمسك وزعفران خمسا
وخمسين مرة وحمله كان مبارك الطلعة مهابا مقبولا عند كل احد ومن
خواص الرحيم ان من كتبه في ورقة احدى وعشرين مرة وعلقها على
صاحب الصداع برى باذن الله ومن كتبه في كف مصروع وذكره في
اذنه سبع مرات افاق من ساعته واما خواص البسملة بتمامها
فكثيرة منها انه اذا تلاها شخص عدد حروفها سبعماية وستة
وثمانين مرة مدة سبعة ايام على اي شي كان من جلب نفع او دفع
ضر او بضاعة خاف عليها ان تكسد حصل المطلوب وربحت البضاعة
واذا تلى هذا العدد على قدح ماء وسقى للبليد زال ما به من البلادة
وحفظ كل شي سمعه باذن الله تعالى واذا تليت في اذن مصروع

احدى

احدي واربعين مرة افاق من ساعته واذا تلاها شخص عند النوم
احدي وعشرين مرة امن تلك الليلة من الشيطان وبيته من السرقة
وامن من موت الفجاة ودفع عنه كثير من البلايا ونقل عن الشاذلي
رضي الله عنه ان من قرا بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر الف مرة فيصلي
بعد كل الف ركعتين من النار واستجيبت دعوته وعن بعضهم ان من
كانت له حاجة الي الله تعالي فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر الف
مرة ويصلي بعد كل الف ركعتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسال
الله حاجته ويستمر هكذا الي ان يتم العدد قضيت حاجته كائنة ما
كانت قال رضي الله عنه **تباركت يا الله ربي لك الثنا حمدا لمولانا شكرا**
لربنا لما افتتح المصنف رضي الله عنه كتابه بالبسملة افتتاحا حقيقيا وهو
ما تقدم امام المقصود ولم يسبقه شي افتتح بالحمدلة افتتاحا اضافيا
وهو ما تقدم امام المقصود ولو سبقه شي فقال تباركت الي اخره وانما
قدم البسملة اقتداء بالقران ولقوة حديثها ومعني تباركت تعاظمت
في البركات اي الخيرات المتزايدة دنيا واخري فانها ناشئة منك يا الله
والرب المالك المصلح والمربي كانه قال يا مالكي ومصلحي ومربي والثنا
الوصف بالجميل فيشمل كل كمال فكانه قال لك استحقاق الوصف بكل كمال وقوله
حمدا منصوب بفعل محذوف وشكرا معطوف عليه تقديره نحمد حمدا
ونشكر شكرا ولمولانا متعلق بحمدا ومعناه مالكنا وولي نعمتنا دنيا
واخري ولربنا متعلقا بشكرا والحمد معناه لغة الثنا بالجميل
على الجميل الاختياري كان في مقابلة نعمة ام لا ومعناه اصطلاحا
فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد وغيره
والشكر معناه لغة مرادف للحمد اصطلاحا واصطلاحا صرف العبد
جميع ما انعم الله به عليه الي ما خلق لاجله فمراد المصنف بالحمد والشكر
ما هو اعم من اللغوي والاصطلاحي في كل وفي هذا البيت براعة
استهلال وحسن افتتاح اشارة الى انه طالب من ربه في هذه القصيدة
تزايد الخيرات والبركات كما لا يخفى قال رضي الله عنه **باسمائك الحسنى**

واسرارها التي امتلت بها الاكوان من حضرة الفنا الجار والمجرور
متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك في البيت قبله تقديره ندعوك
مقسمين عليك ومتوسلين اليك باسمائك الحسنى والاسما جمع اسم وهو
اللفظ الدال على ذات المسمى واسماؤه تعالى كثيرة قيل ثلاثمائة وقيل
الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبيا عليهم
الصلاة والسلام لان كل نبي مَدَّه حقيقته اسم هو امداده بحقيقة الاسما
له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها حد ولا نهاية لانها على حسب شؤونه
في خلقه وهي لا نهاية لها والحسنى اما مصدر وصف به او مؤنث احسن
فافرده لانه وصف جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن
اسمايه تعالى لدلالتها على معان شريفة هي احسن المعاني لان معناها
ذات الله او صفاته وهي اما ذاتية كالله والرحمن او صفاتية كالحي
والعليم او فعالية كالمحيي والمميت والصفاتية على اقسام اسما صفات
جمال كالرحيم والكريم واسما صفات جلال كالكبير والعظيم واسما
صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة في اسمايك يحتمل انها
للاستغراق وان المراد كل اسم من اسمايه تعالى علمناه او لم نعلم
فكانه قال ادعوك مقسما عليك بكل اسم من اسمايك ومعلوم انها
كلها حسنى ويشهد له قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية ويحتمل ان المراد
بها خصوص التسعة والتسعين التي دعا بها المصنف في النظم وانما
خصها لما ورد فيها من الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ان
الله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه وتر يحب الوتر
وما من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة ومنها ان الله عز وجل
تسعة وتسعين من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا
هو الخ الرواية المشهورة التي تنظم عليها المصنف يا تي وهي اصح
الروايات ومنها ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من
احصاها كلها دخل الجنة اسأل الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب

الحكم

الخ ومنها ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه
وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الخ ومنها
ان الله تعالى مائة اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله له وكلها
في الجميع السنين في حرف الهمزة مع النون اللذي عن علي وما يحكى عن
ابي هريرة رضي الله عنهما والاحصا والحفظ عند اهل الظاهر معرفة
الفاظها ومعانيها وعند اهل الله هو الاتصاف بها والتخلق
بحقايقها والعلو على مدارج نتايجها كما قاله المعر رضي الله عنه
فانه ما ترجم لنا في هذا الكتاب الا بما فيه وقوله واسرارها
جمع سر بمعنى الجوهر اي نتايجها وعلومها الغيبية التي يمن الله بها
من يشاء ومنها سر الخضر الذي قال فيه الامام علي كرم الله وجهه
هو بحر عميق الخ ما قال وقوله اتت بها الاكوان اي اوجدت
تلك الاسرار المكونات دنيا واخرى وقوله من حضرة الغنا متعلق
بمحذوف حال من الاكوان اي حال كون المكونات صادرة من حضرة
غناك المطلق وهو الاستغنا عن السوى ازلا وابدا فلا يتكمل بشي
بوجوده او بعدمه فايجاد الخلق وعدمهم سوا وطاعتهم وكفرهم
وانما كان منزها عن الاغراض في الافعال والاحكام فالغنا بالغين
المعجمة والقصر ضد الفقر وقد علمت معناه في حقه تعالى تمام
السيد البكري رضي الله عنه الهي غناك مطلق وغنانا مقيد قال
رضي الله عنه فندعوك بالله يا مبدع الورى يقينا يقينا الهم والكرب
والعنا اي نسألك بذلك الاسم الذي هو الله قدمه لانه الاسم الجامع
كما علمت لجميع الاسما مندرجة فيه والمبدع الموجد للشي على غير
مثال والورى الخلق وقوله يقينا معمول لندعوك لتضمنه معنى
نسألك اي حق يقين او عين يقين او علم يقين فالاول امتزاج
القلب بالتوحيد بحيث لا يغالط قلبه غير الله ومن كان كذلك

لا يشهدهما ولا غيره والثاني هو شهود القلب ان كل شيء من الله
وصاحبه راضي باحكام الله والثالث هو علمك بالدليل ان كل شيء من الله
فاذا جرى على مقتضى علمه رضي باحكام الله وقوله يقينا اصله يوقنا
وقعت الواو بين عدوتيها فحذفت اي تعمنا ويصرف عنا الهم
وهو ما يعتري الشخص من مكروه الدنيا او الاخرة والكرب شدة
الهم والعنا التعب من اي شيء معنى البيت نسألك بذلك الانكار
يا واجب الوجود المستحق لجميع المحامد يا موجد المخلوقات على غير
مثال سبق حق يقين او عين يقين او علم يقين تعمنا ويصرف
عنا الهم لمجرد اسناد الوقاية لليقين مجاز عقلي من الاسناد للسبب
والواقي هو الله تعالى وقد تقدم بعض خصوصيات هذه الاسم الشريف
في مبحث البسملة واما خاصية هذا البيت فانه يستعمل وردا ستا
وستين مرة يرى المطلوب من المدعو به ان شاء الله تعالى في ذلك
البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع بطلب اليقين لان تجلي
الاسم يكون بذكره هكذا رضي الله عنه يدعو في كل اسم بمقتضى تجليه
فتجد الدعوة شرحا له **تنبيه** وليعلم الواثق على هذا الكتاب
ان الاصل في نداء تلك الاسماء بناؤها على الضم لانها اما اعلام مفردة
او نكرات مقصودة وكل يبنى على الضم في النداء ولكن ضرورة النظم
اقتضت تنوينها منصوبة او مضمومة على حد قول الشاعر
سلام الله يا مطر عليها فالاسم المنون عليه للضرورة يجوز نصبه
وضمه كما هو معلوم من قواعد العربية لقول ابن مالك واضمم
او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا قال رضي الله
عنه **ويا رب يا رحمان هب لنا معارفا ولطفا واحسانا ونورا ايمنا**
اي يا مالكي ومصلحي ومربي كما تقدم ويا الرحمن المنعم بجلائل النعم كما
وكيفا دنيوية واخروية ظاهرية وباطنية والهبة العطية والمعارف

جمع

جمع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل ولكن لا يوصف بها عز وجل وعز قيل لانها توهم سبق الجهل ولان اسمائه توقيفية واللطف الاحسان بمعنى والنور ضد الظلمة وهو اما معنوي او حسي فالاول كالعلوم والمعارف والايمان والثاني معلوم وكل منهما مطلوب وفي قوله يعمنا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي اللهم زدني نورا الحديث والمراد ما يشمل الحسي والمعنوي في الدنيا والاخرة بان يكون مهتديا في نفسه هاديا لغيره يمشي للناس في انوار دنيا واخرى اذا علمت ذلك فعطف النور على المعارف من عطف العام على الخاص ولما كان الرحمن المنعم بجلايل النعم كما علمت دعا بمقتضى تجليه فان اصول النعمة الانوار الدنيوية والاخروية وتقدم لك بعض خواص هذا الاسم الشريف وخاصية هذا البيت في الاستعمال ثلاثمائة عشر واحد يحقق المدعو به ان شاء الله تعالى

قال رضي الله عنه **وثم يا رحيم العالمين بجمعنا الى الحضرة القدوس المقدس واهدنا** اي اجعلنا سايرين بحولك وقوتك سيرا معنويا وهو التمسك بطاعتك والمسارعة في مرضاتك مع اجتناب كل منهي عنه والرحيم هو المنعم بدقايق النعم كما ذكرنا دنيوية واخروية ظاهرة وباطنة والدقايق ما تفرعت عن الاصول التي هي الجلايل كالزيادة في الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين اي الخلايق اجمعين وجمعت باعتبار انواعها وغلب من يعقل على غيره فجمعه بالياء

والنون وقوله جمعا اي جميعنا معشر الاخوان وقوله الي
حضرة متعلق بسر واضافة حضرة القرب على حذف مضاف
اي اهل القرب من الله تعالى وهم الانبيا والصديقون
ويحتمل ان الاضافة بيانية ويعني القدس المنزه عن
صفات الحوادث والهداية تطلق بمعنى الدلالة على
المقصود وصلت ام لا وتطلق بمعنى الوصول للمقصود وهو
المراد هنا ثم هو بيان لغاية السير فكانه قال واوصلنا بعد
سيرنا وتقدم بعض خواص هذا الاسم ايضا ومرة استعمال
هذا البيت لمن اراد الظفر بما فيه ما بيان رغانيه دخنون
قال رضي الله عنه ويا مالك الملك جميع عوالمي لروحي وخلص
سر سواك عقولنا الملك بالضم وحذفها وبهما قرئ في السبع
والوزن عليهما مستقيم ومعناه المتصرف في خلقه بالايجاد والاعدام
وغير ذلك وتسميته تعالى به مجاز وقوله ملك جميع عوالمي
لروحي اي ترقى روحي في جميع عوالمي وعوالم الشخص احواله الظا
هرية والباطنية وقوله وخلص اي صف عقولنا اي قلوبنا
من سواك اي غيرك والمعنى اسالك بتجلي هذا الاسم لروحي حتى
تكون صفاتي كلها روحانية لا نفسانية ولا شيطانية ويكون
قلبي فارغا من سواك فلا يشغلني عنك شاغل دنيوي ولا اخروي
واستعمال هذا البيت تسعون مرة يحصل المدعو به ان شاء الله
تعالى قال رضي الله عنه وقدس يا قدوس نفسي من الهوى وسلم جميعي
يا سلام من الفنا اي طهر يا مطهر ونزه عن صفات الحوادث
والنفس القلب والهوى بالقصر هو ميل النفس الى محبوبها والمراد
هنا المذموم وقوله سلم جميعي الخ اي اجعلني كلا يا سلام لا مراد

يا مومن

يا مؤمِّن من المخاوف ومنجي من المهالك منّا الغنا اي هزال
المرض الظاهري والباطني وعدته في الاستعمال مائة وسبعون
يحصل المطلوب ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه ويا مؤمن
هب لي امانا وبهجة وجمل جناني يا مهيمن بالمنا المؤمن هو
المصدق لعباده المؤمنين على ايمانهم واخلاصهم لانه لا يطلع
على الخلاص نبي مرسل ولا ملك مقرب او المصدق لانبيائه في دعوى
النبوة بتأييدهم بالمعجزات والامان ضد الخوف والبهجة الاشراق
والحسن والجنان القلب والمهيمن المطلع على القلوب لما خطر من
الخواطر قال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله
والمنا ما يتمناه الشخص ومنا العارفين هو شهود قلوبهم
لربهم ورضاه عليهم قال ابن ابي الدنيا رضي الله عنه فليتك
تحلو والحياة مريرة وليتك ترضا والانام غضاب وليت الذي
بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب اذا صح الود منك
فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب ومعنى البيت اسئلك
يا مومن ان تجعل علي بالامان التام دنيا واخرى والبهجة والسرور
حتى اكون من الذين قلت فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وزين قلبي يا حاضرا مع القلوب بشهود جمالك وجلالك وعدة استعمال
هذا البيت لحصول المطلوب مائة وخمسة وارعون قال رضي الله عنه
وجد لي بعز يا عزيز وقوة وبالجبر يا جبار بدد عدونا الجود هو
الاحسان والعطا والعز ضد الذل والعزيز بمعنى غالب
وقهر فهو من صفات الجلال او من عز بمعنى قل فلم يوجد له مثيل
فهو من صفات السلوب والقوة ضد الضعف والجبر يطلق بمعنى
الاصلاح وبمعنى القهر وهو المراد هنا والجبار بمعنى المنتقم القهار

فيكون من صفات الجلال وبمعنى المصلح للكسر كما يجبر الطبيب الكسر
اصلحه فيكون من صفات الجمال والتبديد للتفريق يقال جاءت
الخيل بددا اي متفرقة والعدو ضد الحبيب وهو ما يسر لعثرتك
ويا لعزتك قال تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة
يفرحوا بها ويطلق على الواحد المتعدد والمعنى سهل يا عزيز انت
متجل علي بعز الدنيا والاخرة وبالقوة التامة في طاعتك وعلي
يا جبار بالقهر والتعريف للاعداء الظاهرية والباطنية ودعوة
استعمال هذا البيت مايتان وست لبلوغ المقصود منه ان شاء الله
تعالى قال رضي الله عنه وكبر شؤني فيك يا متكبر ويا خالق
الاكوان بالفيض عمنا اي عظم احوالي في طاعتك ومحبتك بحيث
تكون صفاتي الظاهرة والباطنة منهمكة في خدمتك كما قال السيد البكري
الهي كفانا شرفا انا خدام حضرتك وقال الشافعي رضي الله عنه لا عز
لمن لم تعزه التقوى قال بعض العارفين من عرف الله فلم تغنه معرفة
الله فذلك الشقي ما يصنع العبد بعز الغنا فالعز كل العز للمتقي والمتكبر
ذو الكبريا وهي العظمة ولا تكون الا مختصة بالله كما في الحديث القدسي
العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قصمته والخالق
موجد المخلوقات التي هي الاكوان من العدم والفيض العطا الواسع
اي عمنا يا خالق المخلوقات بعطايك الواسع بعد تجليك علينا بتشريف
احوالنا في طاعتك ودعوة استعمال هذا البيت سيماية احدى وثلاثون
لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه ويا بارئ احفظنا
من الخلق كلهم بفضلك والكشف يا مصور كربنا البارئ الذي خلق
الخلق ويظهرهم من العدم فيرجع لمعنى خالق والحفظ الصيانة والوقاية
والخلق المخلوقات وكلهم تاكيد والفضل الاحسان اي باحسانك لا وجوبا
عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشيا على حسب ارادته

والكرب

والكرب شدة الضيق والمعنى اسئلك يا مظهر الاشيا من العدم
الوقاية والصيانة من جميع مخلوقاتك برلوتمامه دنيا واخرى
وازلنا معدى الاشكال على حسب ارادته ما نزل بنا من هم الدنيا
والاخرة وبعد استعمال هذا البيت ثلاثمائة وستة وثلاثون
لحصول المطلوب قال ربالغفر يا غفار امح ذنوبنا وبالقهر يا قهار
اقهر عدونا الغفر الستر والغفار الستار الذي يستر القبائح بجميعها
في الدنيا عن الادميين وفي الاخرة عن الملائكة ولو كانت موجودة
في الصحف ومن الغفر بمعنى المحو والتمحيص بالصاد المهملة المحق
والمحو والتخليص والذنوب جمع ذنب وهو ما فيه مخالفة الله تعالى
فيشمل حتى المكروه وخلاف الاولى بالنسبة لاهل الله المقربين كالمولف
رضي الله عنه ومن هذا القبيل قولهم حسنات الابرار سيات المقربين
والقهر الغلبة والقهار والبطش الشديد وهو من صفات
الجلال وتقدم الكلام على العدو فالمعنى اسالك بمحو ذنوبنا اي سترها
وعدم المواخذة بها بظهور اثار اسمك الغفار وقلبنا لعدونا
بظهور اثار اسمك القهار وعدد استعماله الف ومائتان احد
وثمانون لحصول المطلوب ثم قال وهب لي يا وهاب علما وحكمة وللرزق
يا رزاق وسع وجد لنا الهبة العطية والوهاب ذو الهبات العظيمة
لغير عوض ولا علة والعلم الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق
ما ينتفع به من بركات الدنيا والاخرة والرزاق معطي الارزاق لعباده
قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والسعة ضد الضيق
والجود الاعطاء للهبات فالمعنى اعطني يا ذا الهبات العظيمة الفهم
والادراك والعلم النافع في الدنيا والاخرة ووسع لنا يا معطي الارزاق
رزق الدنيا والاخرة والمسول هو الرزق الحلال وان كان الرزق عند اهل

السنة ما تنتفع به ولو كان حراما خلافا للمعتزلة القائلين ان الرزق
ما ملكته فانها عقيدة فاسدة وعدة استعماله ثلثمائة وثمانية بحصول
المطلوب قال وبالفتح يا فتاح عجل كربها وبالعلم نور يا عليم قلوبنا
الفتح ضد الغلق والفتاح ذو الفتح لكل ما كان مغلوقا حسيا او معنويا
والعجلة السرعة والكرم التفضل والاحسان والعلم تقدم معناه
والنور ضد الظلمة والعليم ذو العلم وهو صفة ازلية قائمة بذاته
تعالى تتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات تعلق احاطة وانكشاف
والقلوب العقول والمعنى اظهر فينا سرعة اثار اسمك الفتاح بتيسير
كل عسير من خيري الدنيا والاخرة تفضلا منك واحسانا ونور عقولنا
يا ذا العلم القديم بحقيقة العلم منك وعدة استعماله اربع مائة وتسعة
وثمانون لحصول المطلوب فيه قال ويا قابضا قبضنا على خير حالة
ويا باسط الارزاق بسطا لرزقنا القابض ذو القبض ضد البسط
فهو عز وجل قابض للارزاق والارواح وغير ذلك وقوله اقبضنا
اي خذ ارواحنا عند الاجل وقوله على خير حالة اي احسنها لان العبد
يبعث على الحالة التي مات عليها والباسط ذو البسط ضد القابض
فهو سبحانه وتعالى باسط الارزاق في الدنيا والاخرة وباسط القلوب
وغير ذلك قال تعالى والله يقبض ويبسط والاول من صفات الجلال
والثاني من صفات الجمال والبسط التوسعة والمعنى نسألك عند ظهور
اثار اسمك القابض فينا خير الاحوال بالنجاة من الفتن والرضا
بالقضاء احياء واموانا وظهور اثار اسمك الباسط فينا بسعة رزق
الدنيا والاخرة وعدة استعماله ثمانماية وثلاثة لحصول ما فيه قال
ويا خافض اخفض لي القلوب محبة ويا رافع ارفع ذكرنا واعل قدرنا
الخافض ضد الرافع اي ذو الخفض لكلمة الكفر وللطغاة المتكبرين ولكل متكبر
وغير ذلك وقوله اخفض لي القلوب محبة اي اجعل القلوب مايلة الي

عاطفة

عاطفة علي من اجل محبتهم لوجهك الكريم وانما طلب ذلك لان محبة
القلوب في الشخص دليل على محبة الله فيه والرافع ذو الرفع لاهل الاسلام
والعلما والمريدين والاوليا والسموات والجنة وغير ذلك من الحسي
والمعنوي وقوله ارفع ذكرنا اي اظهره في الملا الاعلى وبين الصالحين
وقوله واعل قدرنا اي رتبتنا عندك برضاك علينا والهمزة في واعل
همزة قطع ووصلت للضرورة وهذا البيت هو معنى الحديث المشهور
وهو ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل اني احب فلانا
فاحبه ثم يامر ان ينادي في السما بذلك ثم يوضع له القبول في
الارض والاسم الاول من صفات الجلال والثاني من صفات الجمال
وعدة استعماله الف واربع مائة واحد وثمانون لحصول المطلوب
قال وبالزهد والتقوى معا اعززنا وذلل بعوفي يا مذل نفوسنا
الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوى امتثال المامورات
واجتناب المنهيات والمعززنا لقا العز الذي هو ضد الذل وقوله اعززنا
اي اظهر فينا اثار عزك وقوله وذلل اي اخفض واخشع والمخفوض
الكبر وهو الخضوع من الاعراض الفاسدة ويا مذل خالق الذل والمعنى
عز علينا بعزك بسبب الزهد فيما سواك وامتثال امرك واجتناب
نهيك واخضع نفوسنا لك ولعبيدك من احبك لا لغرض علا لعلة حبهم
يقسم نفوسنا لا ملة خالصة من كل ما يحجب عنك وفي الحديث الشريف
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الحديث ايضا اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقوله رضي الله عنه
بعوفي احتراس من الذل الحاصل من الاعراض فان النبي صلى الله
عليه وسلم استعاذ منه بقوله ومن الذل الا لك وعدد استعماله سبعماية
وسبعون قال رضي الله عنه ونزه بحق جميع مقالتي وبصر فؤادي
يا بصير بعيبنا لتنزه المقالة كناية عن قبول الكلمة عند الله وعند

عباده ويحق ضد الباطل والسميع ذو السمع وهي صفة ازلية تتعلق بجميع
الموجودات تعلق احاطة وانكشاف فالمقالة القول وقوله ويبصر
فؤادي اي اجعل قلبي بصيرا فان عمي القلب هو العمى في الدين والبصير
ذو البصر وهو صفة ازلية تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة
والكشاف فهي مساوية في التعلق لصفة السمع ولا يعلم حقيقتهما احد
الا الله تعالى والعيب ضد السلامة ومراده كل نقص يحجب عن الله
الله فالمعنى يا من جعلني سميعا لكل موجود بقوله الكلمة المتلبسة بالحق
عندكم فتعبادك لمهتدي بي الضال فاكون آمرا بالمعروف ناهيا
عن المنكر فاجعل قلبي بصيرا بنفائس يا بصير بكل موجود فلما
كان الكلام يسمع بالاذان كان مظهر تجلي السميع ولما كان العيب
يبصر كان مظهر تجلي البصير فكانه قال تجلى على بسماع الكلمة
يا سميع وبابصار القلب يا بصير وهذا البيت معنى حديث واجعلني
في عيني صغيرا وفي اعين الناس كبيرا وروية عيب النفس مع كونه
عظيم الشان عند الناس من اكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدد
استعماله ثلثماية واربعمائة لحصول مانيه تلك **وبا حكم يا عدل حكم قلوبنا**
بعدل لكن الاشيا وبالرشد قوّنا الحكم ذو الحكم النافذ والعدل ذو
العدل والعادل فلا يظلم مثقال ذرة والتحكيم التوليه والتعريف
والعدل ضد الجور والمراد بالاشيا الحوادث والرشد ضد الغي والقوة
ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا متصرفة في الاشيا الحادثة ملتبسة
بالعدل وقونا بالرشد الذي هو الهدي الكامل وهذا هو معنى قول
السيد البكري قدس الله سره اللهم صرفنا في عوالم الملك والملكوت
وهبنا الشهود اسرار الجبروت وهذه الدعوة لا يتحقق بها الا الكمل
من الاوليا والمولفين كبارهم رضي الله عنهم وعدد استعماله
ماية واربعة لحصول المقصود ثم قال **وحق بلطف يا لطيف احبتي**

قوله حفي اي المتحقق ذا اللطف
وتوجيهم بالنور كي يدركوا المنى
الاحسان والطيف المعطي الاحسان في صورة الامتحان والابتلا كاعطاء
يوسف الصديق الملك في صورة الابتلا بالرقية وادم الصورة الاكبر في
صورة ابتلايه باكله من الشجرة واخراجه من الجنة ونبينا صلى الله عليه
وسلم الفتح والنصر المبين في صورة ابتلايه باخراجه من مكة وهي سنة
الله في عباده الصالحين ويطلق اللطيف على العالم بخفيات الامور والاحبة
جمع حبيب بمعنى فاعل او مفعول وقوله وتوجيهم اي توجههم والمراد
بالنور المعارف القلبية وكي تعليلية والمنا ما يتمناه الشخص من سعادة
الدنيا والاخرة ومعنى البيت احتفا احبتي باللطيف وتجلى بحكم اللطيف
وزينهم بالعلوم والمعارف والهداية الكاملة لاجل وصولهم الى ما يتمنونه
منك وهو شهود قلوبهم لذاتك وصفاتك ورضاك عليهم فانت منى العارفين
شهودك ورضاك ودعوة استعماله مائة وتسعة وعشرون لحصول
ما فيه ثم قال وكن يا خبيرا كاشفا الكرب دينا وبالحلم خلق يا حليم نفوسنا
الخبير ذو العلم التام بخفيات الامور ويطلق بمعنى المخبر اي القادر على
الاخبار وانه مخبر بكل ما يريده والمعنى الاول يرجع لمعنى اللطيف وكل
من المعنيين صالح لحضرة الحق جل وعز والكشف الازالة والكرب شدة
الهموم والغموم والحلم التاودة والتاني في الامور وسعة الصدر
وقوله وخلق اي اجعله خلقا لنفوسنا وطبعا لها والحليم الذي لا يعجل
بالعقوبة على من عصاه بل يمهل العاصي ويستره ويمده بالرزق والعافية بما لو تاب قبله فحلم الله على عباده من اكبر النعم قال تعالى ولو
يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة فقول بعض
العوام حلم الله يفتت الكبود اساءة ادب ومخافة عقل وعلم
استعماله ثمانمائة واثنى عشر لحصول ما فيه ثم قال وبالعلم عظم يا
عظيم شؤوننا وزن سعدنا بالصدق الاثيل احلنا العلم ضد الجهل والمراد

بمعنا علم الشريعة والاتها والعظيم ذو العظمة والكبريا قال صلى الله
عليه وسلم سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته
وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه والشؤون
الاحوال والمقعد مكان القعود والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهي
القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد منه هنا الصدق الكامل
مع الله الذي يسمى صاحبه صديقا بدليل قوله الاجلا بها الاعظم وقوله
احللنا اي انزلنا بها الحل في المكان نزل به والمعنى تجلى على احوالنا يا عظيم
بفضلة العلم النافع لنكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى الله من
عباده العلماء ويرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وانزلنا منزلة اهل الصدق الكامل فنكون من الذين قلت فيهم ان المتقين
في جنات ونهر الاية وعدة اسمائه الف وعشرون لحصول ما فيه ثم قال
غفور شكور لم تزل متفضلا فبالشكر والغفران مولاي خصنا الغفور
بمعنى الغفار وتقدم معناه وكذا الغافر بمعناهما الا ان المقصود من الاسما
الشريفة النسبية لا المبالغة لانتفائها في اسمائه لانتفاء اذا اريد منها المبالغة
وهو اعطاء كل شيء فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه بل
المراد النسبية والمبالغة النحوية وهي الكثرة والشكور الذي يجازي عباده
المومنين الطائعين بالثناء الجميل والعطاء الجزيل وقوله لم تزل
متفضلا اي محسنا لعبادك الطائعين والعاصين وقوله فبالشكر اي احسانك
للمطيعين والغفران سترك للعاصين والمولى المالك او المعتق او مولي
النعم وكل نعيم وقوله خصنا اي اجعلنا مختصين بشكرك وغفرانك وعدة
استعماله الف ومايتان وستة وثمانون لحصول ما فيه ثم قال علي كبير
جل عن وهم واهم فسبحانك اللهم عن رهوت جنا العلي المرتفع
الرتبة المنزه عما سواه والكبير المتصف بكل كمال فيرجع لمعنى العظيم
وجل عظم وتنزه ووهم الواهم ما قام بخيال تتصوره صفات الحوادث

فان كل ما خطر ببالك من صفات الحوادث فهو هالك والله
بخلاف ذلك وقوله فيما نكه اي ننتزه بها لك يا ربنا وقوله عن
وصف من جنا اي عن وصف الجاني لك وهو الذي يصفك بشي من صفات
الحوادث فانه جنا وعصا في العقيده قال بعض العارفين من
شبهك يا الهي فقط ما ادراك قال رضي الله عنه وكن لي حفيظا يا حفيظ
من البلا مقيت اقتنا خير قوت وهنا الحفيظ ذو الحفظ لكل
شي خلقه قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما
وقال تعالى ان ربي على كل شي حفيظ والبلا المحن بالامراض والاسقام
وكلما تكرهه النفس دنيا واخري والمقيت من القوت نقلت حركه
الواو الى الساكن قبلها فقلبت الواو يا لمناسبة ما قبلها اي خالق
القوت للاجساد والارواح دنيا واخري وقوة الاجساد الطعام
والشراب ونفعها بذلك وتلذذها به وقوت الارواح الايمان
والاسرار والمعارف وانتفاعها بها والكافر لا قوت لروحه وقوله اقتنا
اي اعطنا قوت الاجساد والارواح وقوله خير قوت اي افضل قوت
فتقوى به عبادتك والهنا الفرح والسرور فالمعنى تفضل علي بالحفظ يا حفيظ
من البلايا وتفضل علينا بخير الاقوات دنيا واخري يا مقيت وفرحنا
وسرنا بذلك وهذا هو العافيه في الدارين وعدة ابياته تسعماية وثمانية
وثمانون لحصول العافيه ثم قال وانت غياثي يا حسيب من الردا
وانت ملاذي يا جليل وهنا الغياث المغيث اي المجيب بسرعة
والحسيب الكافي من توكل عليه او الشريف الذي كل من دخل حمده تشرف
او المحاسب لعباده على النقير والقطمير في قدر نصف يوم من
ايام الدنيا او اقل والردا الهلاك والملاذ الملجا والجليل العظيم في الذات
والصفات والافعال فيرجع لمعني العظيم والكبير وقوله وهنا اي ياتينا

عن من سواك في الدنيا والاخرة قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله
وقال تعالى اليس الله بكاف عبده ومعنى البيت انت مجيري من المهالك
سريعا يا حسيب وانت ملجاي الوذ بك في الدنيا والاخرة يا جليل
وكفايتنا وهذا كما قال السيد البكري الى لوا ردنا اللجا من غيرك
ما وجدنا لنا سواك فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعماله عشرون
لحصول ما فيه ثم قال وجد يا كريما بالعطا منك والرضا وتزكية
الاخلاق والجود والغنا الكريم المعطي من غير سول والذي عم عطاوه
الطايع والعاصي لكونه المعطي لا لغرض ولا لعوض والعطا الشي
المعطي وقوله منك اي من فضلك واحسانك والرضا هو الانعام
او ارادة الانعام وقوله وتزكية الاخلاق اي طهارتها والجود اي
والاتصاف بالجود وجود العبد هو بذله لماله وروحه في طاعة ربه
كما قال بعض العارفين وجد بالروح والدنيا خليلي كذا الاوطان
لي تدرك شاه والغنا ضد الفقر والمراد هنا غنا القلب ومعنى البيت
تفضل علينا يا كريم بكرمك وحقق لنا العطا الواسع ورضاك علينا
وطهر اخلاقنا من الرذايل واجعلنا متصفين بالجود بارواحنا
واموالنا في طاعتك واملا قلوبنا بالغنا بك ففي الحديث خير الغنا
غنا النفس وعدة استعماله مايتان وسبعون لحصول ما فيه قال
رقيب علينا فاعف عنا وعافنا ويسر علينا يا مجيب امورنا
الرقيب اي المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه
وهو اعم من المهيمن لانه المطلع على خطرات القلوب والرقيب المطلع
على الظاهر والباطن وقوله فاعف عنا المعفو عنه المواخذة بالذنوب
والتقصير دنيا واخرى والعافية السلامة في الدنيا والاخرة من
كل بلية والتيسير التسهيل والمجيب اي لدعوة الداعي قال تعالى

ادعوني

ادعوني استجب لكم وفي الحديث ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لبيك
يا عبدي والامور جمع امر والمراد منها مهمات الشخص الدنيوية والاخروية
قال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا اي شانه الدنيوي
والاخروي والمعنى تجل علينا يا رقيب بيسر الموخذه بالذنوب والتقصير
والسلامة في الدين والدنيا والاخرة وتجل علينا يا حبيب بتيسير امر
الدنيا والاخرة وهذه هي السعادة العظمى ثم ما من بيت في هذه القصيدة
الا وهو سنه من جوامع الكلم ولذلك قال الشيخ رضي الله عنه ان كل بيت منها
حزب مستقل من تمسك به يبلغ خير الدنيا والاخرة وعدة استعماله ثمانية
واثنا عشر لحصول ما فيه ثم قال ربنا واسع لنا العلم والعطا حكيما
انلنا حكمة منك تهدنا السعة في حقه تعالى ترجع لنفي الاولية والاخرية
والاحاطة فهو من صفات السلوب اي يراد منها ان رحمته وسعت كل شيء
فيكون من صفات الجمال وتقدم معنى العلم والعطا والحكيم ذو الحكمة
وهي العلم التام والصنع المتقن والانالة الاعطا والحكمة في مقام العلم
النافع واسناد الهداية لها مجاز عقلي من الاسناد للسبب فالعبد يهتدي
بها في ظلمات الجهل كما يهتدي بالمصباح في ظلمات الليل قال تعالى او من
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها فالمراد بالنور العلم النافع والايمان وبالظلمات
الجهل والكفر والمعنى تجل علينا يا واسع بسعة العلوم والعطايا وتجل علينا
يا حكيم بالعلم النافع الذي يوصلنا اليك وعدة استعماله مائة واربعة
وثلاثون لحصول ما فيه ثم قال ودود تجد بالود منك تكرما علينا
وشرف يا مجير شئوننا الودود اي المحب لعباده الصالحين المحبين
الراضي عليهم قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان او الودود بمعنى
المحبوب لانه يحب ويحبوب لمحبته لعباده انعامه عليهم او ارادة انعامه

ترجع لمعنى الرضا ومحبة عباده له ميلهم اليه وشغلهم به عن
من سواه وقوله فجد بالود منك عكرها اي نا فضل المحبة علينا
احسانا منك بان نصير محبين ومحبوبين لك قال تعالى في مقام
الامتنان على موسى عليه الصلاة والسلام والقيت عليك محبة مني
وقال السيد العالمين في الحديث الشريف انا كنت اتخذت ابرهيم
خليلا فقد اتخذتك حبيبا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصا
سيجعل لهم الرحمن ودا وقوله شرف اي رفع وكمل والمجيد الشريف
ومثله الماجد والمعنى تفضل علينا يا ودود بالمودة لكل العباد ك
الصالحين احسانا منك وشرف احوالنا دنيا واخرى بتجلي اسمك
المجيد وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول مافيه ثم قال
ربنا باعث ابعثنا على خير حالة شهيد فاشهدنا علاك جميعنا
الباعث الذي يبعث الاموات اي يحييهم للحساب ويبعث
الرسل للعباده لاقامة الحجة عليهم والارزاق الدنيوية والاخروية
وغير ذلك وقوله وابعثنا الخ اي احينا بعد الموت على اكمل الاحوال
واحسنها فلا نفتضح في القيامة والشهيد المطلع على الظاهر والبا
طن فيرجع لمعنى الرقيب واما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة
فتسميته غيبا بالنسبة لنا والا فالكل شهادة عنده وقوله
فاشهدنا الى الخ اي اجعل قلوبنا مشاهدة لجمالك الباهر مادمنا
في الدنيا وفي الاخرة لان العارف يرى الله في كل شيء وجمل ظواهرنا
وبواطننا تشاهد جمالك الباهر في الاخرة فنكون من الذين قلت
فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وعدة استعماله خمسة
وخمسة وسبعون لحصول ما فيه ثم قال ربنا حق حققنا بمرتقى
وكيل توكلنا عليك بمرتقى اكفنا الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال

ازلا ولا ابدا فيرجع لمعنى واجب الوجود وقوله حققنا الخ اي
اجعلنا متحققين ومتصفين بوراي اخلاص كامل مقدس اي
منزه عن الشكوك والاوهام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص والوكيل
المتولي امور خلقه دنيا واخرى وقوله توكلنا عليك الخ اي فوضنا
امورنا كلها اليك فاجعلنا مكتفين بك ولا تكلنا لغيرك طرفة عين
ولا اقل من ذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وعدة
استعماله مائة وثمانية لحصول مانيه ثم قال قوي متين قو عزمه وهمتي
ولي حميد ليس الا لك التنا القوي ذو القدرة التامة التي يوجد بها
كل شيء ويعدمه على طبق مراده والمتين عظيم القوة اي صاحب القوة
التي لا تعارض ولا يعتريها نقص ولا خلل وقوله قو الخ اي مدني
بالقوة والعزم التصميم والهمة الارادة والولي الموالي والمتابع الا
حسان لعبيده او المتولي للخير والشر بمعنى مصدرا لكل منه فيرجع لمعنى
الوكيل ويشهد للاول قوله تعالى الله ولي الذين امنوا الاية وللثاني
قوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي واما الولي من
الخلق فمعناه الموالي لطاعة ربه المداوم عليها او من تولى الله امره
فلم يكله لغيره والحميد المحمود اي مستحق الحمد كله او الحامد لعباده الصا
لحين او لنفسه بنفسه وقوله ليس الا لك التنا اي ليس استحقاق الوصف
بالجميل الا لك لا لغيرك والمعنى مر عزمي وهمتي بجميل اسمك القوي المتين
يا ولي الامر و مستحق المحامد وعدة استعماله خمسماية لحصول مانيه ثم قال
ويا محصي للاشيا يا مبدي الورى تعطف علينا بالمسرة والهنا المحصي
الضابط لعدد خلقه جليلها وحقيرها قال تعالى واحصى كل شيء عددا والاشيا
جمع شيء وهو كل موجود والمبدي بالهمز المنشئ من العدم الى الوجود
واما بغير همز فمعناه المظهر وليس مرادا هنا والورى الخلق والتعطف
الاحسان والتفضل والمسرة السرور والهنا مرادف له والمعنى اسلك بالمحصي

كل موجود ونفى الخلق من العدم ان تنفض هنيا بالسرور
وطيب العيش دنيا واخرى وعدة استعماله مائة وثمانية واربعون
اعدنا بنور يا معيد واحينا على الدين يا محيي الانام من الفنا
اي احينا بعد موتنا يوم القيامة مصحوبين بنور الايمان والمعرفة
والاعمال الصالحة لنكون في حالة النشر والحشر والمرور على الصراط
ممن يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم والمعيد الذي يعيد الخلق
بعد الفناء منهم قال تعالى وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه واختلف اهل السنة في تلك الاعادة قيل عن عدم محض وقيل
عن تفريق اجزائه الى الجوهر وقيل بها الجسم بالتحقيق عن
عدم وقيل عن تفريق وقوله واحينا الخ اي اجعل حياتنا في الدنيا
ثابتة على الايمان الكامل يا محيي اي مقوم الابدان والارواح المخلوق
من الفناء الذي هو العدم اي الناقل لهم من حالة العدم لحالة
الحياة وعدة استعماله ١٢٤ ثم قال يميت امتنا على اسلام وموحدا
وشرف بذا قدري كما انت ربنا المميت خالق الموت وهو عدم
الحياة عما من شانه الحياة قال تعالى خلق الموت والحياة وقوله امتنا
اي اقبض روحي على الاسلام والتوحيد الكامل وشرف اي ارفع
بذا اسم الاشارة عايد على ما تقدم من الاسلام والتوحيد وقدري
رتبتي وقوله كما انت ربنا الكاف تعليلية اي لانك ربنا موجدنا
من العدم واليك المرجع والمآل والدعوة بهذا البيت تكون لحفظ
الايمان ورفع القدر دنيا واخرى وعدة استعماله ٩٠ ع ثم قال
ربا حي يا قيوم قوم امورنا ويا واجدا انت الغني فاغننا الحي
ذو الحياة وهي في حق مولانا صفة ازلية تصحح لمن قامت به العلم وسائر
الصفات الكمالية لان الميت لا تكون له صفة كمال ابدا وهي شرط
في جميع الصفات يلزم من عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته
المستغني عن غيره او المقوم لغيره بقدرته وارادته فهو المتصرف

في العالم

في العالم دنيا واخرى وقوله تقوم اي اجعل امورنا الدنيوية والاخروية
مستقيمة في غاية الاعتدال والصلاح والواجد الغني من الوجدان وهو
عدم نفاذ الشيء بمعنى انه لو اغنى الخلق جميعا واعطاهم سؤلهم
لم ينقص من ملكه الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر وقوله انت الغني
اي المستغني عن كل ما سواك فهو في الحقيقة شرح للواجد وليس فصله
ذكر اسمه لانه سياتي وقوله فاغننا اي تجمل علينا بتجلي اسمك الواجد
الذي هو الغنا فلا نفتقر لسواك ابدا وهذه الدعوة مجربة عند العارفين
وعدة استعماله ١٠٦ المحصول منه ثم قال **ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا**
ويا واحد فرج كربنا وغمنا الماجد يعني المجيد المتقدم وهو الشريف
واسع الكرم وقوله شرف لم تجمل علينا باسمك الماجد فيحصل لنا الشرف
والغنا دنيا واخرى والواحد الذي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته
ولا في افعاله فهو مستلزم لنفي الكموم الخمسة المتصل والمنفصل في الذات
والمتصل والمنفصل في الصفات والمنفصل في الافعال والمتصل فيها لا ينفي
بل هو تعلق القدرة والارادة في ساير الكاينات ايجادا واعداما فلا بداية
له ولا نهاية قال تعالى كل يوم هو في شان اي كل لحظة ولمحة في شؤون
يبديها ولا يبتديها والوحدة في غيره نقص وفي حقه كمال كما ورد انه
واحد لا من قلة بل وحدة تعزز وانفراد وتكبر لانعدام الشبيه
والنظير والمثيل وقوله فرج كربي وغمنا الكرب والغم شيء واحد
وتقدم تفسيره اي اصرف عنا ما ذكر دنيا واخرى لانه لا يصرف
السوء غيرك وهذا البيت ابلغ فيه عند العارفين وعدة استعماله ع
ويا صمد فوضت امري اليكم فلا تكلني لنفسي يا الهنا رب سبلنا
الصمد الذي يصمد اي يقصد في الحوائج فهو كالدليل للوحدانية وقوله
فوضت امري اليكم اي سلمت لك حالي دنيا واخرى فلا تكلني لنفسي طرفة

على رشد لا اقل من ذلك وقوله اهدنا الخ اي اجعلنا مهتدين واصلين اليك في طريقتنا الشرعية المرضية التي امرتنا بالتمسك بها على لسان رسولك وعدة استعماله مائة واربعة وثلاثون لحصول المقصود ثم قال رضي الله عنه

ويا قادرا قدرنا على صدمة العدا ومقتدر خلص من الغير سرنا

القادر ذو القدرة التامة وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالممكنات ايجادا واعداما على وفق الارادة وقوله اقدرنا امر بكسر الدال من القدرة كالكرهنا همزة فيه همزة قطع وصلت للضرورة اي اجعلنا قادرين على صدمة العدا اي اصابة الاعدا وهو هزيمتهم وردهم خاسئين والمقتدر مبالغة في القدرة اي العظيم القدرة التي لا شبيه لها ولا مثيل ولا نظير فترجع لمعنا القوي المتين وقوله وخلص الخ اي صفا روحا من التعلق بملاحظة سواك ولما كان خلاص الباطن عن زور واعظم نعمة على العبد طلبه بهذا الاسم بعد ما طلب الاقدار على هزيمة العدو من نفوس شيطان وغيرهما بالاسم الذي قبله فهو ترق في المطلوب والمطلوب به لمن تحقق بهذه الدعوة كان ممن قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعدة استعماله سبعمائة واربعة واربعون قال رضي الله عنه وقدم امور بي يا مقدم هيبة

واخر عدانا يا موخر بلعنا اي احيل احوالي الظاهرة والباطنة متقدمة في مراضيك بتجلي اسمك المقدم بكسر الدال لمن اردته متعاليك وقوله هيبة منصوب على التمييز اي من جهة الهيبة التي خلعت على منك وقوله واخر عدانا اي دعجل على عدانا بالتاخير عن كل ما ارادوه لنا من المساوي بتجلي اسمك الموخر لمن تريد تاخيره قال تعالى قل اللهم مالك الملك الاية والعنا التعب وعدم بلوغ الامال فينا وعدة استعماله ٨٤٦ ثم قال ويا اول من غير بدء واخر بغير انتهاء انت في الكل حسبنا الاول هو الذي لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدء تفسير له والاخر

هو الذي لا انتهاء لوجوده فقوله بغير انتهاء تفسير له وقوله انت الخ اي بالله في كل احوالنا الظاهرية والباطنية لنا فيها فلا نوصل في سواك شيا وهذا هو كمال التوحيد والايمان قال تعالى مدحا في اصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية وقال العارف بالله ابو الحسن الشاذلي اسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من هم الخلق وهم الرزق واقرب مني بقدرتك قربا تمحق به عني كل حجاب محقته عن ابراهيم خليلك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا السوال منك وهذا المقام عند العارفين اعلا مقاما من الطلب لان حضرة الشهود حضرة سكوت قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ومن هذا المقام ايضا قول ابي الحسن الشاذلي فاغننا بك عن سوالنا منك وعدة استمال ه ١٠٨ قال رضي الله عنه

ويا ظاهرا في كل شي شونه ويا باطنا بالغيب لا زلت محسنا

الظاهر الذي فوقه شي فلا يغلبه شي او الظاهر باثاره وصنعه ويشهد لهذا قوله في كل شي شونه اي تصرفاته ومن الحكم هذه اثارنا تدل علينا قال تعالى كل يوم هو في شان والباطن الذي ليس قربه منه شي او الذي احتجب عنا بجلاله وهيبته فلا تراه الابصار في الدنيا ولا تدرك حقيقته لاحد دنيا ولا اخرى ويشهد لهذا المعنى قوله بالغيب وقوله لا زلت محسنا اي انت احسانك دايم دنيا واخرى لا يزول ولا يحول وقد جمعت هذه الاسماء الاربعة في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن فليس دونك شي اقض عنا الدين واغننا من الفقر وعدتها الف ومايه وستة

ويا واليا لعبدك ننتمي فيا لفخر يا متعاليا كن معززا

الوالي المتولي على عباده بالتصريف والقهر والايجاد والاعدام فيرجع لمعنى الملك ومعنى ننتمي ننتسب والفخر الظفر بالمقصود

والمتعالي المنزه عن صفات الحوادث فيرجع لمعنى القدوس والاعزاز
ضد الاذلال فالمعنى ليس لنا نسب الا لك لكونك الموجد والمعدم وا
لمتصرف فينا ظاهرا وباطنا دنيا واخرى فكن معزا لنا بتصرفك يا تاعلي
اعدائنا الظاهرية والباطنية يا منزها عن كل نقص وعدته ٥٥١
ويا بر يا تواب جد لي بتوبة نصوح بها تمحوا عظايم جرمنا البر
المحسن لعباده الطايعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده
المذنبين اي يقبل توبتهم ان تابوا او الذي يخلق التوبة في العبد
فتظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم
وقال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات
وقوله جد لي الخ اي تفضل علي يا من اسمك البر والتواب بتوبة نصوح
وهي التي لا تنقض ولا يعود صاحبها للذنب اصلا تزيل بسببها عظايم
سياتنا والجرم بمعنى المعصية واضافة عظايم له من اضافة الصفة
لموصوفه وانما خص العظايم لانها التي تتوقف على التوبة بخلاف
صغاير الذنوب فتكفرها كثيرة قال في الجوهرة وباجتناب للكباير
تغفر صغاير وجا الوضوء يكفر وقال تعالى ان تجتنبوا كباير
ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال تعالى
الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع
المغفرة وعدته ٩٠٤ **ومنتقم هاك انتقم من عدونا عفو**
رؤف عافنا وارافن بنا المنتقم مرسل النقم والعذاب فهو من
صفات الجلال كثيرها وهاك اسم فعل بمعنى خذ فالمراد هنا العجلة
والانتقام ضد الانعام وهو انزال العذاب والاهلاك فمعناه عجل
على عدونا بسرعة الانتقام والعفو الذي لا يواخذ المذنب بالذنوب
بل يمحوها ويبدلها حسنات والرؤف من الرافة وهي شدة الرحمة
ومعناها في حقه الانعام او ارادته وقوله عافنا الخ اي تجل علينا
يا من اسمك العفو فعافنا من بلايا الدنيا والاخرة وتجل علينا يا من
يا من اسمك الرؤف فارأف علينا بتمام النعمة في الدنيا والاخرة لنعو

حو قوله تعالي واعفعنا واغفر لنا وارحمنا ففيه تقديم التخلية
على التحلية وعدته ٦٣٠ ربنا مالك الملك العظيم بقهره وياذ الجلال
الطف بنا في امورنا مالك الملك المتصرف فيه على ما يريد ويختار
قال تعالى يحكم لا معقب لحكمه فلذلك قال بقهره اي بغلبته وكبريائه
وذا الجلال اي صاحب العظمة والهيبة والمطلق الرفق والاحسان
والمعني تجل علينا يا مالك الدنيا والاخرة يا صاحب العظمة والهيبة
بالرفق في امورنا الظاهرة والباطنة دنيا واخرى وعدته ٩٥٤
ويا مقسط بالاستقامة قونا ويا جامع فاجمع عليك قلوبنا
المقسط الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسط يعني
الجاير والاستقامة هي كون العبد على حالة ترضي ربه ظاهرا وباطنا
ومنه قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الذي لا اعوجاج فيه
وقوله قونا اي اجعل فينا قوة عليها قال تعالى وما توفيقي الا بالله
والجامع معناه المكمل كمال الخلق يوم القيامة قال تعالى وهو على
جمعهم اذا يشا قدير او ما هو اعم وهو اولى وقوله فاجمع عليك قلوبنا
اي تجل علينا بجمع قلوبنا عليك فلا يشغلنا عنك شاغل وعدته ٩٠٢
غني ومغني اغننا بك سيدي ويا مانع امنع كل كرب يهمنا
الغني ذو الغنا المطلق وهو المستغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل
ما عداه والمغني معطي الغنا لمن شاء دنيا واخرى قال تعالى وانه
هو اغنى واقنى فلذلك قال اغننا بك اي فلا نفتقر لشئ سواك
والسيد المالك وهو السيد الحقيقي وفي الحديث السيد الله اي الحقيقي
فلا ينافي جواز السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين
العبد عبد وان تسامى والمولى مولى وان تنزل والمانع الدافع
عن عبيده المضار الدنيوية والاخروية قال تعالى ان الله يدفع

عن الذين امنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
وقوله امنع كل كرب لكم اي تجل علينا برفع الكروب التي تهمنا دنيا واخرى
وعدته الى دستون لحصول المقصود قال رضي الله عنه **ويا ضار منتقم**
المعتدين بظلمهم ويا مانعا امنع كل كرب يهمنا الضار خالق الضر
ضد النفع وهو ايصال الضر لمن شا من عباده وقوله منتقم المعتدين
بظلمهم اي تجل عليهم بالضر الذي هو الهلاك بسبب ظلمهم بانفسهم
ولعبادك وحمل هذا على المعتدين الكافرين فان الظلم يطلق على
الكفر قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم او يراد بالمعتدين ما هو اعم
لكن يقصد الدعا على الظالمين الذين تجاهروا بالفسق وا ما غيرهم فيطلب
له الغفران وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضر وهو ايصا
الخير لمن شا من عباده دنيا واخرى وقوله انفعنا لكم اي تجل علينا
بايصال خيرك لنا بسبب انوار دينا التي رسختها في قلوبنا وعدته
الى واحد لحصول ما فيه قال رضي الله عنه **ويا نور نور ظاهري**
وسرايري بحبك يا هادي رقوم طريقتنا النور الظاهر في نفسه
المظهر لغيره وقوله نور ظاهري لكم اي زين بينهما بسبب حبك يحتمل
ان يكون من اضافة المصدر لفاعله او لمفعوله اي بسبب حبك
لي او حبي لك وبينهما تلازم وتزيين الظاهر بامتثال الامر وا
جتناب النهي والسراير بالاخلاص كاملا قال بعضهم ٥ تعصي الاله
وانت تظهر حبه ٥ هذا لعمري في الفعال بديع ٥ لو كان حبك صادقا
لاطعته ٥ ان المحب لمن يحب مطيع ٥ وقال بعضهم ايضا ٥ محب الله
لا تؤويه دار ٥ ولا يا وي مكان فيه جار ٥ ولا يهتم في الدنيا بقوت ٥
ولكن ان يكن له عقار ٥ يقول لنفسه كدي وجدي ٥ فان خدمة
الرحمن عار ٥ والهادي خالق الهدى وهو الرشاد وقوله رقوم طريقتنا
اليه اي اجعلها مستقيمة على قدم رسولك بان نعمل اعمالا موافقة لشرعه
صلى الله عليه وسلم قال بعضهم واتبع شريعة احمد خير الورى كي

من حاد

منها رعتها ربنا ارداه وعدته مايتان وستة وستون ثم قال
بديع فاتحفنا بدايع حكمة ويا باقيا بك ابقنا فيكا فنا
البديع اي المبدع والمحكم كل شي صنعه او المخترع الاشيا على غير
سابقة مثال قال تعالى بديع السموات والارض اي محكمها ومتقنهما
ومخترعها على غير مثال سابق والاتحاف هو اعطا الشي المستحسن
وبدايع الحكمة غرايبها اي مستحسناتها وتقدم ان الحكمة هي العلم النافع
والباقي الدايم الذي لا يزول ولا يحول لان معناه ذو البقا والبقا نفي طرو
العدم وقوله بك ابقنا اي اجعلنا باقين بك لا بانفسنا بان تشهدك
في الاثار فلا تشغلنا الاثار عنك وقوله فيك افننا اي اجعلنا فانين
في شهودك محتجبين عن شهود نفوسنا وعن كل سواك وهذا الفنا مقدمة
البقا وانما اخره لمشهورة النظم والا فلو رتب الاصول هو الفنا ثم يحصل
البقا وعدته مايه وثلاثة عشر **ويا وارثا ورثني علما وحكمة ورشيد**
فارشدنا الي طرق الثنا الوارث الباقي بعد فنا خلقه او الذي
يرجع اليه كل شي قال تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون
كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون الا الي الله تصير الامور
وقوله ورثني علما اي اجعلني وارثا للنبي في العلم والحكمة فان الانبيا
لا يورثون درهما ولا دينارا وانما يورثون العلم والحكمة فكانه يقول
اجعلني ممن حرص عليهم قوله صلى الله عليه وسلم العلما ورثة الانبيا
والرشيد صاحب الرشد وهو الذي يضع الشي في محله او الخالق الرشد
في عباده ويوجد هذا الثنا قوله فارشدنا الي طرق الثنا اي اوصلنا الي طرق
الاوصاف الجميلة التي ترضيك عنا وتكون مثنيا بها علينا في الملا
الاعلا لما في الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وعدته ١٠١٤ ثم قال
وافرغ علينا الصبر بالشكر والرضي وحسن يقين يا صبور ودولنا

قوله افرغ اي انزل الصبر تحمل المكاره في طاعة الله والشكر صرف
العبد جميع ما انعم الله به عليه الى ما خلق لاجله والرضا قبول احكام
الله فيه بحيث يتلذذ بالضراء كما يتلذذ بالسراء وفي كلامه ترقي لان
مقام الشاكرين الراضين اعلا من مقام الصابرين فلما نه يقول امددنا
بالصبر الجميل المصحوب بشكر النعمة والرضا باحكامك كلها خيرها وشرها
حلوها ومرها فنكون ممن ورد فيهم انهم الحمادون الذين يحمدون
الله على السراء والضراء وقوله ومن يقين اي ومصحوبا بما ذكر
بيقين حسن وهو مقام الاحسان بان يعبد العبد الله كانه يراه
والعفو الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه فيرجع لمعنى الحليم
وقوله ووفقنا اي سهل لنا من اول الكتاب الى هنا فلا تخيب منه رجو
وفيه براعة اختتام اشارة لتمام الاسماء وعدتها مايتان وثمانية وتشوق
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه **باسمائك الحسنى دعوناك سيدي**
تقبل دعانا ربنا واستجب لنا ولما فرغ من التوسل تفصيلا شرع
في التوسل بها اجمالا وبدعوات جامعة كل دعوة فيها من
جوامع الكلم ترجم فيها عن اخلاقه واوصافه رضي الله عنه فقال
باسمائك الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من دعوناك
وتقدم الكلام على قوله باسمائك الحسنى والمعنى سالناك حال كوننا متوسلين
اليك باسمائك الخ وقوله تقبل دعانا اي في هذا الكتاب وغيره
وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله وضمير الجميع في هذا الكتاب يقصد
به المؤلف نفسه واتباعه من كل من تعاطا طريقته واوراده وتارة
يقصد عموم المسلمين وسياق المقام يدل قال رضي الله عنه
باسرار ما عم فؤادي وظاهري وحقق بها روحي لاظفر بالمنا
قوله باسرار ما الجار والمجرور متعلق بقوله عم والضمير عايد على
الاسماء الحسنى والاسرار جمع سر والمراد بها هنا تجلياتها الخفية

الحمادون

التي

التي تعتمد له الرعاية بها بلحوق كل اسم وقوله عمر بها فوادي اي قلبي اي اجعله
محلا لتلك التجليات وقوله وظاهري معطوف على فوادي اي اجعل ذلك
التجلي في ظاهري ايضا وقوله وحقق بها روحي اي اجعلها متحققة بتلك
التجليات وقوله لنظهر بها لنا اي لاجل بلوغها تمناه شدة دنيا واخرى
فمنا العارفين التحقق بتلك التجليات وهذا كما قال سيدي عمر بن
الفارض رضي الله عنه انتم فروضي ونفلي انتم حديثي وشغلي يا قبلتي
في صلاتي اذا وقفت اصلي جمالكم نصب عيني اليه وجهت كلي وسركم
في ضميري والقلب طور التجلي لانه من تحقق بهذه المقامات كان من
جملة من قال الله فيه في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني
اعطيته وان استعاذني اعذته ولذلك قال رضي الله عنه **ونور بها
سمعي وشمي وناظري وقوي بها ذوقي ولمسي وعقلنا** نور السمع كناية
عن حفظه من كل ما يشغل عن الله وشهود الله في جميع مسموعاته الذي
هو معنى قوله في الحديث المتقدم كنت سمعه وما قيل في السمع يقال فيما
بعده قال رضي الله عنه **ويسر بها امري وقوي عزايمي وزكي بها نفسي
وفرج كروبنا** هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات اي اجعل اموري
الدنيوية والاخروية ميسرة بتجليات تلك الاسماء العظام اللهم اي
اجعلها قوية بتلك التجليات وقوله وزكي بها نفسي يطهرها بذلك وقوله
وفرج كروبنا اي محن المسلمين قال رضي الله عنه **ووسع بها علمي
ورزقي ومعيشتي وحسن بها خلقي وخلقي مع الهنا** اي افسح لي فيها بتلك
التجليات وقوله وحسن لخلقي اي اجعل خلقي وخلقي حسنين بها فالاول
بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والثاني بضم الخاء واللام وسكونها السجية
والطبيعة وقوله مع الهنا اي الفرح والسرور دنيا واخرى قال رضي الله عنه

وهب لي بها جاجيه مجلا وزدني بفرط الحب فيك تفننا اي اعطني
من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حيا عظيما لك ولاحبابك
حتي اكون من الذين قلت فيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا اي حبا عظيما وفي الحديث الشريف اللهم اني اسألك حبك
وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك انتهي فان المحبة العظمي من اعظم
المنن قال الله تعالي لنبيه موسي عليه الصلاة والسلام في مقام الامتنان
والقيت عليك محبة مني وقال لسيدنا محمد ليلة الاسرا في الحديث القدسي
ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وقوله مجملا اي مزينا
بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفي هذا القيد احتراس من المحبة
التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كمحبة الحلاج ونظايره ممن سكروا
فلم يضبطوا انفسهم بظواهر الشرع فانهم لا يقتدي بهم وان
كانوا كاملين في انفسهم وقوله وزدني بفرط الحب اي بالحب
المفرط فهو من اضافة الصفة للموصوف والمفرط البالغ الغاية
في الشدة والتفنن يعني الفنون اي العلوم الربانية والتجليات
الاحسانية وهذا ابلغ من قول عمر بن الفارض رضي الله عنه زدني
بفرط الحب فيك تحيرا لان الحيرة ربما ادت الي الخروج عن ظواهر الشرع
بخلاف سعة الفنون والعلوم فانها الوارثة الكاملة لسيد الانام
فالمحبة التي توجب الحيرة صاحبها غايب عن الخلق مشغول بالحق
لا ينضبط احواله معهم فلا يقتدي به واما التي يزيد العبد بها تفننا
فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداة الذين يقتدي بهم في الاقوال
والافعال والاحوال وكل احباب الله وعليهم الرضا لا يعلم قدرهم
الا الله نقل عن السيد البكري انه قال في حق هولاء السكارى
الهائمين الان سرحبوهم عنوا بزعلي احبابهم بحبهم العقل قال رضي الله
عنه **وهب لي يا رباه كشفا مؤنسا لا ادري به سر البقا مع الفنا** اي

واعطني

واعطني من فضلك واحسانك يا رباه اي يا رب قلبت اليا الفا واتي بهاء
السكت وقد ورد في السنة نظير ذلك في سياق زيادة الفزع وقرب ذلك من
قول ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه يا رباه يا مولاه يا مغيث من عصاه
اغثنا والكشف زوال الحجب عن عين القلب فيشاهد علوم الانوار
وخبيات الاسرار وقوله مقدسا اي مطهرا ومنزها عن اللبس لان
الشيطان قد يدخل على بعض الاولياء في كشفهم لبسا فربما تشكل لهم باللوح
المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المولف رضي الله عنه وهذا كما قال
السيد البكري رضي الله عنه وهب لي يا وهاب كشفا مقدسا عن اللبس
يا من من في ذاك خصنا وقوله لا ادري به لحنا اي لا اعلم به علما ضروريا
حقيقة البقاء والفناء لان البقا بالله والفناء في الله اخلاق ذوقية
لا يعلم الا بالذوق والعبارة عنها لا تغني شيا قال السيد البكري رضي
الله عنه لجاهد شاهد يا مريد تقرب لعل الحشا بالجد تمحو حيوبه
وصح لي جمع الجمع فضلا ومنة وادري بوصل الوصل روحي من الفنا
لما كان جمع الجمع ووصل الوصل اعلا من الفنا والبقا ترقى اليهما بقوله
وصح لي الخ واعلم ان لهم مقاما يقال له الفنا ومقاما يقال له البقا
والجمع والفرق ومقاما يقال له جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثاني
ومقاما يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل الوصل فاما المقام الاول
الذي هو الفنا فهو استغراق العبد في الله حتى لا يشهد شيا سوى ذات الله
ويقال لصاحبه غريق في بحار الاحدية واما المقام الثاني وهو البقا
فهو الرجوع بعد الفنا الى ثبوت الاثار بشهود ذات وصفات المؤثر
فيها ويقال لصاحبه غريق في بحر الوحدة فشاهد الاحدية مشاهد
للذات دون الاسماء والصفات والاثار وهو الفاني ومشاهد
الوحدة مشاهد الذات متصفة بالاسماء والصفات منشئا للاثار
جامعا بين الخلق والحق وهذا هو الكمال بعينه فلذلك قالوا لا بد لكل
فناء من بقاء ومقام البقا هذا هو المسمى بالجمع والفرق فجمعه شهوده

لربه والفرق شهوده لصنعه واما جمع الجمع فهو اعلا من البقا وهو
ان ياخذ الحق بعد بقايه فيكم في شهود ذاته تعالي فيغيب فيها
بالكلية عما سوي الله تعالي فمنهم من يبقي في هذه السكرة الي الموت كالسيد
البكري رضي الله عنه ولذلك قال العارفون انه جذبه جذبة استغرقته البدوي
الي الابد ومنهم من يرد الي الصحو عند اوقات الفرايض وادا القيام بامور
الخلق كالسيد الدسوقي واضرابه والمصنف رضي الله عنهم فيكون رجوعه
لله بالله لا للعبد بالعبد وهذا الرجوع يسمي الفرق الثاني واما الوصل
فهو كالذي القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية
فاذا دام له الشهود يقال له وصل الوصل اي الوصل الكامل كقولهم سر
السر وعين العين مبالغة في كمال الشي والفنا هو المرض والهزال الذي
يحصل للعاشق عند حجبه عن محبوبه فانا واهله يشهونه دايما وا
لشهود علي اقسام للذاته شهود افعاله وشهود اسما وصفات وشهود
ذات وهو اعلا الرتب كما قال السيد البكري رضي الله عنه كم لذة فاقت
علي اللذات تجلي علينا في تجلي الذات وقال سيدي عمر بن الفارض رضي
الله عنه فيا رب بالخل الحبيب محمد نبيك وهو السيد المتواضع
انلنا مع الاحباب رويتك التي اليها قلوب الاوليا تسارع وقال رضي
الله عنه ايضا واذا سالتك ان اراك حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي
لن تراني قال رضي الله عنه وسر بي على النهج القويم موحدا وفي
حضرة القدس المنيع لحلنا ولما كان الجمع جمع الجمع ووصل الوصل
هو مقام الكاملين في الخلافة المقتدي بهم في السير الي الله والوصول
اليه رتب علي ذلك قوله وسر بي علي النهج الخ اي وبعد كمال الاخلاق
بما تقدم اجعلني سايرا علي الطريقة القويمة التي هي طريقة المصطفي
صلي الله عليه وسلم التي لا اعوجاج فيها حال كوني حاملا في التوحيد فيما
اتوقف دال الوريد علي الله بالتوحيد والاوامر والنواهي الي غير ذلك

وقوله

إلهي توسلنا إليك بناظم لإسمائك الدردير شيخي وذخرنا
ويا رب بالحفني ثم بشيخه وأشياخهم طهر من الرين قلبنا لذلك

وقوله وفي حضرة القدس الخ اي وبعد تمام سيرنا اليك في الدنيا فاحللنا
في الجنة في الموضع الذي يقال له حضيرة القدس وفيه لغتان اخريات
حضيرة وحظيرة سمي بذلك لانه لا يدخله الا اهل حضرة الرحمن ولانه محظور
عمن عداهم قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر قال رضي الله عنه **ومن علينا يا ودود بجذبة بها نلحق الاقوام**
من سار قبلنا لما كان من خلقه رضي الله المحبة الجبلية الجلية والكشف
المقدس الذي يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجمع الجمع وروح الوصل افرد
الضمير فيه لنفسه كما علمت مما تقدم انه لم يجمع دعوة في هذا المقام
الذي هو متخلق بها وانما وضعها تعليما لاتباعه اقتداء بالدعوات الواردة
في السنة وهم منا الاتباع تقال ومن علينا الخ اي واحسن الينا من فضلك
بنفحة من عندك نلحق بها الصالحين الذين ساروا قبلنا اليك ووصلوا
الينا كما قال العارفون ان نفحة الحق لو صادفت عبدا بلغ بها شأوا يعدل
عبادة الثقلين قال بعضهم واذا العناية صادفت عبدا لشرا تعدت
عليه سادات اكابره وفي الحديث ان لله في ايام دهركم نفحات فتعرضوا
لها قال سيدي عبد الغني النابلسي رضي الله عنه رب نفحة
تقود الاقدار للمعالي وما للادراك اختيار قال رضي الله عنه

وصل وسلم سيدي كل لمحة على المصطفى خير البرايا نبينا
وصل على كل الملائك والرسل كلهم والال والصحب جمعا وعمنا
وسلم عليهم كلما قال قائل تباركت يا الله ربي لك الثنا

ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب
ووسيلة الطلاب رجاء لاجابة الدعوات **ومكافئة لفضله علينا**
في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومما
سواه تضرع ودعاء والسلام من الله التحية بان يحييه بكلامه

بالصاوي أحمد الوارث شيخنا إمام الطريقة أعلن
من الطريقة نورا يا نور
فيا رب نور ظاهرنا
وفي سلكه حفنا
وبالسر واللطف في الدارين
وبلغه في اتباعه
كل مريده و
باتساع الدعا لنا
وسهل علينا الأمر
في كل حاجة بجاهه
إلى فتح باب نبينا
إمام كل الأولياء و
غوثهم وساقي شرب
الحب بالسر معلنا
اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد في الأولين وصل
وسلم على سيدنا محمد
في الآخرين وصل وسلم
على سيدنا محمد في كل
وقت وحين وصل وسلم
على سيدنا محمد في الملأ الأعلى
إلى يوم الدين وصل وسلم
على جميع الأنبياء والمرسلين
وعلى آل كل وعلى عباد الله الصالحين
وعلى ... إلى يوم الدين

ذوى القدر الجلى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر اصحاب رسول الله
اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين واحشرنا معهم وارحمنا
برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله ياحي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع
المغفرة يا ارحم الراحمين
اللهم آمين

القديم كما يحيي احرنا ضيفه ا والامان ومن العبيد الوعايذ لكم
وقوله سيدي منادى حذفت منه ياء النداء اي يا سيدي وقوله
وقوله كل لمحة تنازعه كل من الفعلين صل وسلم واللمحة اللحظة وهو
كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليهما واستغراقهما جميع
الازمان وقوله على المصطفى تنازعه الفعلان ايضا والمصطفى
المختار وفيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني
هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار
من خيار وخيرا اهله اخيرا اي افضل الخلق على الاطلاق ونبينا بدل
او عطف بيان على المصطفى والضمير عائد على امته وانما اضيف لضميرهم
لكونه خصهم برسالته نبيا فلا ينافي انه نبي الانبياء وامامهم
والاملاك جمع ملك واصله مألك من الالوكة وهو الارسال اخرت
الهمزة عن اللام فحذفت فصار ملك وهو اجسام نورانية لا توصف
بذكورة ولا انوثة ولا تاكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم اكثر مخلوقات
الله عددا قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو ينتظرون
باعمالهم رضا الله والتنعم برؤية وجهه الكريم في الاخرة فلا
ينعمون بجنة ولا يعذبون بنار فيكونوا للجنة والنار على حد سوا
فلذلك كان منهم خزنة للجنة وخزنة للنار يسكنون العالم العلوي
وينزلون الارض لتدبير الامور التي امرهم الله بها ورؤساؤهم
اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل
بالوحي وميكائيل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرائيل

موكل

موكل بالارواح ومن سب ملكا مجمعا على ملكيته فقد كفر فيتشكلون
بالصور الغير الدنية ولا تحكم عليهم بخلاف الجن فتحكم عليهم الصور
وقوله والرسل جمع رسول وفيه حذف الواو مع ما عطفت اي وعلى الانبيا
وكلهم تاكيد والرسول انسان ذكر حر اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه
فان لم يومر به فنبي فقط والاختلاف في عدة الانبيا والرسل فقيل
الانبيا مائة الف واربعة وعشرون الفا وقيل مائتا الف واربعة
وعشرون الفا والرسل منهم ثلثمائة واربعة عشر او خمسة او ثلاثة عشر
والحق انه لا يعلم عددهم الا الله سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم اجمالا
ويجب الايمان تفصيلا بمن ذكر في القران منهم وهم خمسة وعشرون
ثمانية عشر في الانعام وباقيهم محمد وادم وصالح وشعيب وادريس
وذو الكفل وهود وقوله والال الخ اي اقاربه او كل المومنين او الاتباع
لكل والصحب اي لكل فانه جمع لصاحب وقيل اسم جمع له والصحابي من
اجتمع بالنبي مومنا ومات على ذلك واصحاب رسول الله لا يعلم عددهم
الا الله تعالى وهم افضل القرون كما في الجوهرة وصحبه خير القرون
فاستمع فتابعي فتابع لمن تبع وخيرهم من ولي الخلافة وامرهم
في الفضل كالخلافة يليهم قوم كرام بررة عدتهم ست تمام العشرة
فاهل بدر العظيم الشان فاهل احد فبيعة الرضوان وقوله جمعا
حال من الال والصحب اي حال كونهم جميعا في حال الحركة وقوله وعنا
اي اجعل الصلاة شاملة لنا بطريق التبع لخبر كلكم من خلفكم لان
الصلاة لا تجوز على غير الانبيا والملائكة الا تبعا وقوله وسلم عليهم
اي على من ذكر من ملائكة ورسل وال وصحب وعلينا معهم وقوله
كلما قال كما يلزم لمصل وسلم الاخيرين اي كلما دعا داع بقوله بارك
بنعم وقد ختمها رضي الله عنه بالنظر الذي ابتداها به على عادة الشعرا
وتسمى القصيدة اذ ذاك محبوكة الطرفين وفيه حسن اختتام

يا الثناء على الله كما بدء به ورجوع لله والشكر لمعهوده من ربه
انه المبدأ والمنتهي هو الاول لا الاخر الظاهر لا الباطن الى الله تصير
الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم وقد تم تسويدها ليلة الاربعا المبارك اخر ليلة من رمضان
المعظم الذي هو سنة تسعة عشر بعد المايتين والالف من هجرة من له العز
والشرف صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واحبابه واشياعهم
اجمعين وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب الشريف يوم الخميس
المبارك ~~[illegible]~~ لثلاثة وعشرين يوما خلت من شهر ربيع
الثاني سنة الف ومايتان ثمانية وعشرون
على يد كاتبه ابراهيم العربي الشافعي
مذهبا الخلوتي طريقة
وشيخه الشيخ سليم
السباعي نفعنا
الله به وسائر
المؤمنين
امين

عليك بتقوى الله في السرّ والعلن ∴ وقلبك نظّفه من الرجس والدرن

وخالف هوى النفس التي ليس قصدها ∴ سوى الجمع للدار التي حشوها المحن

واصحب ذوي المعروف والعلم والهدى ∴ وجانب ولا تصحب هديت من افتتن

وان ترض بالمقسوم عشت منعّما ∴ وان لم تكن ترضى به عشت في حزن

وصلّ بقلب حاضر غير غافل ∴ ولا تله عن ذكر المقابر والكفن

وما هذه الدنيا بدار اقامة ∴ وما هي الّا كالطريق الى الوطن

وما الدار الّا جنة لمن اتّقى ∴ ونار لمن لم يتق الله فاستمعن

فيا ربّ عاملنا والطف بنا ∴ بجودك واعصمنا من الزيغ والفتن

ووفّق وسدّد واصلح الكل واهدنا ∴ لسنّة خير الخلق والسيد الحسن

عليه صلاة الله ثمّ سلامه ∴ صلاة وتسليما الى آخر الزمن